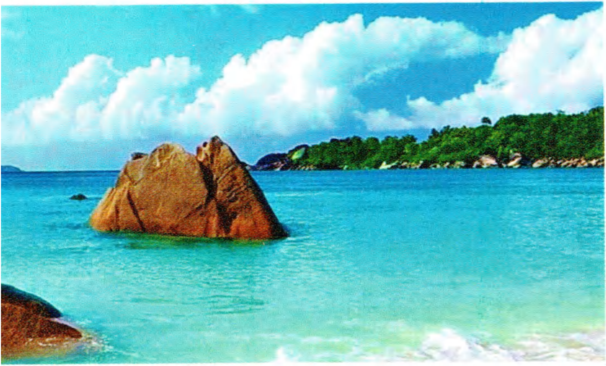
مختصر النصيحة

في الأذكار والأدعية الصحيحة



إعداد

محمد إسماعيل المقدم

عفا الله عنه

دار التميز

دار التميز للطبع والنشر والتوزيع

مختصر

النصيحة

في الأذكار والأدعية الصحيحة

تأليف

محمد أحمد إسماعيل المقدم

غفر الله له ولوالديه ولسائر المسلمين

دار الأمل

للطبع والنشر والتوزيع

مختصر
النصيحة
في الأذكار والأدعية الصحيحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الخامسة المعدلة
١٤٤٦هـ - ٢٠٢٤م

رقم الإيداع
(٢٠١٨/٢٠٧٢٦م)

+2 0100 790 5106
+2 0100 287 5636
03 52 69 459

دار اليقين
دار الأمل
للطبع والنشر والتوزيع

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـدُ لله نسـتعينه ونسـتغفره، ونعوذ بالله مـن شرور أنفسـنا، من يهـدِ الله فلا مُضِـلَّ له، ومـن يضلـل فلا هـاديَ لـه، وأشـهدُ أن لا إله إلَّا الله، وأشـهدُ أنَّ محمـدًا عبـدُه ورسـولُه، أرسـلَه بالحقِّ بشـيرًا ونذيرًا بين يدي السـاعةِ.

مـن يطـع الله ورسـوله فقـد رشـد، ومـن يعـصِ اللهَ ورسـولَه فإنـه لا يـضر إلَّا نفسَـه، ولا يَـضُرُّ اللهَ شـيئًا.

اللهمَّ صلِّ على محمدٍ عبدِكَ ورسولِك النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِ محمدٍ وأزواجه وذريته، كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم، وبارِك على محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِ محمد وأزواجه وذريته، كما باركتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ في العالمين، إنَّك حميدٌ مجيد.

أمَّا بعدُ:

فهذه طبعة (الجَيْبِ) من مُختصر «**النصيحة في الأذكار والأدعية الصحيحة**» جَمَعَ أصحَّ الأدعيةِ والأذكار المجرَّدة في الأوقات والأحوال المختلفة.

وقد حذَفْتُ منه كثيرًا من الأدِلَّة والحواشي؛ لأنَّ طبعةَ الجَيبِ دليلٌ عَمَلِيٌّ لتيسير المحافَظَةِ على الأذكارِ بأنواعها، فكانَ لا بُدَّ من اختصاره؛ ليسهل حملُه والانتفاعُ به.

تنبيه:

اعلم -رحمني الله وإيَّاك- أنَّه قد تَرِدُ أذكارٌ كثيرةٌ في وظيفةٍ واحدةٍ، يمكن الجمعُ بينها، فمَنْ وُفِّقَ للعمل بها كُلِّها فهي نعمةٌ من الله وفضلٌ، ومَنْ عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على قدرٍ يداوِمُ عليه، ولو كان ذكرًا واحدًا، وفضلُ الأكثر

أكثر، والأوسطُ أقصد، وهو أجدر بأن يدومَ عليه.

وكُلُّ وظيفةٍ لا يمكنُ المواظبةُ على كثيرها، فقليلُها مع المداومةِ أفضلُ وأشدُّ تأثيرًا في القلب من كثيرها مع الفترة.

وعليه أن يأتيَ ببعضٍ مرَّة، وبالبعض الآخر مرَّةً أخرى؛ حتى يكون عاملًا بها جميعِها، غيرَ هاجرٍ لبعضها.

◉◉◉

وأسألُ اللهَ العليَّ العظيمَ، وأتوسَّلُ إليه بأسمائه الحُسنى وصفاته العُليا، أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لعباده

الصالحين، وأســـأله ســـبحانه أن يمُنَّ علينا بالعفـــوِ والعافية، وحُسْـــنِ الخاتمة.

والحمـدُ لله أولًا وآخـرًا، وظاهـرًا وباطنًا، وصـلَّى الله وسـلَّمَ وبـاركَ عـلى عبدِه ورسـولِه وخليلِـهِ محمـدٍ وعلى آلِـه وصحبِـه أجمعين.

محمد أحمد إسماعيل المقدم

الإسكندريَّة في

السَّبت ١١ من شوَّال ١٤٤٥هـ

الموافق ٢٠ من أبريل ٢٠٢٤م

فصل

الأمرُ بالإكثار من ذكر الله تعالى وفضيلته

قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥].

وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥].

وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾

[الأحزاب: ٤١، ٤٢]، قال عليُّ بْنُ أبي طلحةَ، عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قوله تعالى: ﴿ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾: «إنَّ الله لم يفرض على عباده فريضةً إلَّا جعل لها حدًّا معلومًا، ثُمَّ عذر أهلها في حالِ عذرٍ، غيرَ الذكر؛ فإنَّ الله لم يجعل له حدًّا ينتهي إليه، ولم يعذر أحدًا في تركه، إلَّا مغلوبًا على عقله؛ فقال: ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡ﴾ [النساء: ١٠٣]، بالليل والنهار، في البر والبحر، وفي السفر والحضر، والغِنَى والفقر، والصحة والسقم، والسر والعلانية، وعلى كُلِّ

حالٍ، وقـــال: ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾، فإذا فعلتـــم ذلك؛ صلَّى عليكم هـــو وملائكتُه».

فضائل ذكر الله عَزَّوَجَلَّ

مـا أكثـرَ الآيـاتِ والأحاديثَ التـي تُرغِّب في ذكـر الله سـبحانه، وتُثْنِـي عـلى أهلـه أبلـغ الثنـاء وأطيبه!

كقولــه تعــالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحـزاب: ٤١، ٤٢]، وقولـه عَزَّوَجَلَّ: ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقـرة: ١٥٢]، وقولــه جَلَّوَعَلَا: ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ

ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴾

[الأعــراف: ٢٠٥].

عـن أبي هريـرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قـال رسـولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يقـول اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: **أنـا مـع عبـدي مـا ذَكَـرني، وتحرَّكَـتْ بـي شفتاه**».

وعــــن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنَّ رســــول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قــــال: «**ألا أخبركــم بخيــرِ أعمالِكــم، وأرفعِهــا في درجاتِكــم، وأزكاها عند مَليككــم، وخيرٍ لكم من إعطــاء الوَرِق والذهب، وخيرٍ لكم مــن أن تَلقَـوْا أعداءكم فتضربــوا أعناقَهــم، ويضربــوا أعناقَكم؟**»، قالوا: بلى، قــال: «**ذكــرُ الله**».

وقـال عبـدُ الله بـن بُسْـرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسـولَ الله، أيُّ الأعمـال أفضـل؟ قـال: «**أن تفارقَ الدنيـا ولسـانُكَ رَطـبٌ مـن ذكـر الله**».

وعـــن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ســـمعتُ رســـولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ثلاثــة لا يُرَدُّ دعاؤهم: الذاكر اللهَ كثيــرًا، ودعوة المظلوم، والإمام المُقسِــط**».

ورُوِيَ عـــن معـــاذِ بْـــنِ جبلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**مــا عَمِلَ آدمِــيٌّ قطُّ عمــلًا أنْجَى لــه مِـنْ عَـذَابِ اللهِ؛ مِـنْ ذِكْـــرِ اللهِ تعالى**».

لا بُدَّ من تَلَفُّظِ اللِّسانِ بالذِّكر:

قـــال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اعلـــم أنَّ الأذكار المشروعة في الصلاةِ وغيرهـــا، واجبةً كانت أو مستحبة، لا يُحسَـــبُ شيءٌ منها، ولا يُعتَدُّ به حتى يَتَلَفَّظَ به، بحيث يُســـمِعُ نفسَـــه[1]، إذا كان صحيحَ الســـمع لا عارضَ له».اهـ.

---

(١) أمـا قـول الله تعـالى في الحديـث القـدسي: «فـإن ذكـرني في نفسـه، ذكرتُـه في نفسـي» فمعنـاه: إنْ ذكرني في نفســه وحدَه منفردًا خاليًا لا يســمعه أحـدٌ مـن النـاس، وليـس المـراد خصـوص أن يذكـرَه في قلبـه دونَ أن يتلفَّـظَ بالذكـر، كـما في حديث السـبعة: «**ورجل ذكـر الله خاليًا ففاضت عيناه**». ولأنَّ الجـزاء من جنس العمـل؛ قابله الله تعالى بقوله: «**وإن ذكرني في ملأٍ**» أي من الناس، =

وقال الجزري في «العدة»: «ولا يُعتد له بشيء مما رتَّبه الشارعُ على قوله حتى يتلفظ به، ويُسمِعَ نفسَه».اهـ.

كذلك لا يُنَالُ ثوابُ قراءة القرآن بمجرَّدِ النَّظرِ دونَ تَلَفُّظٍ بحروفِها، بل لا بُدَّ من النطق بالقراءة، والتلفُّظ بالتلاوة لحصول الأجر، فبعضُ الناس يقرأُ القرآن بدونِ تحريكِ الشَّفَتين، قراءةً صامتةً، فلا يحصل بذلك على فضيلة القراءة.

= «ذكرته في ملإٍ خيرٍ منه» وهم الملأ الأعلى من الملائكة، وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ الآية [البقرة: ١٥٢].

القِسْمُ الأوَّلُ

الأذكارُ المُوَظَّفَة

أذكارُ الصَّباحِ والمساء والليل

قال الله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ۝٤١ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا﴾ [الأحزاب: ٤١، ٤٢].

وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

وقال سبحانه: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧].

إنَّ ذكرَ الله عَزَّوَجَلَّ في الصباحِ والمساء من أشرفِ الوظائف اليومية الراتبة،

وهو أوسع أبواب الأذكار المقيدة روايةً، وأعظمُها أجرًا.

قال الإمامُ الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ومِن أكثرِ الأذكارِ أجورًا، وأعظمِها جزاءً: الأدعية الثابتة في الصباح والمساء؛ فإنَّ فيها من النفع والدَّفْع ما هي مشتملة عليه.

فعلى مَنْ أحبَّ السلامةَ مِنَ الآفات في الدنيا، والفوزَ بالخير الآجِل والعاجِلِ أن يُلازِمَها، ويفعلَها في كلِّ صباحٍ ومساء، فإنْ عَسُرَ عليه الإتيانُ بجميعها أتى ببعضٍ منها».

وقد عَيَّن الصادقُ المصدوق صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لهذين الوقتين المباركَينِ أذكارًا كثيرةً[1] عظيمةَ الفضائل والبركات، وهي حِصْنٌ حصين لِمَن لَزِمها، ولأهله وولدِه وماله، وحِرْزٌ مَنيعٌ من كيدِ شيطانِ الجِنَّةِ وشيطانِ الناس، ووسيلةٌ لتحصيل عافيةِ الدُّنيا والآخرة.

واعلم -وفقك الله- أنَّ العلماء اختلفوا في تحديد وقت أذكار الصباح والمساء على أقوالٍ؛

---

(١) فمن وُفِّقَ للعمل بها كُلِّها فهي نعمة وفضلٌ من الله عَزَّوَجَلَّ، ومَن عجز عن جميعها فلْيقتصِر على قدرٍ يداومُ عليه ولو كان ذكرًا واحدًا، وفضلُ الأكثر الأكثر، والأوسط أقصد، وهو أجدر بأن يدومَ عليه، وراجِع: «التنبيه» (ص٨).

أرجحها -والله تعالى أعلم- أنَّ وقت أذكار الصباح يبدأُ بطلوعِ الفجر الصادق[1] إلى طلوع الشمس، وهذا وقتها الفاضل.

---

(١) وليس من الفراغ من صلاة الصبح؛ لأنَّ أذكار الصباح تتعلق بوقته لا بأداء الصلاة، إلا الذكر الذي قَيَّده النصُّ بأنه بعدَ الصلاة، والكلام نفسُه يُقال في أذكار المساء التي يبدأ وقتها بدخول وقت العصر.
لكن لمَّا كان الغالب أنَّ المسلم (بعد أذان الفجر يتهيَّأ للصلاة بالطهور، ثم صلاة ركعتي السُّنَّة، ثُمَّ المشي إلى المسجد، وما يتعلق به من أذكار، ثم صلاة الصبح، وما يتبعها من أذكار، ثم يتفرغ لأذكار الصباح التي فيها عَدٌّ وإحصاء وجمعُ همَّةٍ) ذكرَ بعض العلماء أن وقتها يبدأ من بعد صلاة الفجر.

ثُـمَّ يمتـدُّ وقتهـا -تَبَعًـا- إلى ارتفـاع الشـمس بمقـدار رمـح (ويقـدَّرُ بحـوالي ١٦ دقيقـة)، وهـذا وقتهـا المفضـول، وهـو أول وقـت صـلاة الضحـى.

ومـن فاتـه هذانِ الوقتـانِ فليأتِ بهـا إلى ما قبـلَ أذانِ الظهر بوقتٍ يسـير.

أمـا أذكار المسـاء فيبـدأُ وقتُهـا من دخول وقت صـلاة العـصر إلى غـروب الشـمس[1]،

---

(١) وهـذا في الأذكار التـي نُـصَّ عـلى أنهـا تُقـال في المسـاء، أمـا الأذكار التـي قيَّدَها النـصُّ بأنها تُقال في الليـل، فتُقـال بعـد غـروبِ الشـمس، ويمتـدُّ وقتهـا إلى هَزِيـعٍ مـن الليـل، وذلـك لأنَّ لفـظ (المسـاء) يدخـل فيـه مـابعـدالعـصر إلى غـروب =

ويمتـدُّ -تَبَعًـا- إلى أن يمضـيَ ثُلُـثُ الليـلِ، وقِيـلَ: نصفُـه.

أولًا: أذكـــار الصَّبــاح

١- أصبحنـا عـلى فِطْـرَةِ الإسـلامِ، وكَلِمَةِ الإخـلاصِ، وَدِيـنِ نَبِيِّنـا مُحمَّـدٍ ﷺ، وملَّـةِ أَبِينَـا إبراهيـمَ، حنيفًـا مُسـلِمًا، وما كانَ مِـنَ المُشْـرِكين.

٢- رَضِيـتُ بـاللهِ رَبًّـا، وبالإسـلامِ دِينًـا، وبِمُحمَّـدٍ ﷺ نبيًّـا.

٣- اللهم بكَ أصبحنا، وبكَ أمسينا، وبكَ

= الشـمس، وقـد يُطلَـقُ على (الليـل)، أمَّـا (الليل) فـلا يُطلَـقُ إلا عـلى (مـا يـلي غـروب الشـمس).

نحيا، وبك نموتُ، وإليكَ النشور.

٤- لا إله إلا اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قدير.

٥- اللهم إنِّي أسألُكَ علمًا نافعًا، ورِزْقًا طيِّبًا، وعَمَلًا مُتَقَبَّلًا.

٦- يا حيُّ يا قَيُّومُ برحمتِك أستغيثُ، أَصْلِحْ لي شأني كُلَّه، ولا تكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ أبدًا.

٧- آية الكُرسيّ:

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ

مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٨- أصبَحْنَا، وأصبَحَ الملكُ للهِ، والحمدُ للهِ، لا إله إلا اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، رَبِّ أسألُكَ خيرَ ما في هذا اليومِ، وخيرَ ما بعدَه، وأعوذُ بكَ مِن شَرِّ ما فِي هذا اليومِ، وشَرِّ ما بعدَه، رَبِّ أعوذُ بِكَ من الكَسَلِ وسُوءِ الكِبَرِ، رَبِّ أعوذُ بكَ من عذابٍ في النَّارِ وعذابٍ في القبر.

٩- اللهُمَّ أنتَ ربي، لا إله إلَّا أنتَ،

خلقتَني، وأنا عبدُك، وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ ما صنعتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وأبوءُ بِذَنبِي، فاغفِرْ لِي؛ فإنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنتَ.

١٠- اللهُمَّ فاطِرَ السماواتِ والأرضِ، عالِمَ الغيبِ والشَّهادةِ، لا إله إلَّا أنت، رَبَّ كُلِّ شيءٍ وَمَليكَه، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، ومِن شَرِّ الشيطانِ وشِرْكِه، وأن أقترِفَ على نفسي سُوءًا، أو أجُرَّه إلى مُسْلِمٍ.

١١- اللهم إنِّي أسألُكَ العافيةَ في الدنيا والآخرةِ، اللهم إنِّي أسألُكَ العفوَ والعافيةَ في ديني ودُنيايَ، وأهلي، ومالي، اللهم استُرْ

عـوراتي، وآمِـن رَّوعـاتي، اللهـم احفظني من بـين يَـدَيَّ، ومِـن خَلْفي، وعـن يَمينـي، وعن شِـمالي، ومِـن فوقـي، وأعـوذُ بعظمتِـكَ أنْ أُغْتـالَ مِـنْ تحتي.

١٢- أصبحـتُ أُثْنِي عليكَ حَمْدًا، وأشـهدُ أن لا إله إلا الله. [ثلاث مرَّات]

١٣- باسم اللهِ الذي لا يَضُرُّ مع اسمِه شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ، وهُوَ السَّمِيعُ العليم. [ثلاثَ مَرَّاتٍ]

١٤- سُبحانَ اللهِ عددَ خَلْقِه، سُبْحانَ اللهِ رِضَا نفسِه، سُبحانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِه. [ثلاثَ مرَّاتٍ]

أو: سبحان اللهِ وبحمدِه عددَ خَلْقِه، ورِضَا نفسِه، وَزِنَةَ عَرْشِه، ومِدادَ كَلِماتِه. [ثلاثَ مرَّاتٍ]

١٥- اللهم عافِني في بدني، اللهم عافِني في سَمْعِي، اللهم عافِني في بصري، لا إلـه إلَّا أنتَ. [ثلاثَ مرَّاتٍ]

- اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ والفقرِ، اللهمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من عذابِ القبرِ، لا إلـه إلَّا أنتَ. [ثلاثَ مرَّاتٍ]

١٦- سُوَر: (الإخلاص)، و(الفلق)، و(الناس). [ثلاثَ مرَّاتٍ]

١٧- ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]. [سَبْعَ مرَّاتٍ]

١٨- لا إلــه إلا اللهُ وحــدَه، لا شريــكَ لــه، لــه الملــكُ، ولــه الحمــدُ، يُحْيِــي ويُمِيــتُ، وهُــوَ عــلى كُلِّ شيءٍ قديــرٌ. [عَشْرَ مَرَّاتٍ]

١٩- أستغْفِرُ اللهَ. [مئةَ مَرَّةٍ]

٢٠- سبحانَ اللهِ وبحمدِه. [مئةَ مَرَّةٍ أو أكثر]

أو: سبحانَ اللهِ العظيمَ وبحمدِه.
[مئةَ مَرَّةٍ أو أكثر]

٢١- سبحان الله، [مئةَ مَرَّةٍ أو أكثر]

- الحمدُ لله، [مئةَ مَرَّةٍ أو أكثر]

- اللهُ أكبرُ، [مئةَ مَرَّةٍ أو أكثر]

- لا إلــه إلا الله وحــدَه، لا شريــكَ لــه، لــه الملكُ، ولــه الحمدُ، وهُوَ عــلى كُلِّ شيءٍ قديرٌ.
[مئةَ مَرَّةٍ أو أكثر]

أو يقول: لا إله إلا الله وحدَه، لا شريكَ له، له الملك، وله الحمد، وُهوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

[مئةَ مَرَّةٍ]

تنبيه:

فإذا فرغ من الأذكار الموظَّفة؛ اسْتُحِبَّ له أن يَشْرَعَ في الأذكار والأدعية المُطلَقة، وأفضلُها على الإطلاق: قراءة القرآن الكريم، ثُمَّ التهليل، والصلاة على النبي ﷺ، ثُمَّ الاستغفار، والتسبيح، والتحميد، والتكبير، والحولقة، وغيرها.

فإذا قام عن مجلسه خَتَمه بِكَفَّارةِ المجلس:

٢٢- سبحان الله وبحمده،

سُبحانَك اللهمَّ وبحمدِك،
أشهدُ أن لا إله إلا أنت،
أستَغْفِرُكَ، وأتُوبُ إليكَ.

ثانيًا: أذكارُ المساء

١ - اللهم بِكَ أمسينا، وبِكَ أصبحنا، وبِكَ نحيا، وبِكَ نموتُ، وإليكَ المصيرُ.

٢- لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

٣- يا حَيُّ يا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أستغيثُ، أَصْلِحْ لِي شأني كُلَّه، ولا تَكِلْنِي إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ أبدًا.

٤- آيةُ الكُرسِيّ:

أعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٥- أمسينا، وأمسى المُلكُ لله، والحمدُ لله، لا إله إلا اللهُ وحدَهُ، لا شريكَ له، له المُلكُ، وله الحمدُ، وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، رَبِّ أسألُكَ خيرَ ما في هذه الليلةِ، وخيرَ ما بعدَها، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما في هذه الليلةِ،

وشَرِّ مـا بعدَهـا، رَبِّ أعـوذُ بِـكَ مـن الكَسَـلِ وسُـوءِ الكِـبَرِ، رَبِّ أعـوذُ بِـكَ مـن عـذابٍ في النَّـارِ، وعـذابٍ في القـبرِ.

٦- اللهم أنتَ رَبِّي، لا إلهَ إلا أنتَ، خَلَقْتَنِي، وأنا عبدُك، وأنا على عَهْدِكَ ووَعْدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بِكَ مْن شَرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لكَ بنعمَتِكَ عَلَيَّ، وأبوءُ بذنبي، فاغفِرْ لِي؛ فإنَّه لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ.

٧- اللهـم فاطِرَ السـماواتِ والأرضِ، عالِمَ الغيـبِ والشَّـهادةِ، لا إلـه إلَّا أنـتَ، رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَـه، أعـوذُ بِكَ مـن شَرِّ نفسي، وشَرِّ الشـيطانِ وشِرْكِـه، وأن أقـتَرِفَ عـلى نفـسي سُـوءًا، أو أَجُـرَّه إلى مُسْـلِمٍ.

٨- اللهم إنِّي أسألُكَ العافيةَ في الدنيا والآخرة، اللهم إنِّي أسألُكَ العفوَ والعافيةَ في ديني، ودُنيايَ، وأهلي، ومالي، اللهم استُرْ عَوْراتي، وآمِن رَّوْعَاتي، اللهم احفظني مِن بينِ يدَيَّ، ومِن خَلْفي، وعن يَميني، وعن شِمالي، ومِن فوقي، وأعوذُ بعظمَتِكَ أنْ أُغْتالَ مِنْ تحتي.

٩- أمسيتُ أُثْنِي عليكَ حمدًا، وأشهدُ أن لا إله إلا الله. [ثلاث مرات]

١٠- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ مِن شَرِّ ما خَلَقَ. [ثلاث مرات]

١١- اللهم عافِني في بدني، اللهم

عافِنـي في سَـمْعي، اللهـم عافِنـي في بـصري، لا إلـه إلَّا أنـتَ. [ثلاث مرات]

- اللهـم إنِّي أعـوذُ بـكَ من الكُفْـرِ والفَقْرِ، اللهـمَّ إني أعـوذُ بِـكَ من عـذابِ القـبرِ، لا إله إلَّا أنت. [ثلاث مرات]

١٢- سُـــــوَر: (الإخلاص)، و(الفلق)، و(الناس). [ثلاث مرات]

●●●

١٣- ﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩].
[سبع مرَّاتٍ]

١٤- لا إلـه إلا اللهُ وحـدَه، لا شريـكَ له، لـه الملـكُ، ولـه الحمـدُ، يُحْيِـي ويُمِيـتُ، وهُوَ عـلى كُلِّ شيءٍ قديـرٌ. [عَشْرَ مَرَّاتٍ]

١٥- سُبحانَ اللهِ وبحمدِه. [مئة مرة أو أكثر]

أو: سُبحانَ اللهِ العظيم وبحمده.

[مئة مرة أو أكثر]

١٦- سُبحانَ اللهِ، [مئة مرة أو أكثر]

- الحمدُ لله، [مئة مرة أو أكثر]

- اللهُ أكبرُ، [مئة مرة أو أكثر]

- لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، له المُلكُ، وله الحمدُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ. [مئة مرة أو أكثر]

أو يقول: لا إله إلا الله وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

[مئة مرة]

١٧ – سبحانَ الله وبحمده، سبحانكَ اللهم وبحمدك، أشهدُ أن لا إله أنتَ، أستغفِرُكَ، وأتوبُ إليك.

ثالثًا: ما يُقالُ في الليل

(وأوله بعد المغرب)

١ – باسم الله الذي لا يَضُرُّ مع اسمِه شيءٌ في الأرضِ ولا في السماءِ، وهو السَّميعُ العليمُ.

[ثلاث مرات]

٢- بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١
ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا
أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص].

٣- آخر سورة البقرة: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ
بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ
وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
ٱلْمَصِيرُ ۝٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ
أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ

وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٥، ٢٨٦]

٤- سورة: ﴿ تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ ﴾.

٥- وكان النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا ينامُ حتَّى يقرأَ: (بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ)[١] و(الزُّمَر).

٦- وكان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا ينامُ حتَّى يقرأ (السَّجْدَة) و(المُلْك).

٧- وكان يقرأ «المسبِّحات»[٢] قبل أن ينامَ، وإذا اضطجع.

---

(١) وسورة (بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ) هي سورة (الإِسْرَاء)، وتُسَمَّى أيضًا سورة (سُبحان).

(٢) قال ابن الأثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «المسبِّحات هي السور التي في أولها: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ﴾، أو ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾، =

٨- سيد الاستغفار.

٩- ومن قرأ عشر آياتٍ من القرآن الكريم في صلاةِ القيامِ لم يُكتَبْ من الغافلين، ومن قَرَأ مئةَ آيةٍ كُتِبَ من القانتين، ومن قرأ ألفَ آيةٍ كُتِبَ من المُقَنطِرين.

أذكار الاستيقاظ

ما يقول إذا استيقظَ من نَومِه

١- الحمدُ للهِ الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور.

= أو ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾».اهـ. من «جامع الأصول» (٤/ ٢٦٥)، وقيل: «هي: الحديد، والحشر، والصف، والجمعة، والتغابن».

٢- الحمدُ لله الذي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وعافاني في جسدي، وأَذِنَ لي بذِكْرِه.

٣- أعوذُ بالله من الشيطانِ الرجيم.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾.

ما يقول إذا أرادَ دخولَ الخلاء

١ - باسم الله.

٢ - اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ من الخُبُثِ والخبائث.

ما يقول إذا خرج من الخلاء

- غُفْرَانك.

أذكار الوضوء

ما يقول على وضوئه

- باسم الله.

ما يقول إذا فرغ من وضوئه

١ - أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه، لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ مُحمَّدًا عبدُه ورسولُه.

٢- سبحانك اللهم وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ، أستغفِرُك، وأتوبُ إليك.

أذكار اللِّباس

ما يقول إذا لَبِسَ ثَوبَه

- الحمدُ لله الذي كساني هذا، ورَزَقَنِيه من غير حَولٍ مني ولا قوة.

ما يقول إذا لَبِسَ ثوبًا جديدًا أونعلًا أو شبهه

● يُسَمِّيه باسمه[١]، ثُمَّ يقول:

---

(١) «يسميه باسمه: يعني: فيقول مثلًا: اللهم أنت كسوتني هذه العمامة، أو هذا القميص، أو هذا الرداء، أو نحو ذلك، ثم يقول: أسألك خيرَه»إلخ. اهـ. من «نزل الأبرار» (ص٣٣٨).

١ - اللهم لك الحمدُ، أنت كَسَوْتَنِيهِ، أسألُكَ خيرَه، وخيرَ ما صُنِعَ له، وأعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّه، وشَرِّ ما صُنِعَ له.

٢ - الحمد لله الذي كساني هذا، وَرَزَقَنِيهِ من غيرِ حَوْلٍ مني ولا قوة.

ما يقول إذا خلع ثوبه لِغُسْلٍ أو نومٍ أو نحوهما

- باسم الله.

ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوبًا جديدًا

١ - تُبْلِي، ويُخْلِفُ اللهُ تعالى.

٢- أَبْلِ وأَخْلِقْ، ثُمَّ أبْلِ وأخلق، ثم أبلِ وأخلِقْ[١].

٣- اِلْبَسْ جَديـدًا، وَعِـشْ حميـدًا، وَمُـتْ شـهيدًا، ويَرزقُـكَ اللهُ قُـرَّةَ عـينٍ في الدنيـا والآخـرة.

أذكار دخول البيت، والخروج منه

ما يقول إذا خرجَ من بيته

١- باسـم اللهِ، توكَّلْـتُ عـلى اللهِ، لا حـولَ ولا قـوَّةَ إلَّا بالله.

---

(١) وأخلِـق: تُطلِـقُ العـربُ ذلـك، وتريـد الدعـاء بطـول البقـاء للمخاطَـب بذلـك، أي أنـه تطول حياتـه حتـى يبـلى الثـوب ويخلـق. انظـر: «فتـح البـاري» (١٠/ ٢٨٠).

٢- اللهــم إنِّي أعــوذُ بــكَ أنْ أَضِــلَّ أو أُضَــلَّ، أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ، أو أظلِــمَ أو أُظْلَــمَ، أو أَجْهَــلَ أو يُجْهَــلَ عَــلَيَّ.

ما يقول إذا دخل بيته

١- اللهم إني أسألُكَ خيرَ المَوْلَجِ، وخيرَ المَخْرَجِ، باسمِ اللهِ وَلجْنا، وباسم اللهِ خَرَجْنا، وعلى اللهِ رَبِّنا توكَّلنا.

٢- ثُمَّ لْيُسَلِّمْ على أهله.

❁ وكان ﷺ إذا دَخَــلَ بيتــه بــدأ بالسِّــواك.

ما يدعو به في بيته

• اللهم إنِّي ظلمتُ نفسي ظُلمًا كثيرًا[1]، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت، فاغفِرْ لي مغفرةً من عندِكَ، وارحمني، إنَّك أنتَ الغفورُ الرحيم.

[مُسلم: ٢٧٠٥]

أذكـــار المسجـد

ما يقول إذا تَوَجَّهَ إلى المسجـد

• يقـول مـا تقـدَّم في: (مـا يقـول إذا خَرَجَ مـن بيتـه)، ويَزيد:

• اللهـم اجعـل في قلبـي نورًا، وفي لسـاني نـورًا، واجعـل في سـمعي نـورًا، واجعـل في

---

(١) وفي رواية: كبيرًا.

بـصري نـورًا، واجعل مِـن خلفي نـورًا، ومن أمامـي نـورًا، واجعـل مـن فوقـي نـورًا، ومن تحتـي نـورًا، اللهـم أعطِني نـورًا.

ما يقولُ عندَ دخولِ المسجـد

١- أعوذُ باللهِ العظيمِ، وبوجهِهِ الكريمِ، وسُلْطانِهِ القديمِ من الشيطانِ الرجيم.

٢- باسمِ الله، اللهم صَلِّ على محمدٍ وآلِهِ وسَلِّم، اللهم افتَحْ لِي أبوابَ رحمتِكَ.

ما يقول في المسجـد

❁ يُسـتَحَبُّ فيـه الإكثـارُ مـن ذكـر الله تعـالى، والتسـبيح، والتهليـل، والتحميـد، والتكبـير، والاسـتغفار، والدعـاء، وغيرهـا

مــن الأذكار المطلقــة.

● ويُسْـتَحَبُّ الإكثـار مـن قـراءة القـرآن الكريم، وقراءة حديث رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلـمِ الفقـه، وسـائرِ العلـوم الشرعية.

ما يقول إذا سَمِعَ من يَنْشُدُ ضالَّةَ في المسجد

١- لا رَدَّ اللهُ عليكَ ضالَّتَكَ.

- أو: لا رَدَّها اللهُ عليكَ.

ويمكن أن يَزيدَ: فإنَّ المساجِدَ لم تُبْنَ لهذا.

٢- أو: لا وَجَدْتَ.

ويمكـن أن يزيـد: إنَّمـا بُنِيَـتْ المسـاجِدُ لمـا بُنِيَـتْ له.

❁ وإذا رأى مــن يبيــع، أو يبتـــاع -أي: يشـتري- فـي المسـجد، قال:

- لا أَرْبَحَ اللهُ تجارتَك.

ما يقول عند الخروج من المسجد

١- باسم الله، اللهمَّ صَلِّ على محمدٍ وآلِهِ وسَلِّمْ، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ مِن فَضْلِكَ.

٢- اللهم اعصِمْنِي من الشيطان الرجيم.

- أو: اللهم أعِذنِي من الشيطان الرجيم.

- أو: اللهم أَجِرْنِي من الشيطان الرجيم.

أذكـار الأذان

صِفَةُ الأذان

يقول المؤذِّنُ بِتَرَسُّلٍ[1]:

- اللهُ أكبرَ، اللهُ أكبرْ. [مرَّتين في نَفَسٍ واحدٍ]

- أو: «اللهُ أكبرْ». [أربعًا]

● **ثُمَّ يُرَجِّع[2]، فيقول بخفض صوت:**

---

(١) أي بتمهُّلٍ وتُؤَدَةٍ وتحقيقٍ لألفاظِ الأذان، من غير عجلةٍ ولا تمطيط ولا مَدٍّ مُفْرِطٍ.

(٢) وهذا الترجيع في الأذان يأتي به المؤذِّنُ تارةً، ويتركه تارةً؛ لأنَّ كُلًّا من الفعل والترك قد ثبتَ في السُّنَّة، وانظر: «الاستذكار» لابن عبد البر (٤/ ١٦)، و«مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٦٦، ٦٧).

«أشهدُ أن لا إله إلا الله، أشهدُ أن لا إله إلا الله، أشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ الله، أشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ الله».

❁ ثُمَّ يُعيدُهما برفع الصوت، ثم يقول:

«حَيَّ على الصلاة، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، حَيَّ على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله».

التثويب في أذان الفجر

❁ يقول بعد الفلاح:

«الصلاةُ خيرٌ من النَّومِ، الصَّلَاةُ خيرٌ من النَّومِ».

الأذان في الليلة المطيرة
أو الشديدةِ الرِّيحِ أو البَرْدِ

❁ يُشْرَعُ للمؤذِّنِ أن يقولَ بعدَ فراغِه من الأذان:

- صَلُّوا في بيوتكم.
- أو: ألا صَلُّوا في رِحالكم.
- أو: ومن قَعَدَ فلا حَرَجَ.

صفة الإقـامة

❁ يَحْدُرُ المقيمُ في إقامته حَدْرًا، بأن يُسْرِعَ فيها مع بيان حروفها وكلماتها، ووَصْلِ بعضها ببعضٍ بلا فصلٍ بينها، فيقول:

- اللهُ أكبرَ، الله أكبر،

أشهدُ أن لا إله إلا الله، أشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ الله،

حيَّ على الصلاةِ، حيَّ على الفلاحِ،

قد قامتِ الصلاةُ، قد قامتِ الصلاة،

اللهُ أكبرَ، اللهُ أكبرْ،

لا إلهَ إلَّا الله.

ما يقول إذا سَمِعَ المؤذِّنَ

● يُستحبُّ لِمَنْ سَمِعَ الأذانَ أن لا يتكلم، ولا يشتغل بقراءة القرآن الكريم، ولا بشيءٍ من الأعمال سوى إجابة المؤذن بأنْ يقول مِن قلبِهِ ما يقول المؤذِّنُ، إلا عند قوله: «حيَّ على

الصلاة»، «حيَّ على الفلاح»؛ فإنَّه يقولُ بعدَ كُلٍّ منهما: «لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا باللهِ».

❁ ويجوز له أن يقتصرَ أحيانًا على إجابة قول المؤذِّن: «أشهدُ أن لا إله إلا الله، أشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ الله» بقوله: «وأنا، وأنا».

❁ فإذا سَمِعَ التَّشهُّدَ الأخيرَ للمؤذِّنِ، قال:

١ - وأنا أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَهُ، لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُه، رَضِيتُ بالله ربًّا، وبمحمدٍ رسولًا، وبالإسلامِ دينًا.

٢ - ثُمَّ يُصَلِّي ويُسَلِّم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣ - ثم يقول: اللهم رَبَّ هذه الدعوةِ

التَّامَّةِ، والصلاةِ القائمةِ، آتِ محمدًا الوسيلةَ والفضيلةَ، وابْعَثْهُ مَقامًا محمودًا الذي وَعَدْتَهُ.

❁ ويُكْثِــرُ الدُّعاءَ بــين الأذانِ والإقامةِ؛ لقول رســـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدُّعــاءُ بين الأذانِ والإقامــةِ مُســتجابٌ، فادْعُوا**».

وقال رجلٌ: يا رسولَ الله، إنَّ المؤذِّنين يَفْضُلوننا، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُل كما يقولون، فإذا انتهيتَ؛ فَسَلْ تُعْطَهُ**».

ما يقول الإمامُ للمُصَلِّين بين يَدَي الصلاة

١- سَوُّوا صُفُوفَكُمْ؛ فإنَّ تسويةَ الصُّفوفِ من إقامةِ الصلاة.

۞ أو أيًّا من الوصايا التالية:

٢- لَتُسَوُنَّ صُفُوفَكم، أو لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَينَ وُجُوهِكُم.

٣- اِسْتَوُوا، اِسْتَوُوا، اِسْتَوُوا.

٤- اِسْتَوُوا، ولا تختلِفوا فتخْتَلِفَ قلوبُكم، لِيَلِيَنِي منكم أولو الأحلام والنُّهى، ثُمَّ الذين يَلُونَهم، ثُمَّ الذين يَلُونهم.

٥- رُصُّــوا صفوفَكم، وقاربــوا بينها، وحــاذُوا بالأعناق.

٦- أتِمُّوا الصَّفَّ المُقَدَّمَ، ثُمَّ الذي يَلِيه، فما كان من نَقْصٍ فَلْيَكُن في الصَّفِّ المؤَخَّرِ.

٧- أقيموا الصفوفَ، وحاذُوا بينَ المناكِبِ، وسُدُّوا الخَلَلَ، وَلِينوا بأيدي إخوانِكم، ولا تَذَروا فُرُجاتٍ للشيطانِ، ومن وَصَلَ صَفًّا وَصَلَه الله، ومن قَطَعَ صَفًّا قطعه الله.

❁ ولا بأسَ أن يقولَ للمصلِّين أحيانًا: «صَلُّوا صلاةَ مُوَدِّعٍ».

أذكـــار الصـــلاة

ما يقول بعد تكبيـــرة الإحـــرام[1]

ويُسَمَّى دُعاءَ الاستفتاحِ (أو التوجُّهِ)

١- وجَّهـــتُ وجهـــيَ للـــذي فطـــرَ السـماواتِ والأرضَ حنيفًـا مُسـلِمًا، ومـا أنـا مـن المشـركين، إنَّ صلاتـي ونُسُـكي ومَحيـايَ ومماتـي للهِ رَبِّ العالميـنَ،

(١) هـذا مـا ورد مـن الأذكار في دعـاء التوجُّـه، فيسـتحب الجمـع بينهـا كُلِّهـا لِمَـن صَـلى منفـردًا، وللإمـام إذا أذِن لـه المأمومـون، فأمـا إذا لم يأذنـوا لـه فـلا يطـوِّل عليهـم، بـل يقتـصر عـلى بعـض ذلـك.

لا شــريكَ لَــهُ، وبذلِــكَ أُمِــرْتُ، وأنــا أوَّلُ[1] المســلمين.

---

(١) قال العلامة المجدد الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «هكذا في أكثر الروايات، وفي بعضها: «وأنا من المسلمين»، والظاهر أنه مِنْ تَصَرُّفِ بعضِ الرواة، وقد جاء ما يدل على ذلك، فعلى المُصَلِّي أن يقولَ: «وأنا أول المسلمين»، ولا حرجَ عليه في ذلك، خلافًا لما يزعم البعض توهُّمًا منه أنَّ المعنى: (إنِّي أولُ شخصٍ اتَّصَفَ بذلك بعد أن كان الناس بمَعْزِلَةٍ عنه)، وليس كذلك، بل معناه بيان المسارعة في الامتثال لما أُمِرَ به، ونظيره: ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴾ [الزخرف: ٨١]، وقال موسى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣]».اهـ. من «صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (ص٨٤).

اللهم أنتَ المَلِكُ، لا إلهَ إلَّا أنتَ، سُبحانكَ وبحمدِكَ، أنتَ رَبِّي، وأنا عبدُكَ، ظَلَمْتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفِرْ لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ، واهْدِني لأحسَنِ الأخلاقِ، لا يَهْدِي لأحسنِها إلا أنتَ، واصرِفْ عنِّي سَيِّئَها، لا يَصْرِفُ عنِّي سَيِّئَها إلَّا أنتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، والخيرُ كُلُّه في يديك، والشَّرُّ ليسَ إليكَ، لا مَنجَا ولا ملجأ مِنْكَ إَّلا إليكَ، تباركتَ وتعالَيتَ، أستغفِرُكَ، وأتوبُ إليك.

٢- اللهم باعِدْ بيني وبين خطايايَ كما باعدْتَ بين المشرِقِ والمغرِب، اللهم نَقِّني من خطاياي كما يُنَقَّى الثوبُ

الأبيضُ من الدَّنَس، اللهم اغْسِلْنِي من خطايايَ بالماءِ والثَّلْجِ والبَرَد.

٣- سبحانَكَ اللهمَّ وبِحَمْدِكَ، وتبارك اسمُكَ، وتعالى جَدُّكَ، ولا إلهَ غيرُكَ.

٤- اللهُ أكبر كبيرًا، والحمدُ لله كثيرًا، وسبحانَ اللهِ بُكرةً وأصيلًا.

٥- الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فيه.

●●●

دعاء الاستفتاح في التهجُّد

١- اللهم لك الحمدُ، أنتَ نورُ السماواتِ والأرضِ ومن فِيهِنَّ، ولك الحمدُ، أنت قَيِّمُ

السماواتِ والأرضِ وَمنْ فِيهنَّ، ولك الحمدُ أنتَ مَلِكُ السماواتِ والأرضِ ومَنْ فِيهنَّ، ولك الحمدُ، أنتَ الحقُّ، ووعدُكَ حَقٌّ، وقولُكَ حَقٌّ، ولِقاؤكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والسَّاعةُ حَقٌّ، والنبيُّونَ حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللهُمَّ لَكَ أسلمتُ، وعليكَ توكَّلْتُ، وبِكَ آمنْتُ، وإليكَ أَنَبْتُ، وبِكَ خاصَمْتُ، وإليكَ حاكَمْتُ، أنتَ رَبُّنا، وإليكَ المصيرُ، فاغفِرْ لي ما قدَّمْتُ، وما أَخَّرْتُ، وما أسررْتُ، وما أعلنْتُ، وما أنتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، أنتَ المُقَدِّمُ، وأنتَ المؤخِّرُ، أنت إلهي، لا إلهَ إلَّا أنتَ، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بِكَ.

٢- اللهُمَّ رَبَّ جبرائيلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ، فاطِرَ السماواتِ والأرضِ، عالِمَ الغيبِ والشهادةِ، أنتَ تَحْكُمُ بين عبادِكَ فيما كانوا فيه يختلفون؛ اهدِنِي لما اخْتُلِفَ فيه مِنَ الحَقِّ بإذْنِكَ، إنَّكَ تهدي من تَشَاءُ إلى صراطٍ مُسْتَقِيم.

٣- اللهُ أكبرُ، [عشرًا]

الحمدُ لله، [عشرًا]

سبحانَ الله، [عشرًا]

لا إله إلا الله، [عشرًا]

أستغفِرُ الله، [عشرًا]

اللهم اغفِرْ لي، واهدِنِي، وارزقني، وعافِني، [عشرًا]

اللهـم إنِّي أعـوذُ بِـكَ مـن الضِّيـقِ يـومَ الحسـاب. [عشرًا]

٤- الله أكبرُ، الله أكبرُ، الله أكبرُ ذو الملكُوتِ والجبروتِ والكِبرياءِ والعَظَمَةِ.

٥- سبحانك اللهم وبحمدِكَ، وتباركَ اسمُكَ، وتعالى جَدُّكَ، ولا إله غيرُكَ،

لا إله إلَّا الله، [ثلاثًا]

الله أكبر كبيرًا. [ثلاثًا]

التَّعوُّذ بعدَ دعاءِ الاستفتـاح

❁ إذا أراد القراءة قال:

١ - أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيم.

- أو: أعوذ بالله من الشيطانِ الرجيمِ من هَمْزِه ونَفْخِهِ ونَفْثِه[1].

- أو: أعوذ بالله السميع العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ، مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونِفْثِهِ.

❁ ❁ ❁

(١) همزه: الموتة، وهي نوع من الجنون، ونفخه: الكِبْر، ونفثه: الشعر المذموم.

أذكار الركوع

١- سبحانَ رَبِّيَ العظيمِ. [ثلاثًا أو أكثر]

٢- سبحان رَبِّيَ العظيمِ وبحمدِه. [ثلاثًا]

٣- سبحانك اللهم ربَّنا وبحمدِك، اللهم اغفر لي.

٤- سبحانك اللهم وبحمدِك، لا إله إلَّا أنت.

٥- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ[1]، ربُّ الملائكةِ والرُّوحِ.

---

(١) السُّبُّوح: الذي يُنَزَّهُ عن كُلِّ سوءٍ، والقدوس: المبارك، وقيل: الطاهر، وقال ابن سِيدَهْ: =

٦- سبحان ذي الجبروتِ والملكُوتِ[١]، والكِبرياءِ والعظمة.

٧- اللهم لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، أنتَ رَبِّي، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وبَصَرِي، ومُخِّي وعَظمي وعَصَبِي، وما استَقَلَّتْ[٢] به قَدَمِي لله ربِّ العالمين.

= سبوح قدوس من صفة الله عَزَّوَجَلَّ؛ لأنه يُسَبَّحُ ويُقَدَّسُ.

(١) هما مبالغة من (الجبر) وهو القهر، و(الملك) وهو التصرف، أي صاحب القهر والتصرف البالغ كل منهما غايته.

(٢) أي ما حملته، من الاستقلال بمعنى الارتفاع، فهو تعميم بعد تخصيص.

٨- اللهــم لــك ركعــتُ، وبــك آمنــتُ، ولــك أســلمتُ، وعليــك توكلــتُ، أنــت ربي، خَشَــعَ ســمعي وبــصري، ودمــي ولحمــي، وعَظمــي وعَصَبــي لله ربِّ العالمــين.

۞۞۞

ما يقول في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله

۞ يقــول حــالَ رفــعِ رأسِــه: سَــمِع اللهُ لمــن حَمِــدَه.

فإذا استوى قائمًا قال:

١- رَبَّنا لكَ الحمدُ، أو: ربنا ولك الحمدُ.

٢- أو: اللهم رَبَّنا ولكَ الحمدُ.

٣- أو: رَبَّنا ولك الحمدُ، حمدًا كثيرًا طيبًا مُبَارَكًا فيه، مباركًا عليه، كما يُحِبُّ رَبُّنا ويرضىٰ.

٤- أو: رَبَّنـا لـك الحمدُ، مِلْءَ السماواتِ، ومِلْءَ الأرضِ، ومِلءَ ما بينهما، ومِلءَ ما شِئتَ مِنْ شيءٍ بَعْدُ، أهلَ الثناءِ والمجدِ، أحقُّ ما قال العبدُ، وكُلُّنا لك عبدٌ، اللهم لا مَانِعَ لِما أعطيتَ، ولا مُعطِيَ لِما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منكَ الجَدُّ[1].

---

(١) **الجَدُّ**: بالفتح على الصحيح، هو الحظ والعظمة والسلطان، أي: لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حَظُّه، أي: لا ينجيه حَظُّه منك، وإنما ينفعه وينجيه العملُ الصالح.

٥- اللهم لك الحمدُ، مِلْءَ السماواتِ، ومِلْءَ الأرضِ، ومِلْءَ ما شِئتَ مِنْ شيء بَعْدُ، اللهم طَهِّرْني بالثلجِ والبَرَدِ والماءِ الباردِ، اللهم طَهِّرْني من الذنوبِ والخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَس.

٦- أو يقول: «لِرَبِّي الحمدُ، لِرَبِّي الحمدُ»، ويُكرِرها في قيام الليل طويلًا.

⊙⊙⊙

أذكار السجود

١- سبحانَ رَبِّيَ الأعلى.

[ثلاثًا، أو أكثر إذا أراد التطويل]

٢- سبحان رَبِّيَ الأعلى وبحمدِه. [ثلاثًا]

٣- سبحانك اللهم رَبَّنا وبِحمدِكَ، اللهم اغفِرْ لي.

٤- سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الملائكةِ والرُّوحِ.

٥- سبحانَ ذي الجبروتِ والمَلَكوتِ، والكبرياءِ والعَظَمةِ.

٦- اللهم اغفِرْ لي ما أسررتُ، وما أعلنتُ.

٧- اللهم اغفِرْ لي ذنبي كُلَّه، ودِقَّه وجِلَّهُ، وأوَّلَه وآخِرَه، وعلانِيَتَهُ وسِرَّه.

٨- اللهم إني أعوذُ بِرِضَاكَ مِن سَخَطِكَ، وأعوذُ بمعافاتِكَ مِنْ عقوبَتِكَ، وأعوذُ بك منكَ، لا أُحصِي ثناءً عليك، أنتَ كما أثنيتَ على نفسِكَ.

٩- اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا، ولا يَغفِرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ، فاغفِر لي مغفرةً مِنْ عِندك، وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيم.

١٠- اللهم لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، وأنت ربي، سجد وجهي لِلَّذي خَلَقَهُ وصَوَّرَهُ، فأحسنَ صُوَرَه، وشَقَّ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ، فتباركَ اللهُ أحسنُ الخالقين.

١١- سَجَدَ لك سَوادي وخيالي، وآمَنَ بك فؤادي، أبوءُ بنعمتِكَ عَلَيَّ، هَذِي يَدِي، وما جَنَيْتُ عَلَى نفسي.

١٢- اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، واجعل في سمعي نورًا، واجعل في

بصري نورًا، واجعل مِن تحتي نورًا، واجعل من فوقي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، واجعل أمامي نورًا، واجعل خلفي نورًا، واجعل في نفسي نورًا، وأعظِمْ لي نورًا.

١٣- سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت.

● وكان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أقرَبُ ما يكونُ العبدُ من رَبِّه وَهُوَ ساجِدٌ، فأكثِروا الدعاءَ فيه**».

ما يقول بين السجدتين

١- رَبِّ اغفِرْ لي، رَبِّ اغفِرْ لي.

٢- اللهم اغفِر لي، وارحمني، واجْبُرْنِي، وارْفَعْنِي، واهْدِني، وعافِني، وارزقني.

دعاء سجدة التلاوة

۞ يدعو بمثل دعائه في سجود الصلاة، ويقول أيضًا:

١ - سَجَدَ وجهي لِلَّذي خَلَقَهُ، وشَقَّ سمعَه وبَصَرَه بحولِه وقُوَّتِهِ.

٢ - اللَّهُمَّ اكتبْ لِي بها عِنْدَكَ أجرًا، وَضَعْ عَنِّي بِها وِزْرًا، واجْعَلْها لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْها مِنِّي كما تَقَبَّلْتَها مِنْ عَبْدِكَ داودَ.

قنوت الوتر في رمضان وغيره

۞ ومحلُّه بعد قوله: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد»، فيجهرُ بدعائه،

ويرفـع رأسَـه، ويَدْعُـو بِـما رَواهُ الحَسَـنُ بْـنُ عَـلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًـا:

- اللهـم اهـدِني فيمـن هديـتَ، وعافِنـي فيمن عافيـتَ، وتوَلَّنـي فيمن توليـت، وبارك لي فيمـا أعطيتَ، وَقِني شَـرَّ مـا قضيتَ، فإنَّك تَقضـي ولا يُقـضَى عليـك، وإنـه لا يَـذِلُّ مـن وَالَيْـتَ، ولا يَعِـزُّ مـن عاديـت، تباركـتَ رَبَّنا وتعاليـتَ، لا مَنْجـا مِنْـكَ إلَّا إليـك.

● وصَحَّ أنَّ الصحابةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كانوا يَزِيدون عليه في النصف الثاني من رمضان، ومِنْ ذَلِكَ دُعاءُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- «اللهـمَّ إنَّـا نسـتعينُكَ ونسـتغفِرُكَ،

ولا نَكْفُـرُكَ، ونُؤمِـنُ بِـكَ، ونخلـعُ مَـنْ يَفْجُرُكَ[1]، اللهُـمَّ إيَّـاكَ نعبـدُ، ولـك نُصَلِّـي ونَسْـجُدُ، وإليـكَ نسْـعَى ونَحْفِـدُ، نرجـو رحمتـكَ، ونخشـى عذابَـكَ، إنَّ عذَابَـكَ الجِـدَّ بالكُفَّـارِ مُلْحِـقٌ.

اللهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرةَ الَّذين يَصُدُّون عن سبيلِكَ، ويُكَذِّبون رُسُلَكَ، ويُقاتلون أولياءَكَ، ولا يُؤمنون بوعدِكَ، وخالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهم، وألقِ في قلوبِهم الرُّعبَ، وألقِ عليهم رِجْزَكَ وعذابَك، إلهَ الحَقِّ.

اللهُـمَّ اغْفِـرْ للمؤمنـين والمؤمنـات،

---

(١) يَفْجُرُكَ: يَعصيكَ، ويخُالِفُك.

والمسـلمين والمسـلمات، وأَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ، وألِّـفْ بَـيْنَ قلوبِهـم، واجْعَـلْ في قلوبِهِـمُ الإيـمانَ والحِكمـةَ، وثَبِّتْهم على مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وأَوْزِعْهُـم أن يُوفُـوا بعَهْـدِكَ الَّذي عاهدتَهـم عليـه، وانصرهـم عـلى عَـدُوِّكَ وعَدُوِّهـم، إلَـهَ الحَـقِّ، واجْعَلْنـا مِنْهُـم».

● ويُشرَعُ القنوتُ في الصلوات الخمس للنازلة[1]، فيدعو لقومٍ، أو يدعو على قوم.

---

(١) لكنه يدعو عند كل نازلة بما يناسبها، وأما قنوت الحسن بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فهو واردٌ في قنوت الوتر، ولم يثبت الدعاء به في النوازل، والله أعلم.

التشهُّد في الصلاة

❁ يقول إحدى الصِّيَغ الآتية:

١ - التحيَّاتُ لله، والصلواتُ والطَّيِّبات، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاته، والسلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه.

٢ - التحيَّاتُ المباركاتُ الصلواتُ الطيِّباتُ لله، السلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمدًا رسولُ الله.

وفي رواية: «عبدُهُ ورسولُه».

٣- التحيَّاتُ لله، والصلواتُ والطيباتُ، السلامُ عليكَ أيُّها النبي ورحمةُ الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله وحدَه، لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

٤- التحيَّاتُ الطيباتُ الصلواتُ لله، السلامُ عليكَ أيُّها النبي ورحمة الله وبركاته، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، أشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحده، لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسوله.

٥- التحيَّاتُ لله، الزاكياتُ لله، الطيباتُ لله، الصلواتُ لله، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحين، أشهدُ أن لا إله إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله.

الصلاة على النبي ﷺ بعد التَّشَهُّد

● **يقول إحدى الصِّيغ الآتية:**

١- اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيد، اللهم بارِك على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على إبراهيم وعلى آلِ

إبراهيـم، إنَّك حميـدٌ مجيد.

٢- اللهم صَلِّ على محمد وعلى أهلِ بيته، وعلى أزواجِهِ وذُرِّيَّتِه، كما صلَّيتَ على آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيد، وبارِك على محمد وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيد.

٣- اللهـم صَـلِّ عـلى محمـد، وعـلى آل محمـد، كـما صلَّيـتَ عـلى إبراهيـم وآلِ إبراهيـم، إنَّـك حميـدٌ مجيـد، وبـارِك عـلى محمـد، وعـلى آل محمـد، كـما باركـت عـلى إبراهيـم وآل إبراهيـم، إنَّـك حميـدٌ مجيـد.

٤- اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِ محمد، كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ في العالمينَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

٥- اللهُمَّ صَلِّ على محمدٍ عبدِكَ ورسولِكَ، كما صَلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ عبدِكَ ورسولِكَ، وعلى آلِ محمدٍ، كما باركْتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيم.

٦- اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى أزواجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، كما صَلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ وعلى أزواجِه وذُرِّيته، كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيد.

٧- اللهم صَلِّ على محمدٍ، وعلى آلِ محمد، وبارِك على محمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيْتَ وباركتَ على إبراهيمَ وآلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيد.

الدعاء بعد التَّشهُّدِ الأخير

❁ **إذا فرغ من التشهد الأخير، قال:**

١ - اللهم إنِّي أعوذُ بك من عذابِ جَهَنَّمَ، ومن عذابِ القبرِ، ومن فتنةِ المحيا والمماتِ، ومن شَرِّ فتنةِ المسيحِ الدَّجَّال(١).

---

(١) وهذا التعوُّذ هنا مُؤَكَّدٌ تأكيدًا شديدًا، وذهبَ طائفةٌ من السَّلَفِ والخَلَفِ إلى وجوبه لورود الأمر به، انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٢/ ٥١٨).

ثم يتخيَّر من الأدعية المأثورة في هذا الموضع أعجَبَهُ إليه، ومنها:

٢- اللهم إني أعوذُ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذُ بك من فتنة المحيا والممات، اللهم إنِّي أعوذُ بك من المأْثَمِ والمَغْرَم.

٣- اللهم إنِّي أعوذُ بك مِن شَرِّ ما عَمِلْتُ، ومِن شر ما لم أعمل.

٤- اللهم إني أسأَلُكَ الجَنَّةَ، وأعوذُ بِكَ من النَّار.

٥- اللهم إنِّي ظلمتُ نفسي ظُلْمًا كثيرًا، ولا يغفِرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ، فاغفِرْ لِي مغفِرَةً مِنْ

عِنْدِكَ، وارْحَمْنِي إنَّك أنتَ الغفورُ الرحيمُ.

٦- اللهم حاسِبْنِي حسابًا يسيرًا.

٧- اللهـم إنِّي أسـألُكَ يـا أللهُ الواحـدُ الأحـدُ الصَّمَـدُ، الـذي لم يَلِـدْ، وَلَمَ يُولَـدْ، ولَمْ يَكُـنْ لـه كُفُـوًا أحـدٌ، أن تَغْفِـرَ لي ذُنُـوبِي، إنَّـك أنـت الغفـورُ الرَّحيـمُ.

٨- اللهـم إنِّي أسـألُكَ بـأنَّ لَـكَ الحمـدَ، لا إلــهَ إلَّا أنــتَ وحــدَكَ، لا شريــكَ لــك، المنَّــانُ، يــا بديــعَ السَّــماواتِ والأرضِ، يا ذا الجـلالِ والإكـرامِ، يـا حَـيُّ يـا قَيُّـومُ، إنِّي أسـألُكَ الجَنَّـةَ، وأعـوذُ بِـكَ مـن النَّـارِ.

٩- اللهم إنِّي أسألُكَ من الخيرِ كُلِّه، عاجِلِهِ

وآجِلِه، ما عَلِمْتُ منه، وما لم أعلمْ، وأعوذُ
بك من الشَّرِّ كُلِّه، عاجِلِهِ وآجِلِه، ما عَلِمْتُ
منه، وما لَمْ أعلم، اللهم إنِّي أسأَلُكَ الجنَّةَ، وما
قرَّبَ إليها مِن قَوْلٍ أو عَمَل، وأعوذُ بِكَ من
النَّارِ، وما قَرَّبَ إليها من قولٍ أو عمل، اللهم
إنِّي أسأَلُكَ من خيرِ ما سأَلَكَ عبدُكَ ورسولُكَ
محمدٌ ﷺ، وأعوذُ بِكَ من شَرِّ ما استعاذَكَ
منه عبدُكَ ورسولُكَ محمدٌ ﷺ، وأسأَلُكَ
ما قَضَيْتَ لي مِنْ أمرٍ أن تجعلَ عاقِبَتَهُ لي رَشَدًا.

١٠- اللهم بِعِلْمِكَ الغيبَ، وقُدْرَتِكَ
على الخَلْقِ، أَحْيِنِي ما علمتَ الحياةَ خيرًا
لي، وتَوَفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيرًا لي، اللهم

وأسـألُكَ خشـيتَك في الغيـبِ والشـهادةِ، وأسـألُكَ كَلِمَـةَ الحـقِّ والعـدلِ في الغضـب والـرِّضَى، وأسـألُكَ القَصْدَ في الفقـرِ والغِنى، وأسـألُكَ نعيـمًا لا يَبيـدُ، وأسـألُكَ قُـرَّةَ عـينٍ لا تنفـدُ، ولا تنقطـعُ، وأسـألُكَ الرِّضـا بعـد القضـاء، وأسـألُكَ بَـرْدَ العيـشِ بعـد المـوتِ، وأسـألُكَ لَـذَّة النَّظـرِ إلى وَجْهِـكَ، وأسـألك الشـوقَ إلى لقائِـكَ، في غـيرِ ضَرَّاءَ مُـضِرَّةٍ، ولا فِتْنـةٍ مُضِلَّـةٍ، اللهـم زَيِّنَّـا بزينـةِ الإيـمان، واجعلنـا هُـداةً مهتديـن.

١١- أحسنُ الكلامِ كلامُ الله، وأحسنُ الهدْيِ هَديُ محمدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۞ ولْيَكُـنْ آخـر مـا يقـول بـين التَّشـهُّدِ والتَّسْـلِيم:

١٢ - اللهم اغفِرْ لي ما قدَّمْتُ، وما أخَّرتُ، وما أسررتُ، وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنتَ أعلمُ به مني، أنت المُقَدِّمُ، وأنتَ المؤخِّرُ، لا إله إلَّا أنت.

ما يقول بعد الصلاة

١ - يُكَبِّرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ.

۞ ويقول:

٢- لا إله إلا اللهُ وحدَه، لا شريك له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهُوَ على كلِّ شيءٍ قدير، لا حـولَ ولا قـوَّةَ إلَّا بالله، لا إلـه إلَّا الله،

ولا نعبدُ إلَّا إيَّاهُ، له النِّعمةُ، وله الفضلُ، وله الثناءُ الحَسَنُ، لا إله إلا اللهُ، مُخلِصِين له الدِّينَ، ولو كَرِهَ الكافرون.

٣- أستغفِرُ اللهَ، أستغفِرُ الله، أستغفِرُ الله، اللهم أنتَ السلامُ، ومنكَ السلامُ، تباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ.

٤- لا إله إلَّا الله وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، اللهمَّ لا مانِعَ لِما أعطيتَ، ولا مُعْطِيَ لِما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ.

٥- ويقرأ آية الكُرْسِيّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ الآية [البقرة: ٢٥٥].

٦- ويقرأ السُّوَرَ المعوِّذاتِ: ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾.

٧- اللهمَّ أعِنِّي على ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وحُسْنِ عبادَتِكَ.

٨- رَبِّ قِنِي عذابَك يوم تجمعُ -أو: تَبْعَثُ- عبادَك.

٩- اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الكُفْرِ والفقرِ وعذابِ القبر.

١٠- اللهم لا تُخْزِني يومَ القيامةِ.

١١- اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من الجُبْنِ، وأعوذُ بكَ أن أُرَدَّ إلى أرذلِ العُمُرِ، وأعوذُ بك من فتنةِ

الدنيا، وأعوذُ بِكَ من عذاب القبر.

١٢- اللهم إنِّي أسألُكَ فِعْلَ الخيراتِ، وتَرْكَ المُنكراتِ، وحُبَّ المساكين، وأن تَغفِرَ لي وتَرْحَمَنِي، وتتوبَ عَلَيَّ، وإذا أردتَ بعبادِكَ فِتنةً، فاقبِضْني إليكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ.

• ثُمَّ يقول:

١٣- «سُبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، واللهُ أكبر».
[٣٣ مرة]

- أو: «سبحان الله» (٣٣)، «الحمدُ لله» (٣٣)، «الله أكبر» (٣٤).

- أو: «سبحان الله» (٣٣)، «الحمدُ لله» (٣٣)، «الله أكبر» (٣٣)، ثُمَّ يقول: «لا إلهَ

إِلَّا اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ».

- أو: «سُبحان الله» (٢٥)، «الحمدُ لله» (٢٥)، «لا إلهَ إِلَّا الله» (٢٥)، «الله أكبر» (٢٥).

- أو: «سبحان اللهِ» (١١)، «الحمدُ لله» (١١)، «الله أكبر» (١١).

- أو: «سبحانَ اللهِ» (١٠)، «الحمدُ لله» (١٠)، «الله أكبر» (١٠).

- يَعْقِدُهُنَّ بأنامِلِه.

١٤- سُبحانك اللهُمَّ وبحمدِكَ، أستغفِرُكَ، وأتوبُ إليكَ.

ذكر الله تعالى عقب صلاة الصبح

(وهو أشرَفُ أوقاتِ الذِّكرِ في النَّهارِ)

- لا إلـه إلَّا الله وحـدَه، لا شريـكَ لـه، لـه الملـكُ، ولـه الحمـدُ، يُحيـي ويميـتُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديـر. [عشر مرَّات]

❁ ويقـول مـا تقـدَّمَ في: (مـا يقـول بعـد الصـلاة).

ما يقول بعد صلاة المغـرب

- لا إلـه إلَّا الله وحـدَه، لا شريـكَ لـه، لـه الملـكُ، ولـه الحمـدُ، يُحيـي ويميـتُ، وهـو عـلى كُلِّ شيءٍ قديـر. [عشر مرَّات]

۞ ويقـول مـا تقـدَّمَ في: (مـا يقـول بعـد الصـلاة).

ما يقول بعد صلاة الوِتـر

۞ إذا سَلَّمَ من الوِتر قال:

- سُبحانَ الملكِ القُدُّوسِ، سُبحانَ الملكِ القُدُّوسِ، سُبحانَ الملكِ القُدُّوسِ.

(هكـذا ثلاثًـا، ويمـدُّ بهـا صوتَـه، ويرفـع في الثالثـة).

- اللهــم إنِّي أعــوذُ برضــاك مــن سَــخَطِكَ، وبمُعافاتِـكَ مــن عقوبتــك، وأعـوذُ بـك منـك، لا أُحـصي ثنـاءً عليـك، أنــت كــما أثنيــتَ عــلى نفسِــكَ.

كيفية التكبير في العيدين

❁ **في عيد الفِطر:** أول وقت تكبير الفطر إذا غابتِ الشمسُ من ليلةِ الفطر، وحينئذٍ يُستحب إظهار التكبير المطلق في المساجد والمنازل والطرقات؛ لقوله تعـالى: ﴿ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٥].

وقبـل صـلاة العيـد يخـرج مـن بيتـه، فيكـبر جهـرًا حتـى يـأتي المُصَـلَّى، ثُـمَّ يُكَـبِّر حتـى يخـرجَ الإمـامُ.

❁ **وفي عيد الأضحى:** يكـبر مـن بعـد

صلاة الفجر يوم عرفة إلى ما بعد صلاة العصر من آخِرِ أيامِ التشريق، والتكبير فيه مطلق ومقيد، فالمقيَّد عَقِيبَ الصلوات، والمطلق في كلِّ حالٍ في الأسواق، وفي كل مكان.

۞ **وفي صفة التكبير:** آثارٌ موقوفةٌ منها:

١ - الله أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ كبيرًا.

٢ - الله أكبرُ، الله أكبرُ، لا إله إلَّا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

٣ - الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلَّا الله، والله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

٤ - الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، الله أكبرُ وأَجَلُّ، الله أكبر على ما هدانا.

٥- الله أكبر كبيرًا، الله أكبر كبيرًا، الله أكبرُ وَأَجَلُّ، الله أكبرُ، ولله الحمد.

تكبيرات صلاة العيد وما يقول بينها

❁ يكبر تكبيرة الإحرام، ثُمَّ يُكَبِّرُ سبعَ تكبيراتٍ في الركعة الأولى قبل القراءة، وفي الثانية يكبر خمس تكبيراتٍ سوى تكبيرة الانتقال.

❁ وبين كلِّ تكبيرتين من هذه التكبيرات: يحمد الله عَزَّوَجَلَّ، ويُثنِي عليه، ويُصلِّي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويدعو.

التهنئة يوم العيد

عن جُبَير بن نفير، قال: كان أصحابُ النبيِّ ﷺ إذا الْتَقَوْا يومَ العيدِ يقولُ بعضُهم لبعضٍ: «تَقَبَّلَ اللهُ مِنَّا ومنك».

ما يفعل عند كسوف الشمس أو القمر

- يفزع إلى ذكر الله، ودعائه، واستغفاره.

- ويُنادَى لصلاة الكسوف بقول: «الصلاةُ جامعةٌ».

- ثُمَّ يَخْطُبُ الإمامُ النَّاسَ، ويبدأ بحمدِ الله والثناء عليه سبحانه، ثُمَّ يَعِظُ النَّاسَ، ويُذَكِّرُهم

بآياتِ الله عَزَّوَجَلَّ، ويحثُّهم على الدُّعاء، والتكبيرِ، والصلاةِ، والصَّدَقَةِ، ويُحذِّرُهم من أسبابِ غضبِ الله وعقابِه.

ما يقول عند الاستسقاء

۞ يبدأ الإمامُ خُطبتَه بالحمدِ، ويُكْثِرُ من الاستغفار حتى يكونَ أكثرَ كلامِهِ، ويُذَكِّرُهُمْ بقوله تعالى على لسانِ نوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾ [نوح: ١٠ - ١٢].

۞ ويُكثِر من دعاء الكرب، ويُبالِغُ في رَفْعِ يديه، ويدعو الله عَزَّوَجَلَّ في تضرُّعٍ وتذلل وافتقارٍ

ومسكنة بالأدعية التالية:

١- ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، لا إله إلَّا الله، يفعل ما يريد، اللهم أنتَ الله، لا إله إلَّا أنتَ الغنيُّ، ونحنُ الفقراءُ، أَنْزِلْ علينا الغَيْثَ، واجعلْ ما أنزلتَ لنا قوَّةً وبلاغًا إلى حِين.

٢- اللهم اسْقِنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا.

٣- اللهم اسْقِنا غَيثًا مُغِيثًا مَرِيئًا[١] مَرِيعًا[٢]، نافعًا غَيرَ ضارٍّ، عاجلًا غيرَ آجلٍ.

---

(١) **مريئًا**: محمود العاقبة.

(٢) **مَريعًا**: ذا مَراعةٍ وخِصْب، يُقالُ: أمرعتِ البلادُ: إذا أخصبت، وكَثُر فيها العُشْبُ.

٤- اللهم اسقِ عبادَك وبهائمَك، وانشُرْ رحمتَك، وأَحْيِ بَلَدَك الميتَ.

٥- اللهم أغِثْنا، اللهم أَغِثْنا، اللهم أَغِثْنا.

صلاة التوبة

❁ عن أميرِ المؤمنين عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: حدَّثَنِي أبو بكرٍ -وصدَقَ أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما مِن عبدٍ يُذنبُ ذنبًا فيتوضأ، فيحسن الطُّهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله لذلك الذنب، إلا غفر الله له**»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا

فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥].

قال الإمام ابن العربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وفيه استيفاء وجوه الطاعة في التوبة، لأنه نَدِمَ فطهَّر باطنَه، ثم توضَّأ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ استغفَر».

تنبيهان:

الأول: يُستحَبُّ أداءُ صلاةِ التوبة عند عَزْمِه على التوبةِ من الذَّنبِ الذي اقترَفَه، والواجِبُ المُبادَرةُ إلى التوبة بعد وقوعِ المعصيةِ مباشرةً، فإنْ أخَّرَها قُبِلَتْ ما دَامَتْ رُوحُه لم تبلغ الحلقومَ ولم يُغَرْغِرْ.

الثاني: تُشرع صلاةُ التوبة في جميع الأوقات حتى أوقات النهي عن الصلاة؛

لأنها من ذوات الأسباب التي تُشْرَع عند وجود سببها[1].

(١) انظر: «مجموع الفتاوى» (٢٣/ ٢١٥).

أذكـــار النَّــوْمِ

ما يقول إذا أراد النوم

١- باسمِكَ اللَّهُمَّ أحيا وأموت.

٢- (يجمع كَفَّيْهِ، ثم يَنْفُثُ فيهما، ثم يقرأُ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوِّذتين، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسِه ووجهِه، وما أقبلَ مِن جَسَدِهِ)، يفعلُ ذلك كُلَّه ثلاثَ مرَّاتٍ.

٣- يضع يدَه اليمنى تحت خَدِّه، ثم يقول: «اللهم قِني عذابَكَ يومَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ».

[ثلاث مرَّات]

٤- باسمِكَ ربي وضعتُ جَنْبي، وبك أرفعُه، إن أمسكتَ نفسي فارحمها، وإن أرسلتَها فاحفظها بما تحفظُ به عِبادَكَ الصالحين.

٥- الحمدُ للهِ الذي أطعمَنا، وسقانا، وكفانا، وآوانا، فكم مِمَّن لا كافِيَ له ولا مُؤْوِي.

٦- ويقرأ آيةَ الكُرْسِيِّ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ الآية [البقرة: ٢٥٥].

٧- لا إلـه إلَّا اللهُ وحـدَه، لا شريـك له، له الملـكُ، ولـه الحمدُ، وَهُـوَ عـلى كُلِّ شيءٍ قدير، ولا حَـوْلَ ولا قـوَّةَ إلَّا بـاللهِ، سـبحانَ اللهِ، والحمـدُ للهِ، ولا إلـه إلا اللهُ، واللهُ أكـبر.

٨- اللهم أنتَ خلقتَ نفسي، وأنت تَوَفَّاها، لك مماتُها ومحياها، إن أحييتَها فاحفظْها، وإن أمَتَّها فاغفِرْ لها، اللهم إني أسألُكَ العافيةَ.

٩- أعـوذُ بكلمـاتِ اللهِ التامَّـاتِ مـن شَرِّ مـا خَلَـقَ.

١٠- اللهُمَّ فاطِرَ السماواتِ والأرضِ، عالِمَ الغيبِ والشَّهادةِ، لا إله إلَّا أنت، رَبَّ كُلِّ شيءٍ وَمَليكَه، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، ومِن شَرِّ الشيطانِ وشِرْكِهِ، وأن أقترِفَ على نفسي سُوءًا، أو أجُرَّه إلى مُسْلِمٍ.

١١- اللهم رَبَّ السماواتِ، ورَبَّ الأرضِ، وربَّ العرشِ العظيمِ، ربَّنا ورَبَّ كُلِّ شيءٍ،

فالِقَ الحَبِّ والنَّوىٰ، مُنْزِلَ التوراةِ والإنجيلِ والفُرْقَانِ، أعوذُ بِكَ من شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ أنتَ آخِذٌ بناصِيَتِه، أنتَ الأوَّلُ فليس قبلَكَ شيءٌ، وأنت الآخِرُ فليس بعدَكَ شيءٌ، وأنتَ الظاهِرُ فليس فوقَك شيءٌ، وأنت الباطِنُ فليس دُونَك شيءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأغْنِنَا مِنَ الفقرِ.

١٢- اللهم إنِّي أعوذُ بوجهِكَ الكريمِ وكَلِماتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما أنت آخِذٌ بناصِيَتِه، اللهم أنت تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمأْثَم، اللهم لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، ولا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ، سُبْحانَكَ اللهُمَّ وبِحَمْدِكَ.

١٣- باسمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي، اللهم اغفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَخْسِئْ[١] شيطاني، وفُكَّ رِهَاني[٢]، وَثَقِّلْ مِيزَانِي، واجعلْنِي في النَّدِيِّ الأعلى[٣].

١٤- الحمـــدُ للهِ الَّـذي كَفَـاني وَآواني، وأَطْعَمَني وأَسْقاني، والذي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ،

---

(١) **أخسـئ**: خسـأتُ الكلـبَ إذا طردتُـه، والمعنـى: اجعلـه مطـرودًا عنـي، ومَـردودًا عـن إغوائـي، وهـو مَـرويٌّ بروايتـين: «اخْسَـأ، وأخْسِـئ».

(٢) **الفَكُّ**: التخلُّص، **والرِّهان**: جمع رَهْنٍ، وأراد به: تخليصَه مما نفسُه مُرتَهَنَة به من حقوق الله تعالى.

(٣) **النَّـديُّ**: النـادي، وهـو المجلـس يجتمـعُ فيـه القـوم، فـإذا تفرَّقـوا عنـه فليـس بنـادٍ، ولا نَدِيٌّ، والمـراد بالنـدي الأعلـى: مجتمـع الملائكـة المقرَّبيـن، ولهـذا وصَفَـه بالعلـو.

والذي أعطاني فأَجْزَلَ، الحمدُ للهِ على كُلِّ حالٍ، اللهم رَبَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَه، وإلٰهَ كُلِّ شيءٍ، أعوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ.

● ويقول:

١٥ - «الله أكبر»	[٣٤ مرة]
«سبحانَ الله»	[٣٣ مرة]
«الحمدُ لله»	[٣٣ مرة]
- أو: «الله أكبرُ»	[٣٣ مرة]
«سبحانَ الله»	[٣٣ مرة]
«الحمدُ لله»	[٣٣ مرة]
- أو: «الله أكبرُ»	[٣٣ مرة]
«سبحانَ الله»	[٣٤ مرة]
«الحمدُ لله»	[٣٣ مرة]

١٦- اللهم إنِّي أسألُكَ رُؤْيا صالحةً، صادِقةً غيرَ كاذِبَةٍ، نافِعَةً غَيْرَ ضارَّةٍ.

[موقوفٌ على عائشة رضي الله عنها]

١٧- يقرأ سورة: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ حتى يخْتِمَها.

❁ وليكن آخر ما يقول(١):

١٨- اللهم أَسْلَمْتُ نفسي إليك، ووجَّهْتُ وجْهِي إليك، وفَوَّضْتُ أمرِي إليكَ، وألجأتُ ظَهْرِي إليكَ، رغبةً ورهبةً إليكَ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَىٰ مِنْكَ إلا إليكَ،

---

(١) فلا يتكلم بعدها بشيءٍ من أحاديث الدنيا، فإنْ تحدَّث أعادهن، ثم ينام؛ اقتداءً بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللهُـمَّ آمنْـتُ بكتابِـكَ الـذي أنزلْـتَ، وبِنَبيِّكَ الـذي أرْسَـلْتَ.

من آداب الرؤيـــا

● إذا رأى في منامه ما يحب:
يحمدُ اللهَ عليه، ولا يُحَدِّثْ به إلَّا مَنْ يُحِبُّ.

● وإذا رأى ما يكره:
١ - فَلْيَسْتَعِذْ باللهِ من شَرِّه.
٢ - وَيَنفُثُ[١] عن يَسارِه. [ثلاثًا]
٣- ويتعوَّذ باللهِ مِنَ الشيطانِ الرَّجيم. [ثلاثًا]
٤ - ويتحوَّل عن جَنبِهِ الذي كان عليه.

---

(١) **النفث**: نفـخٌ لطيـفٌ لا ريـق معـه، وفي روايـة: «**فليبصـق**»، وفي روايـة: «**فليتفـل**».

٥- ولا يُحَدِّث بها أحدًا.

٦- ولْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ إن أمكنه؛ فإنَّ ذلكَ أتمُّ وأكمَلُ.

❁ وإن كان يُفَزَّعُ في منامه؛ قال إذا آوى إلى فراشه:

- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّــةِ، مِن غَضَبِه وعِقابِــه، ومِــنْ شَرِّ عِبادِه، ومِــن هَمَزاتِ الشَّــياطين، وأن يَحْضُرُونِ.

٢- أعــوذُ بكلمــاتِ اللهِ التَّامَّــاتِ التــي لا يُجاوِزُهُــنَّ بَــرٌّ ولا فاجِــرٌ، مِــنْ شَرِّ ما يَنْــزِلُ مــن الســماءِ، ومــا يَعْــرُجُ فيهــا، ومــن شَرِّ فِتَنِ

الليـلِ والنَّهـارِ، ومِـنْ كُلِّ طـارقٍ، إلا طارقًـا يَطْـرُقُ بخـيرٍ، يـا رحمٰـن.

ما يقول إذا استيقظ في الليل

۞ قال رسـول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من تَعارَّ[1] من الليـلِ، فقـال حيـن يسـتيقظُ: (لا إلـه إلا اللهُ وحـدَه، لا شـريكَ لـه، له المُلْـكُ، ولـه الحمدُ، يُحيِي وَيُمِيتُ، بيـدِه الخيرُ، وَهُـوَ علـى كلِّ شـيءٍ قديـرٌ، سـبحانَ اللهِ، والحمـدُ للهِ، ولا إلـه إلا اللهُ، واللهُ أكبـرُ، ولا حـولَ ولا قوةَ إلا باللهِ)، ثُـمَّ قـال: (اللهُـمَّ اغفِـر لـي)، أو دعا، استُجيبَ لـه، فـإن قام فتوضَّـأَ، ثُمَّ صَلَّـى؛ قُبِلت صلاتُه».

(١) أي: استيقظ.

۞ وإذا تَضَوَّرَ(١) من الليلِ، قال:

- لا إلٰه إلَّا اللهُ الواحِـدُ القهَّـارُ، ربُّ السماواتِ والأرضِ وما بينهما العزيزُ الغَفَّارُ.

۞ وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن آوَى إلى فِراشِهِ طاهِرًا، لَم ينقَلِبْ ساعةً منَ اللَّيلِ، يسـألُ اللهَ شيئًا مِن خيرِ الدُّنيا والآخرةِ؛ إلَّا أعطاهُ اللهُ إيَّاهُ**».

۞ وإذا قامَ عَنْ فِراشِه، ثُمَّ عادَ إليه، فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ(٢) إزاره ثلاثَ مرَّاتٍ، فإنَّه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه، فإذا اضطَجَعَ فَلْيَقُل:

---

(١) تَضَوَّرَ: بالتشديد، أي تَلَوَّى، وتَقَلَّبَ ظهرًا لِبَطْنٍ.

(٢) صَنِفَةُ الإزار: بكسر النون؛ طَرَفُه مما يَلِي طُرَّتَه أي حرفه، وكُفَّتُه: حاشيته، والكُفَّة من القميص: ما استدار حول الذيل.

- باسْمِكَ اللهمَّ وضعتُ جَنْبِي، وَبِكَ أرْفَعُهُ، إنْ أمْسَكْتَ نفسي فارْحمها، وإنْ رَدَدتَّها فاحفظها بما تحفظُ به عِبادَكَ الصالحين.

ما يقول إذا استيقظ في الليل، وخرج من بيته

• ينظُرُ إلى السماء ويقرأ عشرَ الآياتِ خواتيم سورةِ آل عمران: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الآية ١٩٠ إلى آخِرِ سورةِ آل عمران].

• وقال ﷺ: «**أقربُ ما يكونُ الرَّبُّ من العبدِ، في جَوفِ الليلِ الآخِرِ، فإنِ استَطَعتَ أن تكونَ مِمَّن يَذْكُرُ اللهَ في تِلكَ السَّاعةِ؛ فَكُن**».

۝ وقال ﷺ: «يَنزِلُ رَبُّنا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ ليلةٍ إلى سماءِ الدُّنيا، حينَ يبقى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ، فيقولُ: مَن يدعوني فأستجيبَ له؟ مَن يسألُني فَأُعْطِيَه؟ مَن يستغفِرُني فأغفِرَ له؟».

الأذكار والدعوات للأمور العارضة

دُعاء الاستخارة

۝ إذا هَمَّ بالأمرِ[1]، فَلْيَرْكَع ركعتين من غير الفريضة، ينوي بهما الاستخارة، ثُمَّ

(١) من الأمور المباحة؛ كخِطبةٍ أو تجارة أو سفرٍ، ونحو ذلك، وكذلك يستخيرُ في المندوبات إذا تعارضت ليختارَ أو يُقَدِّمَ أحدَها على غيرها، ولا تكونُ الاستخارةُ في تركِ المحرَّماتِ والمكروهات، ولا تكونُ في الواجبات وصنائع المعروف.

يقـول[1]: «اللهـم إنِّـي أسـتخيرُكَ[2] بِعِلْمِـكَ، وأسـتقدِرُكَ[3] بِقُدْرَتِـكَ، وأَسْـأَلُكَ مِـنْ فَضْلِـكَ العَظِيـمِ، فَإنَّـكَ تَقْـدِرُ، ولا أَقْـدِرُ، وتَعْلَـمُ، ولا أَعْلَـمُ، وأنـتَ عَـلَّامُ الغيـوبِ، اللهُـمَّ إن كُنـتَ تعلـمُ أنَّ هـذا الأمـرَ[4] خيـرٌ لـي فـي دينـي ومعاشـي وعاقبـةِ أمـري فاقْـدُرْهُ لـي، ويَسِّـرْه لِـي، ثُـمَّ بـارِكْ لِـي فيـه، اللهُـمَّ إنْ كُنْـتَ تَعْلَـمُ أنَّ هـذا الأمـرَ شَـرٌّ

---

(١) أي بعد أن يُسَلِّم.

(٢) **الاستخارة في الأمور**: طلب الخِيَرة فيها، واستعلامُ ما عند الله تعالىٰ فيها.

(٣) **أَسْتقدِرُك**: أطلُبُ أن تُقْدِرَنِي عليه.

(٤) ويُسَمِّي هُنا حاجتَه بعينها.

لــي فــي دينــي ومعاشــي، وعاقبــةِ أمــري، فاصْرِفْـهُ عنِّـي، وَاصْرِفْنـي عَنْـهُ، واقْـدُرْ لِـيَ الخيـرَ حيـثُ كانَ، ثُـمَّ رَضِّنـي بـه».

تنبيه: مِمَّا لا أصلَ له أن يتوقَّفَ المستخيرُ حتَّى يرى منامًا يُرشده إلى الفعلِ أو التَّرك، وكذلك لا يُشترط انشراحُ الصدر، بل يفعل ما بدا له سواء انشرحت له نفسه أم لا(١).

دعاء الكرب
والدعاء عندَ الأمورِ المُهِمَّة

١- لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العظيمُ الحليمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ رَبُّ العرشِ العظيمِ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ

(١) انظر: «أصول بلا تأصيل» للمؤلف (ص٩٩، ١٠٠).

رَبُّ السمــاواتِ والأرضِ، لا إلٰــهَ إلَّا اللهُ رَبُّ العرشِ الكريم.

٢- لا إلٰهَ إلَّا اللهُ الحليمُ الكريمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ العليُّ العظيمُ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ رَبُّ السماواتِ السَّبعِ، وربُّ العرشِ الكريم.

٣- لا إلٰهَ إلَّا أنتَ، سُبْحانَكَ، إنِّي كُنتُ من الظالمين.

٤- يا حَيُّ يا قَيُّومُ، بِرَحمَتِكَ أستغيثُ.

❁ وَلْيَكُن أكثرَ دعائه أن يقول:

٥- ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

٦- اللهُ اللهُ رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شيئًا.

٧- اللهم رحمتَكَ أرجو، فلا تَكِلْني إلى نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لي شأنِي كُلَّهُ، لا إلٰهَ إلَّا أنتَ.

٨- اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البلاءِ(١)، ودَرْكِ الشقاءِ(٢)،

---

(١) جَهد البلاء: بفتح الجيم؛ كُلُّ ما أصاب الإنسانَ من شِدَّةِ المَشَقَّة، وبالضَّمِّ: ما لا طاقةَ له بحمله، ولا قدرة له على دَفْعِه، استعاذَ ﷺ من جهد البلاء؛ لأنَّ ذلك مع ما فيه من المشقة على صاحبه، يحصلُ به التفريط في بعض أمور الدين، وقد يضيق صدرُه بحمله، فلا يصبر، فيكون سببًا في الإثم.

(٢) درك الشقاء: بفتح الراء وإسكانها؛ والدرك هو الإدراك واللَّحاق، والشقاء: هو الهلاك، أو سببه المؤدِّي إليه، والمقصود بدرك الشقاء: «أعوذُ بكَ أن يُدرِكَني شدةُ المشقةِ في أمور الدنيا وضِيقُها عَلَيَّ، وحصولُ الضررِ البالغِ في بَدَنِي أو أهلي =

وسُوءِ القضاء[1]، وشماتَةِ الأعداء[2].

٩- اللهم إني عبدُك، وابنُ عبدِكَ، وابنُ

= أو مالي»، وقد يكون باعتبار الأمور الأخروية: وذلك بما يحصل عليه من التَّبِعَة والعقوبة بسبب ما اكتسَبَه من الوِزْر، واقترَفَه من الإثم.

(١) **سوء القضاء**: هو ما يسوء الإنسانَ، ويُحزِنُه من الأقضية المقدرة عليه، في النفس والمال والأهل والولد والخاتمة والمعاد، فهو عام في دينه ودنياه، والمراد بالقضاء هنا: المَقْضِيُّ؛ لأنَّ حكم الله كُلَّه حَسَنٌ لا سوء فيه، وهذا التعوُّذ لا يخالف الرضا بالقضاء، فإنَّ الاستعاذة من سوء القضاء هي من قضاء الله سبحانه، ولهذا شرعها لعباده، ومن هذا ما ورد في دعاء القنوت: «وَقِنِي شَرَّ ما قَضَيتَ».

(٢) **شماتة الأعداء**: هي فرح الأعداء بما يَقَعُ على الشخص من المكروه، وما يحل به من المحنة.

أَمَتِـكَ، في قَبْضَتِـكَ، ناصِيتـي بيـدِكَ، مـاضٍ فيَّ حُكْمُـكَ، عَـدْلٌ فِيَّ قضـاؤكَ، أسـأَلُكَ بِكُلِّ اسـمٍ هُـوَ لَـكَ، سَـمَّيْتَ بـه نَفْسَـكَ، أو أَنْزَلْتَه في كِتابِـكَ، أوْ عَلَّمْتَـه أحـدًا مِـنْ خَلْقِـكَ، أو اسْـتأثَرتَ بـه فِي عِلْمِ الغَيـبِ عِنْـدَكَ، أن تَجْعَلَ القـرآنَ العظيـمَ رَبيـعَ قَلْبِـي، ونـورَ صَـدْرِي، وجِـلاءَ حُـزْنِي، وذَهـابَ هَمِّي.

ما يقول إذا خاف قومًا أو سلطانًا أو لاقى عدوًّا

١ - ﴿رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص: ٢١].

٢ - اللهم أنت عَضُدِي، وأنتَ نَصيري، بِكَ أَحُولُ، وبِكَ أَصُولُ، وبِكَ أُقاتِلُ.

٣ - اللهُ اللهُ رَبِّي، لا شريكَ له.

٤- اللهم إنَّا نجعلُكَ في نُحورِهم، ونَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرورِهم.

٥- اللهم اكْفِنِيهِمْ بما شِئْتَ.

٦- حَسْبُنا اللهُ، ونِعْمَ الوكيلُ.

٧- لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله.

٨- اللهم استُرْ عَوْراتِنا، وآمِنْ رَوْعاتِنا.

٩- اللهُمَّ مُنْزِلَ الكتابِ، وَمُجْرِيَ السَّحابِ، سَريعَ الحسابِ، اهزِم الاحزاب، اللهُمَّ اهزِمْهُمْ وزَلزِلهُم، وانْصُرْنا عليهم.

ما يقول إذا عَرَضَ له شيطانٌ أو خافه

١ - ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

۞ ويقول:

٢- أعوذُ باللهِ السَّمِيعِ العليمِ من الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ.

٣- أعوذُ باللهِ مِنْكَ. [ثلاث مرَّاتٍ]

٤- أَلْعَنُكَ بلعنةِ اللهِ التَّامَّةِ. [ثلاث مرَّاتٍ]

٥- ويُؤَذِّنُ أذانَ الصلاةِ.

٦- أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ التي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ ولا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وذَرَأَ، وبَرَأ، ومِنْ شَرِّ ما ينزِلُ من السماء، ومن شَرِّ ما يَعْرُجُ فيها، ومن شرِّ ما ذَرَأَ في الأرضِ، وَبَرَأ، ومن شَرِّ ما يخرُجُ منها، ومن شَرِّ فِتَنِ الليلِ والنهارِ، ومن شَرِّ كُلِّ

طارقٍ[1] يَطْرُقُ، إلاَّ طارقًا يَطرُقُ بخيرٍ يا رحمٰن.

ما يقول إذا غَلَبَه أمرٌ

- قَدَّرَ اللهُ (أو: قَدَرُ اللهِ)، وما شاءَ فَعَل.

ما يقولُ إذا استصعبَ عليه أمرٌ

- اللهُمَّ لا سَهْلَ إلَّا ما جَعَلْتَهُ سهلًا، وأنت تَجْعَلُ الحَزْنَ[2] إذا شِئتَ سَهْلًا.

---

(١) أي من شر ما يأتي من الحوادث ليلًا، وقد يشمل حوادث النهار على سبيل الإتْبَاع، إذ وَرَدَ في لفظٍ: «من طوارِقِ الليل والنهار»، وانظر: «تنوير الحوالك» للسيوطي (٢/ ٢٣٤).

(٢) **الحَزْن**: بفتح الحاء المهملة، وسكون الزاي؛ هو غليظ الأرض وخَشِنُها.

ما يقول مَنْ رَدَّتْه الطِّيَرَةُ عَنْ حاجَتِه

✿ يَمْضِي فيها مُتَوكِّلًا على اللهِ تعالى، ويُكَفِّر عن وِزْرِ تطيره بأنْ يقولَ:

- «اللهم لا خيرَ إلَّا خيرُك، ولَا طَيْرَ إلَّا طَيْرُك[1]، ولا إلهَ غيرُك».

ما يقول إذا أصابته نكبةٌ قليلةٌ أو كثيرة

- إنَّا لله، وإنَّا إليه راجعون، اللهم أْجُرْنِي في مُصِيبَتي، وأَخْلِفْ لي خيرًا منها.

---

(١) أي الطير من مخلوقاتك لا يضر ولا ينفع، وإنما الذي يضر وينفع هو أنت سبحانك.

ما يقول إذا كان عليه دَيْنٌ عَجَز عنه

- اللهُمَّ اكْفِنِي بِحلالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ.

أذكار المرَض

ما يقرأ على الملدوغ

❁ يَتْفُلُ عليه، ويقرأ بأمِّ القرآن: (الفَاتِحَة).

ما يُعَوِّذُ به الصبيانَ وغيرهُمْ

- أُعِيذُكُم بكلماتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ وهامَّةٍ[1]، ومن كُلِّ عينٍ لامَّةٍ[2].

---

(١) الهامَة: بتشديد الميم كلُّ ذاتِ سُمٍّ يَقْتل كالحية وغيرها، والجمع: الهوامُّ، وقد يقع الهوام على كل ما يَدِبُّ من الحيوان، وإن لم يقتل كالحشرات.

(٢) العين اللَّامَة: بتشديد الميم، هي التي تصيب ما=

ما يقول من بُلِيَ بالوسوسة

من ابْتُلِيَ بوسوسة الشيطان بقوله مثلًا: «مَنْ خَلَقَ اللهَ؟»، فيجب عليه:

● أن ينتهيَ عن الانسياق مع وسوَسَتِه، وينصرِفَ عن مجادلته[1]، إلى إجابته بما يلي:

١- آمنْتُ باللهِ وَرُسُلِه.

٢- هُوَ الأوَّلُ والآخِرُ، والظَّاهِرُ والباطِنُ، وهُوَ بِكُلِّ شيءٍ عليم.

= نَظَرَتْ إليه بسوء.

(١) لأنه سؤالٌ باطلٌ متناقض؛ فالمعدوم هو الذي يحتاجُ إلى الخَلْق، أمَّا (خالق كلِّ شيء) فيستحيلُ أن يكونَ مخلوقًا، وإلَّا لزم (التَّسَلْسُلُ)، وهو مُحال.

٣- اللهُ أحدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ، ولَمْ يُولَدْ، ولَمْ يَكُن له كُفُوًا أحدٌ.

• ثُمَّ يَتْفُلُ عن يسارِه ثلاثًا، ويقول:

٤- أعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيمِ، وَمِن فِتْنَتِهِ.

ما يقول إذا حالَ الشيطانُ بينَه وبينَ صلاتِه وقراءتِه يُلَبِّسُها عليه

• يتعوذ بالله منه، ويَتْفُلُ عن يسارِهِ ثلاثًا.

ما يقوله المريض

١- رَبِّ إنِّي ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣].

۞ يجمعُ كَفَّيْهِ، ويقرأُ فيهما السورَ المعوذاتِ:

٢- ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾، ويَنْفُثُ فيهما، ثم يمسَحُ بهما ما استطاعَ من جَسَدِه[١]:

يبدأ بهما على رأسِهِ ووجهِهِ، وما أقبلَ من جَسَدِه، يفعلُ ذلك كُلَّه ثلاثَ مرَّاتٍ، فإن لم يَسْتَطِعْ، فلْيَفْعَلْ به ذلك غيرُهُ.

۞ ويضعُ المريضُ يَدَهُ على الذي تألَّم مِنْ جَسَدِه[٢].

---

(١) هذا إذا كان الألم في جميع البدن، بينما يكون النفث على موضع الألم إذا كان موضعًا مخصوصًا، انظر: «تحفة الذاكرين» (ص٢٧٣).

(٢) هذا إذا كان الألم في موضعٍ واحدٍ، فإن كان في =

٣- ويقول: «باسمِ الله»، [ثلاثًا]

٤- ثم يقول: «أعوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وقُدْرَتِه مِنْ شَرِّ ما أَجِدُ وأُحاذِرُ». [سبع مرات]

* ويقول المريض:

«لا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبر،

لا إله إلا الله وحده،

لا إله إلا الله لا شريك له،

لا إله إلا الله، له الملك، وله الحمد،

لا إله إلا الله،

ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله».

= مواضع منه: وضع يده على موضعٍ فموضعٍ منها، وقال: «باسمِ الله... إلخ».

❁ ويقول:

٦- اللهُ رَبِّي، لا شريكَ له.

٧- لا إله إلا أنت، سبحانَك، إني كنتُ من الظالمين.

٨- اللهم آتِنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخِرَةِ حسنةً، وَقِنَا عذابَ النار.

❁ ولا يَتَمَنَّيَنَّ الموتَ لِضُرٍّ ونحوِهِ، فإن خافَ على دينِه لفسادِ الزمان ونحو ذلك، قال:

- «اللهم أَحْيِني ما كانتِ الحياةُ خيرًا لي، وتَوَفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيرًا لي».

❁ وَيُسْتَحَبُّ أن يَدْعُوَ بأن يكونَ مَوْتُهُ في المدينةِ النبوية المباركة، فقد كان من دُعاءِ عمرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللهم ارْزُقْني شهادةً في سبيلِك، واجعلْ مَوْتِي في بلدِ رسولِك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

ما يُقَال عند المريض، ويُقْرَأ عليه

❁ إذا دخل الزائر على من يَعُودُه، قال:

١ - لا بأسَ طَهورٌ إن شاء الله.

٢ - اكشِفِ الباسَ، رَبَّ النَّاسِ، إلهَ الناسِ.

٣- اللهم اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأْ لَكَ عَدُوًّا، أو يَمْشِ لَكَ إلى الصلاةِ[1].

---

(١) من آدابِ الدعاء أن تتوسَّلَ إلى الله عَزَّوَجَلَّ فيما إذا أجاب دعوتك، أنك ستستعين بها على الاستزادة من الطاعات والقربات كما في هذا الحديث، وكما قال موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ فِيٓ =

٤- اكشفِ الباسَ، رَبَّ الناسِ، لا يَكْشِفُ الكَرْبَ غيرُكَ.

٥- اللهم اشفِ «فلانًا». [ثلاث مرَّاتٍ]

٦- امسحِ الباسَ، رَبَّ الناسِ، بيدِكَ الشِّفاءُ، لا كاشِفَ له إلَّا أنتَ.

٧- أسْألُ اللهَ العظيمَ، رَبَّ العرشِ العظيمِ أن يَشْفِيَكَ. [سبع مرات]

رقيــة المريــض

❁ ويضـع الزائـرُ سَـبَّابتَهُ بـالأرضِ، ثُـمَّ يرْفَعُهـا، ويقـول:

أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴾ [طه: ٢٩-٣٥].

١ - باسمِ اللهِ، تُرْبَةُ أرْضِنا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنا، بإذنِ رَبِّنا[١].

---

(١) قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ: «قوله: (تربة أرضنا) خبر مبتدأٍ محذوفٍ، أي: هذه تربة أرضنا، وقوله: «بريقة بعضنا» يدل على أنه يتفل عند الرقية، قال النووي: معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه على إصبعه السبابة، ثم وضعها على التراب، فعلق به شيء منه، ثم مسح به الموضعَ العليل أو الجريح قائلًا الكلامَ المذكورَ في حالة المسح».اهـ. من «فتح الباري» (١٠/ ٢٠٨).

وعن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا اشتكى الإنسانُ الشيء منه، أو كانت به قَرْحَةٌ أو جُرْحٌ قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإصبعه هكذا، ووضع سفيانُ سبابته بالأرض، ثم رفعها، وقال: «باسمِ الله، تربة أرضنا» الحديثَ، مُتَّفقٌ عليه.

۞ وإذا أرادَ أن يرقيَهُ:

٢- يقرأ بفاتحة الكتاب، ويجمع بُزَاقه، ويَتْفُل، ويُعَوِّذُ المريضَ، فيمسحُ بيده اليمنى، ويقول:

٣- اللهم ربَّ الناسِ، أذهِبِ البَاسَ، اشْفِ أنتَ الشافي، لا شفاءَ إلَّا شفاؤكَ، شفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا.

۞ ويقول في الرقية:

٤- باسمِ اللهِ أرقيكَ، مِنْ كُلِّ شيءٍ يُؤذِيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أو عَينِ حاسدٍ، اللهُ يَشْفِيك، باسمِ اللهِ أرقيك.

٥- باسمِ اللهِ يُبْرِيكَ، ومِنْ كُلِّ داءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إذا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ.

أذكـــار المـــوت

ما يقول إذا استشعر حضورَ أجلِهِ

❁ يقول لذويه:

١- إنه قد حَضَرَ مِنِّي ما ليس اللهُ بتاركٍ مِنْهُ أحدًا لِمُوافاةِ يَوْمِ القيامة.

٢- ما أرى الأجَلَ إلا اقتربَ، فاتَّقوا اللهَ واصْبِرُوا.

٣- ويقول لهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٢].

۞ وليكُن هَمَّهُ ساعَتَئذٍ أن يُوصيَهم بتوحيدِ الله عَزَّوَجَلَّ، والبراءةِ من الشرك، والثباتِ على الإسلام إلى المات.

۞ وعلى المحتَضَرِ أن ينهى عمَّا يتوقَّعُ حدوثَه من منكرٍ أو بدعةٍ، إذا آنس من ذويه ذلك.

۞ **ويُكْثِرُ ذكرَ الله** عَزَّوَجَلَّ، **قال** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيرُ العملِ: أن تُفَارِقَ الدُّنيا، ولسانُكَ رَطبٌ مِن ذِكرِ اللهِ**».

۞ **ومن الأذكار التي يتأكَّد الاهتمامُ بها في هذا الموطن:**

- لا إلـه إلا اللهُ، واللهُ أكبـرُ، لا إلـه إلا اللهُ وحدَهُ، لا إله إلا اللهُ، لا شريكَ له،

لا إله إلا اللهُ، له الملكُ، وله الحمدُ، لا إله إلا الله، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَن رُزِقَهُنَّ عندَ موتِهِ لَم تَمَسَّهُ النَّارُ**».

❁ قراءة آية الكرسي دُبُرَ كُلِّ صلاةٍ[1].

❁ قول سيد الاستغفار صباحًا ومساءً.

❁ ويُحْسِنُ الظَّنَّ بالله عَزَّ وَجَلَّ، ويُؤَمِّلُ منه كل الخير، وعلى الحاضرين أن يُعينُوه على ذلك بتذكيرِهِ بآياتِ وأحاديثِ الرَّجاءِ في رحمةِ الله،

---

(١) لقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قرأ آيةَ الكُرسِيِّ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ؛ لم يَحُلْ بينه وبين دخولِ الجَنَّةِ إلا الموتُ**» [الصحيحة: ٩٧٢].

والطَّمَع في عفوه ومغفرته، وتذكيرِ المُحْتَضَرِ بأعمالِهِ الصالحةِ والثناء عليه بها.

● فإذا حَضَرَهُ النزعُ، قال:

١- «لا إله إلا اللهُ، إنَّ للموتِ سَكَراتٍ، اللهم اغفِرْ لي، وارحَمْني، وأَلْحِقْني بالرَّفِيق الأعلى»[١].

٢- ويَحْمَدُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ.

---

(١) **الرفيق الأعلى:** هم الأنبياء والصِّدِّيقون والشهداء والصالحون المذكورون في قوله تعالى: ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩]، وقيل: هم الملائكة المقرَّبون، وقيل: الجنة، وقيل: هو دعاء بأن يلحق بالله عَزَّوَجَلَّ، كما يقال: «الله رفيقٌ بعباده» من الرِّفق والرأفة.

٣- ويُكْثِرُ من قولِ: «لا إله إلَّا الله»؛ ليكونَ آخِرَ كلامِهِ، أو يُلَقِّنُهُ إيَّاها بِرِفْقٍ مَنْ حَضَرَهُ.

قال رسول الله ﷺ: **«مَن كان آخرَ كلامِه (لا إله إلَّا اللهُ) دَخَل الجنَّةَ»**.

ما يقول إذا حضر مُشرِكًا يُحْتَضَر

• يدعوه لأنْ يقولَ: «لا إله إلَّا الله، محمدٌ رسولُ الله».

ما يقول بعد تغميض الميت

• لا يَدْعُوَنَّ مَنْ حضره على نفسه إلا بخيرٍ، فإنَّ الملائكةَ يؤمِّنونَ على ما يقول.

• يقول: «اللهم اغفِر لفلانٍ -ويُسَمِّي الميتَ-، وارفَعْ دَرجتَه

في المهديِّين[1]، واخْلُفْهُ في عَقِبِهِ في الغابرين[2]، واغفِرْ لنا وله يا رَبَّ العالمين، وافْسَحْ له في قَبْرِه، ونَوِّرْ له فيه».

۞ ويقول أهلُه: «اللهم اغفِر لي وله، وأَعْقِبْني منه عُقْبى حسنةً».

ما يقول من مات له ميت

۞ يستحضرُ فورًا قولَ رسولِ الله ﷺ: «**إنَّ الصَّبرَ عندَ الصدمةِ الأُولَى**».

---

(١) أي: اجعله في زمرة الذين هديتهم إلى الإسلام.

(٢) **العَقِب**: الأولاد، **والغابرين**: الباقين. أي: كُنْ خَليفَتَه في أولادِه الباقين، ولا تَكِلْهُم إلى غيرك.

۞ يحمدُ الله، ويسترجِعُ، ويقول:

١ - إنَّا للهِ، وإنَّا إليه راجعون، اللهم أْجُرْنِي في مُصيبتي، وأَخْلِفْ لي خيرًا منها.

٢ - إنَّ العيَن تَدْمَعُ، والقَلبَ يحزنُ، ولا نَقُولُ إلَّا ما يُرْضِي رَبَّنا، وإنَّا بِفِراقِكَ يا «فلان» لَمحزونون.

ما يقول في التعزية[١]

۞ يُسَلِّم، ويقول: «إنَّ للهِ ما أخذَ، وللهِ ما أَعْطى، وكُلُّ شيءٍ عِنْدَهُ إلى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِر، ولْتَحْتَسِبْ».

---

(١) واعلم أنَّ لفظ التعزية لا حَجْرَ فيه، فبأيِّ لفظٍ عزَّاه حَصَلَتْ، لكنَّ أفضلَه المأثور.

ما يقول من مرَّت به جنازة

۞ يُستَحَبُّ أن يَدعوَ لها، ويُثْنِيَ عليها خيرًا، إن كانت أهلًا له، ولا يجازِف في ثنائه.

أذكار الصلاة على الميت(١)

۞ قال ﷺ: «**إذا صَلَّيْتُم على الميتِ، فأخلِصُوا له الدعاءَ**».

١ - اللهم اغفِرْ لهُ، وارحَمْهُ، وعافِهِ، واعفُ عنهُ، وأكرِمْ نُزُلَهُ، ووسِّعْ مُدْخَلَهُ، واغْسِلْهُ بالماءِ

---

(١) واعلم أنه لا يُشْرَع دعاءُ الاستفتاحِ في صلاة الجنازة، انظر: «المجموع» (٥/ ١٨٣)، و«المغني» (٢/ ٤٨٥).

والثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّه مِنَ الخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ، وأبدِلْه دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ وَأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وأَعِذْهُ مِن عذابِ القَبْرِ، وَمِنْ عذابِ النار.

٢- اللهم اغفِر لِحَيِّنا ومَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائِبِنا، وصغيرِنا وكبيرِنا، وذَكَرِنا وأُنثانا، اللهم مَن أحييتَهُ مِنَّا فأَحْيِه على الإسلامِ، ومَن تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فتَوَفَّهُ على الإيمانِ، اللهم لا تَحرِمْنا أجرَهُ، ولا تُضِلَّنا بعدَهُ.

٣- اللهُمَّ أَنْتَ رَبُّهَا، وَأَنْتَ خَلَقْتَهَا، وَأَنْتَ هَدَيْتَهَا لِلْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهَا، وَأَنْتَ

أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا، جِئْنَا شُفَعَاءَ[1]، فَاغْفِرْ لَهَا.

٤- اللهم إن فُلانَ بنَ فلانٍ في ذِمَّتِكَ وحَبْلِ جِوارِكَ، فَقِهِ فِتنةَ القبرِ وعذابَ النارِ، وأنتَ أهلُ الوفاءِ والحقِّ، فاغفرْ له، وارحمْهُ، إنك أنت الغفورُ الرحيمُ.

٥- اللهم عبدُكَ وابنُ أَمَتِكَ، احتَاجَ إلى رَحْمَتِكَ، وأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، إنْ كانَ مُحْسِنًا؛ فَزِدْ في حَسَناتِه، وإنْ كَانَ مُسِيئًا؛ فتَجاوَزْ عَنْهُ.

٦- وكان أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يدعو في صلاة الجنازة: «اللهم إنه عبدُكَ، وابنُ عبدِكَ،

---

(١) أصل الشَّفْع الزيادة، فكأنهم طلبوا أن يُزادَ بدعائهم من رحمةِ الله، إلى ما له بتوحيده وعملِه، والله أعلم، «المجموع» (٥/ ١٨٨).

وابنُ أَمَتِكَ، كان يَشْهَدُ أنْ لا إلـه إلَّا أنتَ، وأنَّ محمدًا عبدُكَ ورَسُوْلُكَ، وأنْتَ أعْلَمُ بهِ، اللَّهُمَّ إنْ كان مُحْسِنًا؛ فَزِدْ في حسناتِهِ، وإنْ كان مُسيئًا؛ فتجاوَزْ عن سيئاتِهِ، اللهُمَّ لا تَحرِمْنا أجْرَهُ، ولا تَفْتِنَّا بعدَه».

• إذا صلَّى على الطفل قال:

١ - اللهم اجعلْه لنا سَلَفًا وفَرَطًا وأجرًا.

٢ - اللهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عذابِ القبرِ.

• والسُّقْطُ يُصَلَّى عليه، ويُدْعَى لِوالِديه بالمغفرةِ والرحمة(١).

---

(١) السُّقط: هو الجنين إذا سقط من بطن أمه وقد نُفِخَت فيه الروحُ، وذلك إذا استكمل أربعة أشهرٍ ثُمَّ مات.

ما يقول مَن يُدْخِلُ الميتَ قبرَه

❁ باسم الله، وعلى سُنَّةِ -أو مِلَّةِ- رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)].

ما يقول للحاضرين بعد الفراغ من دَفنِ الميت

❁ استغْفِروا لأخِيكُمْ، وسَلُوا له التثْبِيتَ، فإنَّه الآنَ يُسْأَلُ.

---

(١) وقال عمرو بن مُرَّة: «كانوا يستحبون إذا وُضِعَ الميتُ في القبر أن يقولوا: اللهم أَعِذْهُ من الشَّيْطان»، وجوَّدَ الحافظُ إسنادَه. انظر: «فتح الباري» (٢/ ٣١٩).

ما يقول زائرُ القبورِ[1]

١ - السلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين، وأتاكم ما تُوعَدون، وإنَّا إنْ شاءَ اللهُ بكم لاحِقون، اللهم اغفِرْ لأهل «هذه المقابر»[2].

---

(١) يجوز أن يرفع يديه في الدعاء في هذا الموضع؛ اقتداءً بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يستقبل القبور حين الدعاء لأهلها بل الكعبةَ المشرفة، فقد تقرر عندَ العلماء المحققين أنه «لا يُسْتَقبَل بالدعاء إلا ما يُستقبل بالصلاة». انظر: «أحكام الجنائز وبدعها» (ص١٩٣-١٩٨).

(٢) ويُسَمِّي المقابِرَ، وفي أصل الحديث: «**اللهم اغفِر لأهل بقيع الغرقد**».

٢- أو: السلامُ عليكم أهلَ دارِ قومٍ مؤمنين، وإنَّا وإيَّاكم، وما تُوعَدُونَ غدًا مُؤَجَّلون، وإنَّا إنْ شاء اللهُ بكم لاحِقون، اللهم اغفِرْ لأهل «هذه المقابر».

٣- أو: السلامُ على أهلِ الدِّيار من المؤمنينَ والمسلمين، وَيَرْحَمُ اللهُ المستقدمينَ منكم وَمِنَّا والمستأخرين، وإنَّا إنْ شاء اللهُ بِكُم لاحِقون.

٤- أو: السلامُ عليكم أهلَ الديارِ منَ المؤمنينَ والمسلمين، وإنَّا إنْ شاء اللهُ بكم لَلاحِقُونَ، أنتم لنا فَرَطٌ[١]، ونحن لَكُمْ تَبَعٌ، أسألُ اللهَ لنا ولَكُمُ العافيةَ.

---

(١) **الفَرَط**: المتقدِّم السابق.

۞ وإذا مَرَّ بِقَبْرِ كافِرٍ بَشَّرَه بالنَّار.

۞ وإذا مَرَّ بامْرَأةٍ تبكي عندَ قبرٍ قال لها: «اتَّقي اللهَ، واصْبِري».

أذكار الصيام

ما يقول إذا رأى الهلال[1]

۞ يقول مُسْتَقْبِلَ[2] القبلةِ:

اللهُ أكبرُ، اللهم أَهِلَّهُ علينا بالأمنِ والإيمانِ، والسَّلامَةِ والإسلامِ، والتَّوفيقِ لِما تُحِبُّ وتَرْضَى، رَبُّنا ورَبُّك الله.

---

(١) أي: هلالَ أيِّ شهرٍ، ولا يختصُّ برمضان.

(٢) وذلك لأنه «لا يُستقبل بالدعاء إلا ما يُستقبل بالصلاة».

● وإذا رأى القَمَرَ قال:

أعوذُ بالله من شَرِّ هذا الغاسِقِ إذا وَقَبَ[١].

● وإذا صامَ؛ فلا يَرْفُثْ، ولا يَجْهَلْ، وإنِ امْرُؤٌ قاتَلَهُ أو شاتَمَهُ، فَلْيَقُل: «إنِّي صائمٌ، إنِّي صائمٌ»[٢]. [مرتين أو أكثر]

---

(١) الغَسَق: الظلمة، والوُقُوب: الدخول في الظُّلمة ونحوها، فلعلَّ سببَ الاستعاذة منه في حال وقوبه أنَّ أهلَ الفساد ينتشرون في الظلمة، ويتمكنون فيها أكثر مما يتمكنون منه في حال الضياء، فيُقْدِمون على العظائم وانتهاكِ المحارم، فأضاف فِعلَهم في ذلك الحال إلى القمر؛ لأنهم يتمكنون منه بسببه، وهو من باب تسمية الشيء باسم ما هو من سببه، أو ملازم له. أفاده الحافِظُ أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) والأظهر أنه يُسْمِعه ذلك لينزَجِر.

ما يقول إذا أفطرَ على الماء

- ذَهَبَ الظَّمَأُ، وابْتَلَّتِ العروقُ، وثَبَتَ الأجْرُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى.

- فإذا تناوَلَ طعامَه: يقول ما يأتي في أذكار الأكل والشرب[1].

ما يقول إذا صادَف ليلة القدر

- اللهمَّ إنَّك عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فاعْفُ عَنِّي.

- ويجتهد في انتخاب الأدعية من «أدعية القرآن الكريم والسنة الصحيحة»[2].

---

(١) انظرها (ص٢٠٢).

(٢) انظر: (ص٢٩٧)، وما بعدها.

أذكار المُسافر

❁ اعلم أنَّ الأذكار التي تُستَحَبُّ للحاضِرِ في الليلِ والنَّهارِ، واختلافِ الأحوال، وغير ذلك؛ تُستحبُّ للمسافِرِ أيضًا، ويَزيد المسافرُ أذكارًا نوردها فيما يلي إن شاء الله.

❁ يقول المسافر لمن يُخَلِّفُ:

- أستودِعُكُمُ اللهَ الذي لا تَضِيعُ ودائِعُه.

❁ ويقول المقيم للمسافر:

١ - أستودِعُ اللهَ دِينَكَ، وأمانَتَكَ، وخَواتِيمَ عَمَلِكَ[1].

---

(١) الأمانة هنا: أهله ومن يخلفه، وماله الذي عند أمينه، وذِكر الدِّين هنا لأنَّ السفر مظنة المشقة، =

٢- زَوَّدَكَ اللهُ التقوى، وغفر ذَنْبَكَ، ويَسَّرَ لَكَ الخيرَ حيثما كُنتَ.

٣- عليك بتقوى الله، والتكبير على كلِّ شَرَفٍ[1].

❁ وإذا كان سفر حجٍّ أو عمرةٍ؛ قال له المقيم: «ادعُ اللهَ لنا بخيرٍ»[2].

= فربما كان ذلك سببًا لإهمال بعض أمور الدين، والخواتيم: جمع خاتمة، وهو ما يختم به العمل، أي: يكون آخره، ودعا له بذلك؛ لأنَّ الأعمالَ بخواتيمها، كما تدلُّ عليه الأحاديث.

(١) الشرف: المكان العالي.

(٢) على أن يقصد بطلبه نفعَ نفسه، ونفعَ المطلوبِ منه الدعاء؛ لأنَّ الملائكةَ تدعو له: «آمين، ولك بمثل» إذا دعا لأخيه؛ لأنه يتسبب في حصول الخير له، وانظر: «مجموع الفتاوى» (١/ ١٩١).

● فإذا وَلَّى المسافِرُ؛ دعا له المقيمُ قائلًا:

- اللهُمَّ اطْوِ له البُعْدَ، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ.

● فإذا أراد ركوبَ دابَّتِه -أو سيارته أو الطائرة- ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكاب قال:

- باسم الله.

● وإذا كانت سفينة، قال: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [هود: ٤١].

- ﴿ رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴾.

[المؤمنون: ٢٩]

● فإذا استوى على ظهرها، قال:

١ - الحمدُ لله، ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ(١) ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾.

[الزخرف: ١٣، ١٤]

---

(١) مقرنين: أي مطيقين مقتدِرين عليه، يعني: =

- الحمدُ للهِ، الحمدُ للهِ، الحمدُ للهِ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، سبحانك إنِّي ظلمتُ نفسي، فاغفِرْ لي، إنه لا يغفِرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ.

٢- اللهم إنَّا نسألُكَ في سَفَرِنَا هذا البِرَّ والتقوى، ومن العملِ ما تَرْضَى، اللهم هَوِّنْ علينا سَفَرنا هذا، واطْوِ عَنَّا بُعْدَه، اللهُمَّ أنتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ، والخَليفَةُ في الأهلِ.

٣- اللهم اصْحَبْنا بِنُصْحِكَ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ[1]، اللهم ازْوِ لنا الأرضَ، وهَوِّن علينا السَّفَرَ.

= ما كنا نطيق قهره واستعماله لولا تسخير الله تعالى إيَّاه لنا.

(١) الذمة والذمام: العهد والأمان، أي: ارددنا إلى أهلنا آمنين.

٤- اللهــم إني أعــوذُ بِــكَ مِــنْ وَعْثــاءِ السـفرِ[١]، وكَآبَـةِ[٢] المنظـرِ، وَسُـوءِ المُنقَلَبِ[٣] في المـالِ والأهـلِ.

٥- اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ من الحَوْرِ[٤] بعدَ الكَوْنِ[٥]، ومن دعوةِ المظلوم، ومن سُوءِ المنظرِ في الأهلِ والمالِ.

---

(١) وعثاء السفر: شدته ومشقته وتعبه.

(٢) الكآبة: الحزن والتغير والانكسار من مشقة السفر، وما يحصل على المسافر من الاهتمام بأموره.

(٣) سوء المنقلب: سوء الانقلاب إلى أهله بعد السفر، وذلك بأن يرجع منقوصًا مهمومًا بما يسوؤه.

(٤) الحور: النقصان والرجوع.

(٥) وفي رواية: «الكور»، والكَوْن: هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، ومن الطاعة إلى المعصية، أي: =

• وإذا علا الثنايا كَبَّرَ، وإذا هَبَطَ سَبَّحَ.

• وإذا أشرف على وادٍ هَلَّلَ، وكَبَّرَ.

• وإذا عَثَرَتْ دابتُه، فَلْيَقُل: «باسم الله».

• وإذا نزل منزِلًا، قال: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التَّامَّاتِ[1] مِن شَرِّ ما خَلَقَ.

= الرجوع من شيءٍ إلى شيءٍ من الشر، أو الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص، ومن رواه بالراء «الكَـور» فهي الزيادة، مأخوذ من تكوير العمامة، وهو لَفُّها وجَمْعُهَا، فالمعنى: التعوُّذ من الانتقاص بعد الزيادة والاستكمال، ورواية الكون معناها مأخوذٌ من الاستقرار والثبات، فالمراد التعوُّذ من النقصان والتغيير بعد الثبات والاستقرار.

(١) وصف كلماتِهِ سبحانه بالتمام؛ إذ لا يجوز أن يكونَ شيءٌ من كلامِه ناقصًا، ولا فيه عيب كما يكون في =

۞ وإذا أتى عليه السَّحَرُ، قال:

- سَمَّعَ سامِعٌ[1] بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلائِه[2] علينا، ربَّنا صاحِبْنا[3]، وأفْضِلْ

= كلام الآدميين، وقيل معنى التمام هنا: أن ينتفعَ بها المتعوِّذ، وتَحفَظَه من الآفات.

(١) أي: شَهِدَ شاهد، وحقيقته: ليسمع السامع، وليشهد الشاهد على حمد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ على نِعَمِه، وحُسْنِ بلائه، وقيل معناه: انتشر ذلك وظهر، وسمعه السامعون.

(٢) **حسن البلاء**: النعمة، والبلاء الاختبار والامتحان، فالاختبار بالخير ليتبين به الشكر، والابتلاء بالشر ليظهر الصبر.

(٣) **ربنا صاحِبْنا**: أي: احفظنا، ومن صَحِبَه الله لم يَضُرَّه شيءٌ.

علينا، عائـــذًا باللهِ مـــن النار[1].

۞ ويكثـر من الدعـاء؛ لأنَّ دعوةَ المسـافر مستجابة .

ما يُقال عند الرجوع من السفر

۞ إذا استوى على راحلته، قال:

١ - الله أكبرُ، الله أكبرُ، الله أكبر.

٢ - سـبحانَ الذي سَـخَّرَ لنا هـذا، وما كُنَّا لـه مُقْرِنين، وإنَّـا إلى رَبِّنـا لَمُنقلبـون، اللهم إنَّا

---

(١) عائـذًا بـالله مـن النـار: يحتمـل وجهـين: أحدهما: أن يريـد أنـا عائـذ بـالله مـن النـار، والآخَـر: أن يريـد: متعـوذ بـالله، كمـا يقـال: مسـتجار بـالله، فوضـع الفاعـل مـكان المفعـول، كقولهـم: مـاء دافـق، أي: مدفـوق.

نسـأَلُكَ في سـفرِنا هـذا الـبِرَّ والتقـوى، ومـن العَمَـلِ مـا تـرضى، اللهُـمَّ هَـوِّنْ علينا سَـفَرَنا هـذا، واطْوِ عَنَّـا بُعـدَه، اللهم أنـتَ الصاحِبُ في السَّـفَرِ، والخليفةُ في الأهـلِ، اللهـم إنِّي أعـوذُ بِـكَ من وَعْثـاءِ السـفرِ، وكآبـةِ المنظرِ، وسُـوءِ المنقَلَـبِ في المـالِ والأهلِ.

٣- آيبــون، تائبــون، عابــدون، لِرَبِّنــا حامِــدون.

✿ ويقول في رجوعه على كل شَرَفٍ من الأرضِ:

- اللهُ أكبرُ، الله أكبر، لا إله إلا الله وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، آيبون، تائبون، عابِدون، ساجِدون،

لِرَبِّنا حامِدون، صَدَقَ اللهُ وعدَه، ونَصَرَ عبدَه، وهزم الأحزابَ وحدَه.

❁ فإذا رأى بلدته، قال:

- «آيبون تائبون عابدون، لِرَبِّنا حامدون»، ولا يزال يقولُها حتى يدخُلَها.

❁ فإذا قَدِمَ بلدَه؛ دخل المسجدَ، فصلى ركعتين قبل أن يجلسَ.

❁ فإذا دَخَل بيته قال:

- تَوْبًا توبًا، لِرَبِّنا أَوْبًا، لا يُغادِرُ علينا حَوْبًا[1]. [المسند: ٢٣١١]

---

(١) قوله: «توبًا توبًا»: قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الأذكار»: «سؤال للتوبة، وهو منصوبٌ إمَّا على تقدير: تُبْ علينا، وإما على تقدير: =

أدعية الحَجِّ والعُمْرَةِ والزِّيارة

ما يفعل إذا أراد الإحرام

● إذا أتى الميقات، وأراد الإحرامَ؛ نوى بقلبه العمرة أو الحج.

● فإذا استوى على ما يركبه، وابتدأ السير؛ استقبَلَ القبلةَ، وحمِدَ اللهَ، وسَبَّحَ، وكَبَّرَ.

- ثُمَّ قال: لَبَّيْكَ اللهم بعمرةٍ. (إذا كان متمتعًا أو معتمرًا).

= أسألك توبًا، وأوبًا بمعناه، مِنْ آبَ: إذا رَجع، ومعنى: لا يغادر: لا يترك، حُوْبًا: إثمًا، وهو بفتح الحاء وضمها - لغتان-».

- أو: لبيك اللهم بحَجَّةٍ وعمرة. (إن كان قارِنًا قد سَاقَ الهَدْيَ).

- أو: لبيك اللهم بحَجَّة. (إن كان مُفرِدًا).

حُكم الاشتراط عند الإحرام:

ويجوز لِمَن شرع في عقد الإحرام أن يشترط إذا خاف من عائقٍ أو مانعٍ يحولُ دونَ إتمامه نُسُكَه[1]، كأن يكون مريضًا اشتدَّ به المرض، فيخاف أن يعجز عن إتمام نسكه، فله أن يشترط فيقول: «لبيك اللهم لبيك، ومَحِلِّي من الأرض حيث تحبِسُني».

---

(١) أمَّا إذا لم يكن خائفًا من عائقٍ يمنعه من إتمام نسكه؛ فلا يَشترِط.

- أو: «وإن حَبِسَني حابسٌ، فَمَحِلِّي حيث حبستني».

- أو: أي لفظ يقوم مَقامَه؛ لأنَّ المقصود المعنى.

فائدة الاشتراط عند الإحرام:

أنـه إذا حُبِسَ عن النسـك بعـذرٍ؛ فإنه يحل منـه، وليـس عليه هـدي ولا صـوم ولا قضاء ولا غـيره، إلا إذا كانـت حجة الإسـلام، فإنها لا تسـقط عنـه، ولا بُدَّ مـن قضائها.

۞ ويقـول: «اللهُمَّ هذه حَجَّـةٌ -أو عمرةٌ- لا رياءَ فيها ولا سُـمْعَةَ».

۞ ثمَّ يُلَبِّي بتلبية النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقول رافعًا صوتَه:

- «لبيكَ اللهُمَّ لبيكَ، لَبَّيكَ لا شريكَ لكَ لَبَّيكَ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لكَ والمُلْكَ، لا شريكَ لَكَ».

۞ والأفضل أن يواظِبَ على تلبية النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويجوزُ أن يزيدَ:

- لَبَّيْكَ إلهَ الحقِّ لَبَّيكَ.

- أو: لبيك ذا المعارج[1]، لبيك ذا الفواضل[2].

---

(١) **ذا المعارج**: المعارج: المراقي والدَّرَج، وهذا اللفظ من صفات الله تعالى، قال عَزَّ مِن قائلٍ: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣]، والمراد به: مصاعد السماء ومراقيها، أي: هو صاحبها، وقيل: العلو، والدرجات.

(٢) **الفواضل**: النعم، والأيادي الجسيمة.

- أو: لبيك اللهم لبيك، لبيك وَسَعْدَيْكَ، والخيرُ في يديك لبيكَ، والرَّغْباءُ[1] إليك والعملُ.

۞ ويلزم التلبيةَ، ويَرفع الرَّجُلُ[2] بها صوتَه؛ لأنها من شعائر الحَجِّ[3].

---

(١) الرغباء: الطلب والمسألة إلى مَنْ بيده الخير، وهو المقصود بالعمل، المستحق للعبادة عَزَّوَجَلَّ.

(٢) وترفع المرأة صوتها بحيثُ تُسمِعُ رفيقتها.

(٣) قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اتَّفَقَ العلماء على استحباب التلبية، ويُستحب الإكثار منها في دوام الإحرام، ويستحب قائمًا وقاعدًا، وراكبًا وماشيًا، وجُنُبًا وحائضًا، ويتأكَّدُ استحبابُها في كُلِّ صعودٍ وهبوطٍ، وحدوث أمر من ركوب أو نزول، أو اجتماع رفقة، أو فراغ من صلاة، وعند إقبال الليل =

۞ وله أن يَخْلِطَ التلبيةَ بالتهليل.

ما يقول عند دخول المسجد الحرام

۞ فإذا دخل المسجدَ الحرامَ قدَّمَ رِجْلَه اليُمنَى، وقال:

١ - اللهمَّ صَلِّ على محمدٍ وآلِه وسَلِّمْ، اللهمَّ افْتَحْ لي أبوابَ رَحْمَتِكَ.

٢ - أعوذُ باللهِ العظيمِ، وبوجهِهِ الكريمِ، وسُلطانِهِ القديمِ من الشيطانِ الرجيم.

۞ فإذا رأى الكعبةَ المُشَرَّفةَ رفع يديه -إن شاء-؛ لثبوته عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

= والنهار، ووقت السحر، وغير ذلك من تغاير الأحوال».اهـ. من «المجموع» (٧/ ٢٤٩).

۞ ويستحضر عند رؤية الكعبة ما أمكنه من الخشوع والتذلل والخضوع والمهابة والإجلال.

۞ يدعو بما تيسر له، أو يدعو بدعاء عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

- اللهم أنتَ السلامُ، ومنكَ السلامُ، فَحَيِّنا رَبَّنا بالسَّلامِ[1].

۞ فإذا أتى المعتمِرُ الحجرَ الأسودَ[2] أمسكَ

---

(١) قوله: «اللهم أنتَ السلامُ» المراد به: أنَّ السلامَ من أسماءِ الله تعالى، وقوله: «ومنكَ السلامُ»، أي: السلامة من الآفات، وقوله: «فحيِّنا رَبَّنا بالسلام»، أي: اجعل تحيَّتنا في وفُودِنا عليك السلامةَ من الآفات. «المجموع شرح المهذب» (٨/ ١٠).

(٢) سواء استطاع أن يستلم الحجر الأسود، أو أشار إليه من بعيد.

عن التلبيةِ قبل أن يشرعَ في الطواف[1].

ما يقول في الطواف

۞ ينوي بقلبه طواف العمرة[2] إذا كان معتمرًا، أو طواف القدوم إن كان مُفرِدًا بالحجِّ[3]، ويَضْطَبِعُ[4] الرَّجُلُ في الأشواطِ

---

(١) أمَّا الحاجُّ فإنه يُمسِكُ عن التلبية إذا بلغ جمرة العقبة يوم النحر، وقيل: حتى يرميَ آخرَ حصاةٍ من جمرة العقبة.

(٢) ويُسمَّى طواف الفرض أو الركن.

(٣) أو كان قارِنًا قد أحرَمَ من غير مكة، ودخلها قبل الوقوف بعرفةَ، أمَّا المكِّيُّ فلا قدوم له. انظر: «المجموع» (٨/ ١٣).

(٤) **الاضطباع**: أن يُدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن، ويرد طرفه على يساره، ويُبْدِي =

السَّـبعَةِ، ويَرْمُل[1] في الأشـواط الثلاثة الأولى، ويمـشي في الباقـي.

❁ وإذا اسـتقبل الحجـر الأسـود، قـال: «اللهُ أكـبر».

وكان ابنُ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إذا استلم الحجر، قال: «باسم الله، والله أكبر».

❁ ويقـــول بين الركنين اليمانيين: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

= مَنْكِبَه الأيمن، ويُغَطِّي الأيسر.

(١) الرَّمَلُ: هو إسراع المشي مع تقارب الخُطا، وهو الخَبَب.

وينبغي له أن يكونَ في طوافِه خاشعًا مُتَخشِّعًا، حاضرَ القلب، ملازمَ الأدبِ بظاهره وباطنه، وفي هيئته وحركته، ونظره، فإنَّ الطوافَ صلاةٌ، فيتأدَّب بآدابها، ويستشعر بقلبه عظمة من يطوف ببيته، ويخفض صوته، ويُقِل الكلام، فإنْ نَطَقَ فلا ينطقُ إلَّا بخيرٍ، ويصون نظره عمَّن لا يحل النظر إليه.

❁ وليس للطوافِ ذِكرٌ خاصٌّ، فله أن يقرَأَ من القرآنِ[1] والذِّكرِ ما شاء.

---

(١) لأنَّ الطواف موضع ذكر، وقراءة القرآن أَوْلَى الذكر، إلا في الدعاء المأثور في موضعه ووقته، فإنَّ فعل المنصوص عليه حينئذٍ أفضلُ، ولهذا أمر بالذكر في الركوع والسجود، ونهى عن القراءة =

قال شيخ الإسلام ابنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ويُستَحَبُّ له في الطوافِ: أن يذكرَ اللهَ تعالى، ويدعوَه بما يُشرَعُ، وإنْ قَرَأَ القرآنَ سِرًّا فلا بأسَ به، وليس فيه ذِكْرٌ محدود عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا بأمره، ولا بقوله، ولا بتعليمه، بل يدعو فيه بسائر الأدعية الشرعية»(١).اهـ.

۞ وإذا انتهى من الشوط السابع أزال الاضطباع، فَغَطَّى كَتِفَهُ الأيمنَ، وانْطَلَقَ إلى مَقام إبراهيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وقرَأَ بصوتٍ مسموعٍ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥].

= فيهما، ولأنَّ الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الطَّوافُ حَولَ البيتِ مِثلُ الصَّلاةِ إلَّا أنَّكم تتكلَّمونَ فيه، فمَن تكَلَّمَ فيه فلا يَتكَلَّمَنَّ إلَّا بخيرٍ**».

(١) «مجموع الفتاوى» (٢٦/ ١٢٢، ١٢٣).

• وجعل المقامَ بينه وبين الكعبة، وصلَّى عنده ركعتين؛ يقرأ فيهما بعد الفاتحةِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

• ثم يذهبُ إلى زمزمَ، ويشرَبُ منها، ويصبُّ على رأسه(١).

• ثم يرجع إلى الركن، ويستلم الحجر الأسود.

• ثم يتجه إلى المسعى.

---

(١) وقد قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ماءُ زَمزَم لما شُرِبَ له»، وقد شربه جَمْعٌ من العلماء لمطالِبَ، فنالوها، فيُرجَى لمن شَرِبَه بنيَّةٍ صادقةٍ، وعزيمةٍ صالحةٍ، وتصديقٍ ويقينٍ بما جاء به الشارعُ أن يُنيله اللهُ مطلوبَه.

الوقوف على الصفا والمروة

❁ وإذا أراد السعي، ودنا من الصفا؛ قرَأ قولَـه تعـالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

ويقول: «**أبدَأُ بما بَدَأَ اللهُ بِهِ**».

❁ ثُمَّ يَرْقَى على الصفا، حتى يرى البيتَ إن أمكنه، فيستقبله، ويقول: «**اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لا إله إلّا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يُحيي ويُميتُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قدير، لا إله إلا الله وحدَه، لا شريك له، أنجزَ وَعدَه، ونَصَرَ عَبدَه، وهَزَمَ الأحزابَ**

وحدَه»[1]، يقول ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ، ويدعو بين ذلك بما شاء من الدعاء[2] من أمر الدين والدنيا لنفسه، ولمن شاء.

وصحَّ عن نافعٍ مولى ابن عمر، أنَّه سَمِعَ ابنَ عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يدعو على الصفا، يقول: «اللهم إنَّك قُلت: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾، وإنَّك لا تُخلِفُ الميعاد، وإني أسألُكَ

---

(١) هزم الأحزاب وحده: أي هزمهم بغير قتالٍ من الآدميين، ولا سببٍ من جهتهم، بل أرسل عليهم ريحًا وجنودًا لم يروها، والمراد الأحزاب الذين تحزَّبوا على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الخندق.

(٢) فيكون الذكر ثلاثًا، والدعاء ثلاثًا، أي أنه يعود للدعاء بعد الذكر الثالث. انظر: «صحيح مسلم بشرح النووي» (٨/ ١٧٧-١٧٩).

كـما هديتني للإسـلام: أن لا تَنْزِعَـهُ مني، حتى تتوفـاني وأنـا مسـلمٌ».

۞ ثُمَّ يمشي المشي المعتاد حتى إذا أتى بين النورَين الأخضرين سعى سعيًا شديدًا، ثُمَّ يعود لمشيه المعتاد، حتى إذا أتى المروةَ قال مِثْلَ ما قال على الصفا من الذِّكْرِ والدُّعَاء.

۞ ويدعو أثناء هذا السعي بقوله: «رَبِّ اغفرْ وارحمْ، إنَّكَ أنتَ الأعزُّ الأكرم»؛ لثبوته عن ابن مسعودٍ وابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُم.

۞ ويُسْتَحب أن يدعوَ بين الصفا والمروة في مشيه وسعيه، ويُسْتَحب قراءةُ القرآن فيه.

۞ فـإذا أتــى المروةَ؛ قـال مِثْلَ مـا قال على الصفا.

ما يقول عند الخروج من المسجد الحرام

❁ يقدم رِجْلَه اليسرى، ويقول:

١- اللهم اعْصِمْني (أو: أعِذني) من الشيطانِ الرجيم.

٢- اللهم صَلِّ على محمدٍ وآلِه وسَلِّم.

٣- اللهم إنِّي أسأَلُكَ من فضلِكَ.

❁ ❁ ❁

الوقـوف بعرفات وآدابـه

❁ وإذا انطلق إلى عَرَفاتٍ يومَ التاسِعِ أَكْثَرَ من التلبية، وقَرَنها بالتكبير.

۞ وإذا زالـتِ الشـمسُ وَقَـفَ في عرفـات مسـتقبِلَ القبلـة، رافعًـا يديـه يدعـو -بِخَفْضِ صـوتٍ- ويُلَبِّـي، ويُكثِـر التضرعَ والخشـوع، والتذلـلَ والخضـوع، وإظهـارَ الضعـفِ والافتقـار، ويُلِـحُّ في الدعـاء، ولا يسـتبطئ الإجابـة، بـل يكـون قـويَّ الرَّجَـاءِ للإجابـة.

ويُستحَبُّ أن يكرِّرَ كُلَّ دُعَاءٍ ثلاثًا، ويفتتح دعاءَه بالتحميد والتمجيد، والتسبيح لله تعالى، والصلاة والسلام على رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ويختمه بمثل ذلك.

وليكن متطهرًا، متباعدًا عن الحرام والشُبهة في طعامه، وشرابه، وملبسه، ومركوبه، وغير

ذلك مما معه، فإنَّ هذه آدابٌ لجميع الدعوات، وليختم دعاءه بآمين.

قال شيخ الإسلام ابنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ولَمْ يُعَيِّنِ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَرَفَةَ دُعاءً، ولا ذِكْرًا، بل يدعو الرجلُ بما شاء من الأدعيةِ الشرعية، وكذلك يُكَبِّرُ، ويُهَلِّلُ، ويذكر الله تعالى، حتى تغربَ الشمس»[1].اهـ.

أفضلُ ما يُقَالُ يومَ عَرَفة

قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَفضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَومِ عَرَفَةَ، وَأَفضَلُ مَا قُلتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِن قَبلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ،**

(١) «مجموعة الرسائل الكبرى» (٢/ ٣٨٠).

لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ، وَلَهُ الحَمدُ، وهُوَ علَى كُلِّ شيءٍ قديرٌ».

۞ وَلْيُكْثِرْ من التسبيح، والتهليل، والتكبير، والتلبية، ونحوها من الأذكار والأدعية.

۞ ويَزيد في تلبيته أحيانًا إن شاء: «إنَّما الخيرُ خيرُ الآخِرَة».

قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وينبغي أن يأتيَ بهذه الأذكار كُلِّها: فتارة يهلل، وتارةً يُسَبِّح، وتارة يقرأ القرآن، وتارة يُصَلِّي على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتارة يدعو، وتارةً يستغفر، ويدعو مفردًا، وفي جماعة، وَلْيَدْعُ لنفسه، ولوالديه، ومشايخه، وأقاربه، وأصحابه، وأصدقائه،

وأحبائه، وسائرِ مَنْ أَحْسَنَ إليه، وسائرِ المسلمين، وَلْيَحْذَرْ كُلَّ الحذر من التقصير في شيءٍ من هذا، فإنَّ هذا اليومَ لا يمكن تدارُكُه بخلافِ غيره، وينبغي أن يُكَرِّرَ الاستغفارَ، والتلفُّظ بالتوبة من جميع المخالفات، مع الندم بالقلب، وأن يكثر البكاء مع الذكر والدعاء، فهناك تُسْكَبُ العَبَرَاتُ، وتُسْتَقَالُ العثراتُ، وتُرْتَجى الطلباتُ، وإنَّه لَمَجْمَعٌ عظيم، وموقفٌ جسيمٌ، يجتمع فيه وفدُ الله تعالى الذين لا يشقى بهم جليسُهم، من خيارِ عبادِ الله الصالحين، وأوليائه المخلصين، والخواص من المقربين، وهو أعظم مجامع الدنيا»[١] .اهـ.

---

(١) «المجموع» (٨/ ١١٤، ١١٥) بتصرُّف.

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لِيَحْذَرْ كُلَّ الحذَرِ من المخاصمة، والمشاتمة، والمنافرة، والكلام القبيح، بل ينبغي أن يَحْتَرِزَ من الكلام المباح ما أمكنه، فإنه تضييعٌ للوقت المهم فيما لا يعني، مع أنه يُخاف انجرارُه إلى حـــرامٍ من غِيبةٍ ونحوِها، وينبغي أن يحترِزَ غايةَ الاحترازِ عن احتقارِ من يراه رَثَّ الهيئة، أو مُقصِّرًا في شيءٍ، ويحترز من انتهار السائل ونحوِه، فإنْ خاطَبَ ضعيفًا، تلطَّفَ في مُخاطبته، فإنْ رأى منكرًا محققًا، لَزِمَه إنكارُه، ويتلطف في ذلك»[1].اهـ.

• ويظـلُّ واقفًـا في عرفـات إلى أن تغـربَ الشـمس، وتذهـبَ الصُّفْـرة، ليجمـعَ بـين الليـل والنهـار في وقوفـه.

---

(١) نفسه (٨/ ١١٦).

۞ ثم يدفع إلى المزدَلِفَة، وعليه السكينة والوقار، ويحترز من إيذاء الناس بالمزاحمة، فإن وجد فُرْجَةً، فالسُّنَّةُ الإسراعُ فيها، ويُعَجِّل بصلاة المغرب -في مزدلفة- ثلاث ركعاتٍ، والعشاء ركعتين، يجمع بينهما جمعَ تأخيرٍ بأذانٍ واحدٍ وإقامتين[1]، ويُكثِرُ الذكر والاستغفار والتلبية.

۞ وإذا باتَ في المزدلفة، وصَلَّى الفجرَ بعد دخول الوقت مبكرًا، يقف على المشعر الحرام إن أمكنه، وإلا ففي أيِّ موضعٍ مِن مزدلفةَ، ويستقبلُ القبلةَ في وقوفه، فيَحْمَدُ اللهَ، ويكبره، ويهلله، ويوحده، ويدعوه، ولا يزالُ واقفًا رافعًا يديه حتى يُسْفِرَ جِدًّا، إلى قُرْبِ الشروق، فيدفع

(١) ولم يترك النبي ﷺ صلاةَ الوِترِ وركعتي الفجر سفرًا ولا حضرًا.

قبل أن تطلع الشمس، وعليه سكينة ووقار، ويُستحبُّ له التلبية والتكبير والتهليل في طريقه إلى مِنًى، وجمرة العقبة.

۞ وإذا أتى مِنًى، وطلعتِ الشمسُ، لا يُعَرِّجُ على غير الرمي، فيبدأ برمي جمرة العقبة، فيقف تحتها، ويجعل مكَّةَ عن يساره، ومِنًى عن يمينه، ويستقبل العقبة، ثم يرمي بيده اليمنى، ويكبر مع كل حصاة.

۞ وتنقطع التلبية مع أول حصاة، وقيل: بل مع آخر حصاة يرمي بها الجمرة الكبرى يومَ النحر.

۞ وفي أيام التشريق يرمي الجمراتِ الثلاثَ كلَّ يومٍ بعدَ الزوال، بسبع حصياتٍ لكل جمرة،

ويُكَبِّر على إثر كل حصاة.

❁ فيبــدأ برمــي الجمــرة الأولى، وهــي الأقــرب إلى مســجد الخَيــف، ويجعلهــا عــن يســاره، ثــم يتقــدم أمامهــا، وينحــرف قليــلًا متباعــدًا عــن موضــع الرمــي[١]، فيقوم مُســتقبِلَ القبلــةَ، قيامًــا طويــلًا[٢]،

---

(١) وذلك حتى لا يصيبه المتطايرُ من الحصى الذي يُرْمَى.

(٢) ولا توقيت في ذلك عند الفقهاء، وإنما هو ذكرٌ ودعاء، قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ: «وقد وقع تفسيره -أي القيام الطويل- فيما رواه ابن أبي شيبة بإسنادٍ صحيح عن عطاء: كان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقوم عند الجمرتين مقدار ما يقرأ سورة البقــرة».اهـ. من «الفتح» (٣/ ٥٨٤)، وقال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «رواه البيهقي من فعل ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا».اهـ. من «المجموع» (٨/ ١٧٩).

يدعو الله عَزَّوَجَلَّ[1]، ويرفع يديه.

۞ وبعد رَمي الجمرة الثانية، يأخذ ذات الشمال، فيقوم طويلًا مستقبِلَ القبلةِ، ويدعو رافعًا يديه.

۞ وليس بعد رمي جمرة العقبة (الكبرى) قيامٌ ولا وقوف، غير أنه يَجْعَلُ البيت عن يسارِه، ومِنًى عن يمينه، ويرمي[2].

---

(١) وفي «الموطَّأ» (١/ ٤٠٧) عن نافع مولى ابن عمر: «أن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان يقفُ عندَ الجمرتين الأولَيين وقوفًا طويلًا، يُكبِّرُ اللهَ ويسبحه، ويحمده، ويدعو الله، ولا يقف عند جمرة العقبة»، قال في «تحقيق جامع الأصول»: «إسناده صحيح».اهـ. (٣/ ٢٧٨).

(٢) ويفعل ذلك في ثاني أيام التشريق، وكذا في الثالث إن تأخَّر.

ما يقول عند الذبح أو النحر

✿ ويقول عند الذبح أو النحر: «باسم الله، والله أكبر، اللهم إنَّ هـــذا مِنْكَ ولَكَ، اللهم تَقَبَّلْ مِنِّي».

✿ وإذا كانت أضحيةً يُشرِكُ فيها معه والدَيْهِ المُتوفَّيَيْنِ -مثلًا-؛ زَادَ: «اللهم هذا عَنِّي، وعن والِديَّ».

✿ ويُكثر ذكر الله عَزَّوَجَلَّ في أَيَّامِ التشريق، قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أَيَّامُ التَّشرِيقِ أَيَّامُ أَكلٍ، وَشُربٍ، وَذِكرٍ للهِ**»، ويلزم الاستغفارَ والتكبيرَ ودعـــــاءَ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

۞ فإذا فرغ من المناسك، وأراد الخروجَ من مكَّةَ، طافَ للوداع، بلا اضطباع ولا رَمَل، ثُمَّ صلَّى ركعتي الطواف، فيكون آخر عهده بالبيت.

ما يقول عند دخول المسجد النبوي الشريف[1]

۞ عند دخول المسجد يُقَدِّم رِجْلَهُ اليُمْنَى،

---

(١) ومن السُّنَّةِ شدُّ الرحال إلى المسجد النبوي الشريف، لما ورد في ذلك من الفضل والأجر، ويستحب لمن قد أتى المدينة النبوية المباركة أن ينشئ نية زيارة قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، للسلام عليه، وعلى صاحبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فينبغي أن يلزمَ المسلمُ الأدبَ المشروعَ في ذلك، ولْيحذَرْ رَفْعَ الصَّوتِ في هذه الحَضْرةِ الشَّريفة؛ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [الحجرات: ٣].

ويقول:

١- «أعوذُ بالله العظيمِ، وبوجهِهِ الكريم، وسُلطانِه القديم، من الشيطان الرجيم».

٢- «باسم الله، اللهم صَلِّ على محمدٍ، وأزواجِ محمد».

- أو: «اللهم صَلِّ على محمدٍ وآله وسَلِّم».

٣- «اللهم افتَحْ لي أبوابَ رحمتِكَ».

۞ فإذا زار قبرَ النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يستقبله، ويقول:

«السلامُ عليكَ يا رسولَ الله ورحمةُ الله وبركاته».

۞ ثُمَّ قبرَ أبي بكرٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ويقول: «السلامُ عليكَ يا أبا بكر».

۞ ثُمَّ قبرَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ويقول: «السلامُ عليكَ يا عمرُ».

۞ فإذا أراد أن يدعوَ؛ تَحَوَّلَ عن القبر، واستقبَلَ القبلة.

۞ وعند الخروج من المسجدِ يُقَدِّم رِجْلَه اليسرى، ويقول:

١ - «اللهم اعصِمْني من الشيطان الرجيم».

- أو: «اللهم أَعِذْني من الشيطان الرجيم».

٢ - «اللهم صلِّ على محمدٍ وآله وسَلِّم».

٣ - «اللهم إني أسألُكَ من فضلك».

۞ ۞ ۞

ما يقول إذا زار البقيعَ وشهداءَ أُحُد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١- «السلامُ عليكم دارَ قومٍ مؤمنين، وَأتاكُمْ ما تُوعَدُونَ، وإنَّا إن شاءَ اللهُ بِكُمْ لاحِقونَ؛ اللَّهُمَّ اغفِرْ لأهل بقيعِ الغَرْقَدِ»[1].

٢- أو: «السلامُ عليكم أهلَ دارِ قومٍ مؤمنين، وإنا وإيَّاكم، وما تُوعَدون غدًا مُؤَجَّلون، وإنَّا إن شاءَ اللهُ بكم لاحقون، اللهم اغفِرْ لأهلِ البقيعِ»[2].

---

(١)، (٢) أو: لشهداء أحدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. إذا كان يزورهم.

٣- أو: «السَّلامُ على أهلِ الديارِ من المؤمنين والمسلمين، ويَرْحَمُ اللهُ المستقدِمينَ مِنكُم ومِنَّا والمُستأخِرِين، وإنَّا إنْ شاء اللهُ بِكُمْ لاحِقونَ».

٤- أو: «السلامُ عليكم أهلَ الدِّيارِ من المؤمنين والمسلمين، وإنَّا إن شاء اللهُ بكم لَلاحِقون، أنتم لنا فَرَطٌ[1]، ونحن لكم تَبَعٌ، أسْألُ اللهَ لنا ولكم العافيةَ».

(١) الفَرَطُ: المتقدِّم السابق.

أذكار الغزو والجهاد

ما يقولُ الإمامُ لِأميرِ السَّرِيةِ المُجاهِدَة

❁ يوصيه بتقوى الله تعالى، ومَنْ مَعَهُ مِنَ المسلمين خيرًا، ثم يقول:

- أُغْزُوا باسم الله، قاتلوا مَنْ كَفَرَ بالله، اغْزُوا، ولا تَغُلُّوا[١]، ولا تَغْدِروا[٢]، ولا تُمَثِّلوا، ولا تقتلوا وليدًا.

❁ ❁ ❁

(١) من الغُلول: الأخذ من الغنيمة من غير قسمة.

(٢) من الغدر وهو نقض العهد.

ما يُنْشِدُه المجاهدون قُبَيْلَ المعركة

اللهُمَّ لـــــولا أنتَ ما اهتدينـا
ولا تصدَّقنـــــا ولا صَلَّيْنَـــا
فأَنْزِلَـــنْ سَـــكينةً علينا
وثَبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقينــــا
إنَّ العِـــدا قَدْ بَغَـــوْا علينا
إذا أرادُوا فتنـــــةً أبَيْنَـــا

- اللهم إنَّه لا عيشَ إلَّا عيشُ الآخرة.

⊙ ⊙ ⊙

ما يُقال لمن لا يثبت على الخيل

- اللهم ثَبِّتْهُ، واجْعَلْهُ هادِيًا مَهْدِيًّا.

ما يُقال عند لقاء العدو

١ - ﴿ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

٢ - ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٧].

٣- ويُكَبِّرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، ولا يرفع صوته.

٤ - لا إله إلا الله وحده، أعَزَّ جُنْدَه، ونَصَرَ عبدَه، وغَلَبَ الأحزابَ وحدَه، فلا شيءَ بعده.

٥- اللهم أنتَ عَضُدي، وأنت نصيري، بك أَحُولُ، وبك أصولُ، وبك أُقاتِل.

٦ - اللهم مُنْزِلَ الكتابِ، ومُجْرِيَ السحابِ، وهازِمَ الأحزابِ، اهزمْهُم، وانصرنا عليهم.

٧- اللهم مُنْزِلَ الكتابِ، سريعَ الحسابِ، اهزِمِ الأحزابَ، اهزمهم، وزلزِلهم.

٨- اللهم إنَّا نَجْعَلُكَ في نُحورِهم، ونعوذُ بِكَ من شُرورِهم.

٩- حَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ.

ما يقول إذا رجع من الغزو

* يقول على كُلِّ شَرَفٍ من الأرض:

- الله أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ.

ويقول: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

- آيبونَ، تائبونَ، عابدونَ، ساجِدونَ، لِرَبِّنا حامدون، صَدَقَ اللهُ وعدَه، ونصرَ عبدَه، وهزم الأحزابَ وحدَه.

ما يدعو به لمن قُتِلَ في سبيل الله

❂ يرفع يديه، ويقول:

- اللهم اغفِرْ له، اللهم اجعلْه يومَ القيامةِ فوقَ كثيرٍ من خَلْقِكَ من الناس.

ما يقول من رأى مُنْكَرًا، وشَرَعَ في إزالتِه

- ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾.
[الإسراء: ٨١]

- ﴿ قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴾.
[سبأ: ٤٩]

أذكار الأكل والشرب

❁ **يقول في أول طعامه:** «باسم الله».

❁ **وإذا نسي التسمية في أَوَّلِ الأكل، ثم ذَكَرَ،** فليقل: «باسم الله أَوَّلَهُ وآخِرَه».

❁ وإذا أكل الأَكْلَةَ، أو شرب الشربة حَمِدَ الله عَزَّوَجَلَّ.

❁ **وإذا شَرِبَ لَبَنًا،** قال: اللهم بارِكْ لنا فيه، وَزِدْنا منه.

❁ **وإذا فرغ من طعامه، قال:**

١ - الحمد لله الذي أطعمني هذا، وَرَزَقَنِيه مِن غيرِ حولٍ مِنِّي ولا قوة.

٢- الحمد لله كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، غيرَ مَكْفِيٍّ(١)، ولا مُوَدَّعٍ، ولا مُسْتَغنًى عنه رَبُّنا(٢).

---

(١) **المكفي**: المقلوب، من قولك: كفأت القِدر، إذا قلبتها، والضمير راجعٌ إلى الطعام.

(٢) قال الخطَّابي: «غير مكفي، ولا مُوَدَّع، ولا مستغنًى عنه». معناه: أنَّ الله سبحانه هو المُطعِمُ الكافي، وهو غير مُطعَمٍ ولا مُكْفًى، قال تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾ [الأنعام:١٤]، وقوله: «ولا مودَّع» أي: غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده، ومنه قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ٣]، أي: ما تركك، ومعنى المتروك: المستغنى عنه، «ولا مكفور» أي: لا نكفر نعمتك علينا بهذا الطعام، فعلى هذا التفسير الثاني يحتاج أن يكونَ قوله: «ربنا» مرفوعًا، أي ربنا غير =

٣- الحمد لله الذي أطعَمَ وسَقَى، وسَوَّغَهُ، وجعلَ له مَخْرَجًا.

٤- اللهم أطعمتَ وسقيتَ، وأغنيتَ وأقنَيْتَ[١]، وهَدَيْتَ وأحييتَ، فلك الحمدُ على ما أعطيتَ.

= مكفي ولا مودَّع، ولا مستغنًى عنه، وعلى التفسير الأول: يكون «ربَّنا» منصوبًا على النداء المضاف، وحرف النداء محذوف، أي: يا ربنا، ويجوز أن يكون الكلام راجعًا إلى الحمد، كأنه قال: «حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه غير مكفي ولا مودع، ولا مستغنى عنه» أي: عن الحمد، ويكون «ربَّنا» منصوبًا أيضًا كما سبق.

(١) أغنيت: أعطيتَ المال من تشاء، وأقنيت: أفقرتَ من تشاء.

٥ - اللهم بارِكْ لنا فيه، وأطعِمْنا خيرًا منه.

۞ وإذا رفع مائدته، قال:

- الحمد لله الذي كفانا، وَأرْوانا، غيرَ مَكْفِيٍّ، ولا مَكْفُورٍ.

۞ وإذا أكل عند قوم، وفرغ، فليدع لهم:

١ - اللهم بارِكْ لهم فيما رزقتَهم، واغفِرْ لهم وَارْحَمْهُم.

٢ - أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائمون، وأَكَلَ طَعامَكُمُ الأبرارُ، وَصَلَّتْ عليكم الملائكة.

۞ وإذا سقاه إنسان ماءً أو لبنًا أو نحوهما، رفع رأسه إلى السماء، وقال:

- اللهم أطعِمْ مَنْ أطعمَني، واسقِ مَنْ سَقاني.

۞ **وإذا نزل به ضيفٌ، ولم يجد قِراه[1]، قال:**

- اللهم إنِّي أسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فإنه لا يملِكُها إلا أنت.

أذكار العُطاس

۞ **إذا عَطَسَ وضع يدَه أو ثوبه على فِيهِ، وَخَفَضَ بها صوتَه، وقال:**

- الحمدُ للهِ حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا حتى يرضى رَبُّنا، وبعدَ ما يَرْضيَ من أمرِ الدنيا والآخرة.

- أو: الحمدُ للهِ على كُلِّ حالٍ.

- أو: الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين.

---

(١) **القِرى:** الضِّيافة.

- أو: الحمدُ للهِ[1].

۞ وليقل له جليسُه[2]: يَرْحُمَكَ اللهُ.

۞ ثُمَّ ليرد العاطِسُ قائلًا: يهديكم اللهُ، ويُصْلِحُ بالَكُم[3].

- أو: يَغْفِرُ اللهُ لنا ولكم.

۞ وكان ابنُ عمرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا إذا عطس، فقيل له: «يرحمك الله»؛ قال: «يرحمنا الله وإيَّاكم،

(١) قال الحافظ في «الفتح»: «والذي يتحرر من الأدلة أن كل ذلك مجزئ، لكن ما كان أكثر ثناءً أفضل، بشرط أن يكونَ مأثورًا».اهـ. (١٠/ ٦٠١).

(٢) إذا سَمِعَه يحمد الله، طالما عطس إلى ثلاث مرَّاتٍ، فإذا زاد فلا يُشَمِّتْهُ، إنما هي نزلة أو زكام.

(٣) «**بالكم**» **البال**: الحال، والبال: القلب. «جامع الأصول» (٤/ ٣٢٦).

ويَغفِرُ لنـا ولكم».

۞ وإذا عَطَسَ غيرُ المسلم، وحمِدَ اللهَ، قال له: يَهْدِيكم اللهُ، ويُصْلِحُ بالَكُم.

۞ وإذا تثاءَبَ وضعَ يدَه على فِيهِ، ولا يقل: «ها».

أذكار النكاح

ما يُقال عند عقد النكاح

- إنَّ الحمـدَ لله، نحمـدُه، ونسـتعينُه، ونسـتغفِرُه، ونعـوذُ بـاللهِ مـن شُرورِ أنفسِـنا، ومـن سـيئاتِ أعمالِنـا، مـن يهـدِه اللهُ فـلا مُضِـلَّ لـه، ومـن يُضْلِـلْ فـلا هـادِيَ لـه،

وأشـــهدُ أنْ لا إلــه إلَّا اللهُ وحــدَه، لا شريــكَ لــه، وأشــهدُ أنَّ محمــدًا عبــدُه ورســولُه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أمَّا بعدُ: «ثُمَّ يذكر حاجته»(١).

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ =

ما يقال للزوج عقب عقد النكاح

١- بارَكَ اللهُ لك.

٢- أو: بَارَكَ اللهُ لك، وبارَكَ عليك، وَجَمَعَ بينكما في خيرٍ.

= يُعَلِّمُ أصحابَه أن يقولوها بين يدي حاجتهم في النكاح وغيره، ويستحب أن يقدمها الخاطِبُ بين يدي الخِطبة، ثم يقول بعدها: «جئتكم راغبًا في فتاتكم فلانة»، أو نحو ذلك، أمَّا في العقد فيقولها العاقد أو وَلِيُّ الزَّوجة، ثُمَّ يُتبعها بقوله: «زَوَّجْتُكَ فلانة»، ولا يخطب الزوجُ هنا بشيء، بل يقول متصلًا بقول الولي: «قَبِلْتُ تزويجها» حتى لا يفصِلَ كلامٌ بين الإيجاب والقَبول، ولِيخرجَ من الخلاف. انظر: «الأذكار النووية» (ص٢٤١).

٣- أو: اللهُـمَّ بـارِكْ فيهمـا، وبَـارِكْ لهمـا فـــي بنائهما.

● وتقول النساء الحاضرات:

- على الخير والبركةِ، وعلى خيرِ طائرٍ(١).

ما يقول الزوجُ إذا زُفَّتْ إليه امرأتُه

● يضع يَدُه على ناصيتها، وَيُسَمِّي اللهَ عَزَّوَجَلَّ، ويدعو بالبركة، ويقول:

- اللهـم إنِّي أسـأَلُكَ من خيرِهـا، وخيرِ ما جَبَلْتَهـا عليـه، وأعـوذُ بك من شرِّهـا، وشر ما جَبَلْتَهـا عليه(٢).

---

(١) **طائر الإنسان:** ما حصل له في علم الله مما قُدِّرَ له.

(٢) وعن ابن مسعودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ موقوفًا: «إذا أتتك امرأتك فَأْمُرْها أن تُصَلِّيَ وراءَك ركعتين، وقُلْ: =

ما يُقال عند إرادة الجماع

- باسم الله، اللهم جَنِّبنا الشيطانَ، وجَنِّبِ الشيطانَ ما رَزَقْتَنا.

ما يقول لطلب الذرية الصالحة

١ - ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

٢ - ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾.
[الأنبياء: ٨٩]

= اللهم بارك لي في أهلي، وبارك لهم فِيَّ، اللهم اجمع بيننا ما جمعتَ بخيرٍ، وفَرِّق بيننا إذا فرقت إلى خير». [رواه الطبراني، وصححه الألباني في «آداب الزفاف» (ص٢٣)].

٣- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الصافات: ١٠٠].

٤- ﴿رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨].

٥- ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

أذكار تتعلق بالأمور العلوية

ما يقول إذا هاجَتِ الريحُ

١- اللهم إني أسألُكَ خَيْرَها، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أُرْسِلَتْ به، وأعوذُ بِكَ من شَرِّها، وشَرِّ ما فيها، وشَرِّ ما أُرْسِلَتْ به.

٢ - اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ من شَرِّها.

❁ **فإذا رأى المطر**، قال: «اللهم صَيِّبًا[(١)] هنيئًا».

❁ ويدعو الله عَزَّوَجَلَّ، فإنه وقتُ إجابة.

❁ **وإذا اشتدَّتِ الريحُ**، قال: اللهم لَقَحًا[(٢)]، لا عَقِيمًا[(٣)].

- وكان عبدُ الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إذا سَمِعَ الرَّعدَ، تركَ الحديثَ، وقال: «سبحان الذي يُسَبِّحُ الرعدُ بحمدِه، والملائكةُ مِن خِيفَتِهِ».

---

(١) **الصَّيِّب**: المطر المِدرار الكثير الذي يجري ماؤه.

(٢) **لَقَحًا**: أي حاملًا للماء، كاللَّقْحَةِ من الإبل، وهي الناقة الحلوب الغزيرةُ اللبن.

(٣) **العقيم**: التي لا ماء فيها، كالعقيم من الحيوان: لا ولد فيها.

- وكان طاوس -الإمام التابعي الجليل- يقول إذا سَمِعَ الرَّعدَ: «سُبحانَ مَنْ سَبَّحْتَ له».

ما يقول إذا نزل المطر

- مُطِرْنا بفَضْلِ اللهِ ورحمتِهِ.

ما يقول إذا كثر المطر وخِيفَ منه الضرر

- اللَّهُمَّ حَوالَينا[1]، ولا علينا، اللَّهُمَّ على الآكامِ[2] والظِّرابِ[3]، وبُطونِ الأوديةِ،

(١) **حوالينا**: أي اجعله حوالينا، أو أمطر حوالينا في مواضع النبات والصحاري، لا في موضع الأبنية.
(٢) **الآكام**: جمع الأكَمَة، وهي التَّل المرتفع من الأرض.
(٣) **الظراب**: الجبال الصغيرة، جمع الظِّرب.

ومنابِـتِ الشَّـجَرِ.

ما يقول إذا غَشِيَتْه ظُلْمَةٌ وريحٌ شديدة

◉ يقرأ سورتي: «الفلق» و«الناس».

الأذكار المتفرِّقة

أولاً: من القرآن الكريم

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾

[الأنعام: ٩٠]

ما يقول من دُعِيَ إلى حكم الله ورسوله

- ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ [النور: ٥١].

ما يقول الداعي إذا لم يُتَّبَعْ

- ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].

❁ ❁ ❁

ما يقول إذا دُعِيَ إلى فعلِ مُحَرَّمٍ

١ - ﴿مَعَاذَ ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٢٣].

٢ - ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.
[الزمر: ١٣]

٣- ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المائدة: ٢٨].

ما يقول إذا قال لشيء: إنِّي فاعلٌ ذلكَ غدًا

- إنْ شاءَ الله. [انظر سورة الكهف: ٢٣، ٢٤]

ما يقول إذا رُزِقَ رزقًا وفيرًا، وسُئِلَ عنه

- ﴿هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.
[آل عمران: ٣٧]

● وإذا حدثت له نِعمةٌ أو كرامةٌ، قال:

١ - ﴿هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾.

[النمل: ٤٠]

٢ - ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

ما يقول عند مجادلة أهل الكتاب

١ - ﴿ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

٢ - ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا

يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ٦٤].

٣- ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ۝٧٠ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٠، ٧١].

كيف يدعو من ظلمه قومٌ؟

١- ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾.

[يونس: ٨٥، ٨٦]

٢- رَبِّ إِنِّي ﴿ مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ ﴾ [القمر: ١٠].

٣- ﴿ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾.

[العنكبوت: ٣٠]

ما يقول إذا بلغ أربعين سنة

- ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

ما يقول إذا استحفظ رجلًا ابنَه أو غيرَه

- ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾[١]. [يوسف: ٦٤]

---

(١) حِفظًا أو حافظًا، وهما قراءتان مشهورتان، متلازِمتا المعنى، وهو أنَّ حفظ الله له خير من حفظك إياه.

ما يقول من بُهِتَ بما ليس فيه

- ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾.

[يوسف: ١٨]

● وإذا سمع رجلًا يقذِفُ عِرْضَ أخيه بدون بَيِّنَةٍ تستوفي نِصابَ وشروطَ الشهادةِ عليه -قال:

- ﴿هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾ [النور: ١٢].

- ﴿مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦].

ثانيًا: أذكار متفرِّقة
من السُّنَّةِ الشَّرِيفَة

• إذا أخبره رجل أنه يُحِبُّه في الله، قال:

- أَحَبَّكَ الذي أحببتَني له.

• فإنْ كان هو أيضًا يُحبُّه في الله، قال:

- وأنا والله يا (فلان) أُحِبُّكَ في الله.

• وإذا رأى أخاه المسلم يضحك، قال:

- أضحَكَ اللهُ سِنَّكَ.

• وإذا عرض عليه أخوه من أهله وماله، قال له:

- باركَ اللهُ لَكَ في أهْلِكَ ومالِكَ.

۞ **وإذا قيل له: غَفَرَ اللهُ لك، قال: ولَكَ.**

۞ **وإذا ناداه شخصٌ، أجابه بقوله:**

- لَبَّيكَ أو: لبيك وسَعْدَيْكَ.

۞ **وإذا سَمِعَ رجلًا يمدح رجلًا في وجهه، قال:**

- أمسِكْ، لا تُسْمِعْهُ فتُهْلِكَهُ.
- أو: وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صاحِبِكَ.
- أو: أهلكتُم -أو: قطعتُم- ظهرَ الرجل.
- أو: عقرتَ الرجلَ، عقرك الله.
- أو: المدحُ ذَبْحٌ.

۞ **وإذا كان مادِحًا أخاه لا محالة، قال:**

- أَحْسَبُه كذا، واللهُ حَسِيبُه، ولا أُزَكِّي على الله أحدًا.

• وكان الرجل من أصحاب النبي ﷺ إذا زُكِّيَ؛ قال:

- اللهم لا تؤاخِذْني بما يقولون، واغفِر لي ما لا يعلمون، واجعلني خيرًا مما يظنون.

• وإذا رأى قومًا على عملٍ صالحٍ، قال:

- اعملوا، فإنَّكم على عملٍ صالحٍ.

• وإذا سَمِعَ كلمةً أعجبتْه، قال لقائلها:

- أخذْنا فألَكَ مِنْ فِيكَ.

• وإذا بُشِّرَ بما يَسُرُّه، قال: الحمد لله، الله أكبر.

• وإذا سَمع من يغتاب رجلًا صالحًا؛ قال:

- بئس ما قلتَ! والله ما علمنا عليه إلا خيرًا.

۞ وإذا تعجَّبَ، قال: ﴿سُبْحَانَ رَبِّي﴾.
[الإسراء: ٩٣]

- أو: **لا إله إلا الله.**

- أو: سبحان **الله.**

- أو: **الله** أكبر.

۞ ويقول العالم إذا أتاه طالِبُ العلم:

- مرحبًا بوصيةِ رسولِ **الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

۞ وإذا أقسم، قال:

- لا، ومُقَلِّبِ القُلوبِ.

- أو: لا، ومُصَرِّفِ القلوب.

- أو: والذي نفسي بيده.

۞ وإذا غَضِبَ، قال:

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[1].

- أو: أعوذ باللهِ السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم.

- أو: أعوذ بالله السميعِ العليمِ من الشيطانِ الرجيم، مِنْ هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ[2].

• وإذا رأى ما يحب، قال:

- الحمد للهِ الذي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصالِحاتُ.

• وإذا رأى ما يكره، قال:

- الحمدُ للهِ على كُلِّ حالٍ.

---

(١) وليسكت، وليتوضأ، وليجلس إن كان قائمًا، فإن ذهب عنه الغضبُ، وإلا فليضطجع، وانظر كتابي «التربية بالعقاب» (ص٩٦-١٣٢).

(٢) تَقَدَّم شرحه (ص٦٧).

❁ **ويقول في الفتنة**[1]:

١- ﴿ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦]، اهدِني لِما اختُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنِكَ، إنَّك تهدي مَنْ تشاءُ إلى صراطٍ مستقيم.

٢- اللهم إنِّي أسأَلُكَ العافيةَ.

٣- أعوذُ بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن.

٤- رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ رسولًا، نعوذ بالله من سوء الفتن.

---

(١) انظر كتابي «بصائر في الفتن» (ص١٢٣-١٢٨).

٥- اللَّهُمَّ سَلِّمني، وسَلِّم مِنِّي.

[موقوف عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ضعيف]

٦- اللَّهُمَّ إنَّا نعوذُ بك أن نرجِعَ على أعقابنا، أو نُفْتَنَ. [التابعي ابن أبي مُلَيكة]

❁ وإذا أسدى شخصٌ إليه معروفًا، قال:

١- جزاك الله خيرًا.

❁ ويدعو له:

٢- اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدِّين.

٣- اللَّهُمَّ أكْثِرْ مالَهُ وولدَهُ، وبارِكْ له فيما أعْطيتَه.

❁ وإذا رأى مُبتلًى بمرض أو غيره[1]، قال:

---

(١) ينبغي أن يقول هذا الذكر سرًّا، بحيث يُسمِع =

- الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاكَ به، وفَضَّلَني على كثيرٍ من خَلْقِهِ تفضيلًا.

- أو: الحمدُ لله الذي عافاني مما ابتلاكَ به، وفَضَّلَنِي عليكَ، وعلى كثيرٍ من عبادِهِ تَفْضِيلًا.

ما يقول إذا أدَّى مالًا كان اقترَضَه

١- باركَ اللهُ لكَ في أهلِكَ ومالِكَ.

٢- جزاك اللهُ خيرًا.

ما يقول إذا استوفى دَيْنَه

- أَوْفَيْتَنِي[1]، أَوْفَى اللهُ بِكَ.

= نفسه، ولا يُسمعه المُبتلَى لئلَّا يتألَّم بذلك قلبُه، إلا أن تكون بليتُه معصيةً، فلا بأس أن يُسْمِعَه ذلك، إن لم يَخَفْ من ذلك مفسدةً، والله أعلم.

(١) أوفى الشخصَ حقَّه: أعطاه إياه وافيًا تامًّا،=

ما يقول إذا اشترى دابَّةً ونحوَها

۞ يضع يده على ناصيتها، ويُسَمِّي الله عَزَّوَجَلَّ، ويدعو بالبركة، ويقول:

- اللَّهُـمَّ إنِّي أسـألُكَ من خيرِهـا، وخيرِ ما جَبَلْتَهَـا عليـه، وأعـوذُ بِكَ من شَرِّهـا، وشر ما جَبَلْتَهـا عليه.

ما يقول إذا أُتِيَ بباكورة الثمر

۞ يضعهـا عـلى عينيـه، ثـم على شـفتيه، ثم يقـول: اللَّهُـمَّ بارِكْ لنـا في ثَمَرِنا، وبـارِكْ لنا في مدينتِنـا، وبـارك لنـا في صاعِنـا، وبـارك لنا في مُدِّنـا، بركةً مـع بركةٍ.

= وأَتَمَّ ما وعده به.

❁ ثُمَّ يدعو أصغرَ وليدٍ يكون عنده، فيعطيه ذلك الثمر.

❁ **وإذا رأى من نفسه أو ولده أو ماله أو غير ذلك شيئًا فأعجبه، وخاف أن يصيبه بعينه، أو يتضرر بذلك، قال:**

١ - ﴿مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩].

٢- أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ [إلى آخِرِ السورة]، بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [إلى آخِرِ السورة].

٣- اللَّهُمَّ بارِكْ فيه، ولا تَضُرَّهُ.

٤- أُعيذُكَ بكلماتِ الله التَّامَّةِ، من كُلِّ شيطانٍ وهامَّة، ومن كُلِّ عينٍ لَّامَّةٍ.

۞ وإذا رأى من أخيه ما يُعجِبه، قال:

- اللَّهُمَّ بارِكْ فيه.

۞ ويجوز له إذا رأى رجلًا آتاه الله القرآنَ، فهو يتلوه آناء الليل، وآناء النهار، **أو المالَ الذي ينفق منه في سبيل الله،** أن يقولَ: «ليتني أُوتيتُ مِثْلَ ما أُوتِيَ فُلانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ ما يعمَلُ».

۞ إذا سَمِعَ صياحَ الدِّيَكَةِ، قال:

- اللهم إنِّي أسألُكَ مِنْ فَضْلِكَ.

۞ وإذا سمع نهيق الحمير، أو نُباحَ الكلاب بالليل، قال:

- أعـوذُ باللهِ السـميعِ العليمِ من الشـيطانِ الرجيم.

۞ **وإذا دَخَلَ بيتًا ليس فيه أحدٌ، قال:**

- السلامُ علينا، وعلى عبادِ اللهِ الصالحين.

ما يقول إذا خافَ الرياءَ والشِّرْكَ صغيرَه وكبيرَه

۞ يقول: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ أنْ أُشْرِكَ بِكَ وأنا أعلمُ، وأستغفِرُكَ لما لا أعلم».

دعاء الجالس في جَمْعٍ لنفسِه ومَنْ مَعَهُ

۞ يستحبُّ أن لا يقومَ من مجلسٍ حتى يدعوَ لنفسه ومَنْ مَعَه، فيقول:

- اللَّهُمَّ اقسم لنا من خشيتك ما تحولُ به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتِكَ ما تُبَلِّغُنا به جَنَّتَكَ، ومن اليقينِ ما تُهَوِّنُ به علينا مصائِبَ الدُّنيا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقوَّتِنا ما أحييتَنا، واجعلْه الوارِثَ مِنَّا، واجعل ثأرَنا على مَنْ ظَلَمنا، وانصُرْنا على مَنْ عادانا، ولا تجعلْ مُصيبتَنا في دِيننا، ولا تجْعَلِ الدُّنيا أكبرَ هَمِّنا، ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولا تُسَلِّطْ علينا مَنْ لا يرحَمُنا.

۞ وكان يُعَدُّ لرسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المجلِسِ الواحِدِ -قبل أن يقومَ- مِئَة مَرَّةٍ: **«رَبِّ اغفِر لِي، وتُب عَلَيَّ، إنَّكَ أنتَ التوَّابُ الغفور»**(١).

---

(١) وفي رواية: **«الرحيم»** مكان **«الغفور»**.

۞ فإذا تَفَرَّقوا صَلَّوْا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كفَّارة المجلس

۞ وإذا أراد أن يقوم من مجلسٍ، فَلْيَقُل:

- سُبحانَ اللهِ وبحمدِه، سبحانك اللَّهُمَّ وبحمدِكَ، أشهدُ أن لا إله إلَّا أنتَ، أستغفِرُكَ، وأتوبُ إليكَ.

وعن أبي مدينة الدارمي قال: «كان الرجلان من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا التقيا؛ لم يتفرَّقا حتى يقرأَ أحدُهما على الآخر: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [سورة العصر]، ثم يُسَلِّم أحدُهما على الآخر»(١).

---

(١) «السلسلة الصحيحة» رقم (٢٦٤٨).

القسم الثَّاني: الأذكار المطلقة

ما هي الأذكار المُطلقة؟

هي المأثورة التي وردت عن الشارع، ولم تُربَط بسبب، ولا وظيفةٍ، ولا مناسبة، ولا هيئة، ولا عدد، ولا وقت.

من أنواع الذكر المُطلَق: تلاوة القرآن الكريم، والتهليل، والتكبير، والتسبيح، والتحميد، والحَوْلَقة، والاستغفار، والحسبلة.

ومنها: الأدعية المطلقة.

ومنها: الصلاة على النبي ﷺ، وبخاصَّة يومُ الجمعة.

ومنها: دعاء الإنسان لوالِدَيْهِ، وأهلِهِ، وذُرِّيَّتِهِ، وأشايخِهِ، وإخوانِهِ في اللهِ، وسائرِ المسلمين.

الـوِرد:

- الوِرد أو الحزب هو مجموعة من الأذكار يلتزمها الذَّاكِرُ، ويواظِب عليها تَقَرُّبًا إلى الله تعالى، وهو تطوع لم يَفْرِضْه الله عليه.

- وينصرف الوِرْدُ عند الإطلاقِ إلى تلاوةِ القرآن الكريم، فهو أهمُّ وِرْدٍ يُطالَبُ المسلمُ بالمحافظَةِ عليه يوميًّا؛ كي لا يكونَ ممن اتخذ القرآنَ مهجورًا، وأفضلُ أحوالِ الوِرْدِ القرآني اليومي أن يكونَ في صلاةِ قيامِ الليل.

- وقد شاع على ألسِنَةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ ومن تَبِعَهم من الخَلَفِ استعمالُ كلمة (الورد) أو (الحزب) منسوبةً إلى الشخص

المعين، مقصودًا بها في الأصل وردُ القرآنِ الكريمِ الذي يُتلى في قيامِ الليل.

- ومن العلماء من ذهب إلى أنَّ (الحزبَ) مختصٌّ بالقرآن الكريم، والوِرْدَ عامٌّ في كُلِّ الأذكار.

ما هو «الوِرد الشخصي»؟

لقد أمرَنَا اللهُ تعالى بالإكثارِ من ذكرِ الله: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**استكثروا من الباقيات الصالحات**» الحديث، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكثروا من شهادة أن لا إله إلَّا الله**» الحديث، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طُوبَى لِمن وَجَدَ في صحيفتِهِ استغفارًا كثيرًا**»، وقال

صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**أكثِروا من غرس الجنة**» الحديث، وقـــال: «**أكثروا من قول: لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله**» الحديث.

فهـذه الأذكارُ المطلقـة رغـم أننـا أُمِرْنَـا بالإكثارِ منهـا؛ فإنَّ بعضَ النَّـاسِ قد يهجرونها ويغفلـون عنهـا، بخـلافِ الأذكار الموظَّفـة؛ فإنَّهـا راتبـة تتكـرر مناسـباتها، فيحافـظ العبدُ عليهـا، ومـن هنـا يـأتي (الـوِرد الشـخصي)؛ ليخصِّـصَ فيـه العبـدُ وقتًا مـا لـكلِّ واحدٍ من الأذكارِ المُطلَقَـةِ، أو لِكُلِّهـا مُجتَمِعـةً، ولا بـأسَ أن يُحـدِّدَ لـكلٍّ منهـا عـددًا؛ كـي (يُكثِـرَ) منها في جلسـة (الـوِرد الشـخصي)، وينتقـي مـن صيغهـا، ويتنقـل بينهـا مـن وقـتٍ إلى آخـرَ.

- من خصائص (الورد الشخصي) أنه لا يرتبطُ بوقتٍ ولا عددٍ مُحدَّدَيْن:

وإنَّما يقومُ كلُّ إنسانٍ -على حِدَةٍ- بتحديد الوقت والعدد الذي يناسب ظروفَه الشخصية، دون أن يُلزم بهما غيره.

- يختص الوِرد الشخصي بالذكر المطلق دون المُقَيَّد:

فإنَّ الذكر المقيَّد بلفظٍ وعددٍ وهيئةٍ وزمانٍ ومكانٍ خارجٌ تمامًا عن دائرةِ الوِردِ الشخصي؛ لأنَّ هذا التقييد مِن خواصِّ الشارع، وإلَّا وَقَعَ المُكَلَّفُ في البدعة.

- والأصلُ في الورد الشخصي التزامُ المأثورِ عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَآلِهِوَسَلَّمَ، ويُباحُ

غيرُ المأثور بشرط أن لا يجعلَه ديدَنه وشعارَه كأنَّه سُنَّة، ولا يهجر المأثور انشغالًا به.

وقد تواتر عن العلماء والصالحين منذُ الصدرِ الأوَّلِ إلى يومنا هذا أنه كان لِكُلٍّ منهم أورادٌ يُحافِظُ عليها حتى في أحرجِ أوقاتِ حياته، ولا يُفَرِّطُ فيها بأيَّةِ حالٍ.

أنواع وصِيَغ الأوراد المأثورة

النوع الأول: تلاوة القرآن الكريم

إنَّ تلاوة القرآن الكريم آكدُ الأذكار، وأفضلها على الإطلاق، فلا يوجد ذكر يوازيه، فضلًا عن أن يكونَ أفضلَ منه، فينبغي المداومة عليها في كل حال: من ليلٍ أو نهارٍ، سفرٍ أو حَضَرٍ، فلا يُخلِّي عنها يومًا وليلة، ولا يفرغ من ختمةٍ حتى يَصِلَها بأخرى.

وما أفضلُ الأعمــالِ إلا افتتاحُه

مع الخَتْــمِ حِلًّا وارتِحــالًا مُوَصَّلا

قـــال الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ الآية [المُزَّمِّل: ٤].

وقـــال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝ وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [النمل: ٩١، ٩٢].

وقـال سبحـانه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ۝ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴾ [فاطر: ٢٩، ٣٠].

وحفلت السُّنَّةُ الشَّرِيفَةُ بالأحاديث التي تُوصِي بقراءة القرآنِ المجيد، وتبين فضائل تلاوته:

- فعن أبي سعيدٍ الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوصاه، فقال: «... وعليكَ بِذِكرِ اللهِ وتِلاوَةِ القُرآنِ، فإنَّه

رُوحُكَ في السماء، وذِكرُك في الأرضِ».

- وعن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَن سَرَّه أن يُحِبَّ اللهَ ورسولَه، فليقرأ في المصحف».

- وعن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قَرَأ حَرْفًا من كتابِ الله، فَلَهُ به حسنة، والحسنةُ بعشر أمثالِها، لا أقول: ﴿الٓمٓ﴾ حرف، ولكن (ألفٌ) حرف، و(لامٌ) حرف، و(مِيمٌ) حرف».

- وعن ابن مسعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «القرآنُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ، وماحِلٌ[1] مُصَدَّقٌ، مَن جعلَهُ أمامَه؛ قادَهُ إلى

---

(١) يُقال: «لا تجعلِ القرآنَ ماحِلًا»: أي شاهدًا =

الجنةِ، ومَن جعلَهُ خلفَهُ؛ ساقَهُ إلى النارِ».

- وعن ابن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يقالُ لصاحِبِ القرآنِ: اقرأْ وارقَ ورتِّلْ، كما كنتَ تُرَتِّلُ في دارِ الدنيا، فإنَّ منزِلَتَكَ عندَ آخِرِ آيةٍ كنتَ تقرؤُها».**

تحزيب القرآن المجيد

عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن نامَ عن حِزْبِهِ، أوْ عن شَيءٍ منه، فَقَرَأَهُ فِيما**

= عليك، والماحل: الساعي، والمَحْلُ: القحط المتطاول الشديد، والمراد: أنَّ مَنْ شَهِدَ عليه القرآن بالتقصير والتضييع فهو في النار، وفي الحديث: **«والقرآن حُجَّةٌ لكَ أو عليك».**

بيْـنَ صَـلاةِ الفَجْـرِ وصَـلاةِ الظُّهْـرِ؛ كُتِـبَ لـه كَأَنَّمـا قَـرَأَهُ مِـنَ اللَّيْـلِ».

فالحزبُ هنا حصة معينة من القرآن الكريم يتلوها المرء احتسابًا، ونلاحظ أنَّ رسولَ الله ﷺ في هذا الحديث أضاف الحزبَ إلى الشخصِ: «حزبه»، وأطلق ذلك، ولم يُقَيِّدْهُ بقدرٍ، ويُفهَمُ من هذا أنَّ تحديدَ مقدارِ (الحزب) أمرٌ شخصي يخضَعُ لظروفِ كُلِّ شخصٍ على حِدَة، وقد اختلفت مسالِكُ الصحابةِ رضي الله عنهم في المقدارِ اليومي الذي يقرؤونه من القرآن الكريم، وتفاوتت أحزابهم في هذا، وإنْ كان قد رُوِيَ عنهم أنهم كانوا يختمونه في سبعة أيَّامٍ.

وَلِكُلِّ إنسانٍ أن يختارَ مُدَّةَ خَتْمِ القرآن بما يناسب ظروفه، ولكنَّ الأفضلَ أَلَّا يزيد على أربعين يومًا، قال القرطبيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والأربعون مُدَّةُ الضُّعفاءِ وأُولِي الأشغال»، يلي ذلك الختمُ في ثلاثين يومًا، ثم عشرين، ثم خمسةَ عشرَ يومًا، ثم عشرة أيَّام، ثم أسبوع، ثم خمسة أيام، ثم ثلاثة أيام، وهذا أقصى حالات الاجتهاد الواردة، وفي الحديث: «**لا يفقهُ من قرأ القرآنَ في أقلَّ مِنْ ثلاث**».

قال في «مختصر منهاج القاصدين»: «وأَوْلَى الأمرِ: ما لا يمنع الإنسانَ من أشغالِه المهمة، ولا يؤذيه في بدنه، ولا يَفُوتُ معه الترتيلُ والفهمُ».

لا يليق بمسـلم أن يُخلِّيَ يومَه وليلته مِنْ قراءة القرآن الكريم:

لِما ثبت من فضلٍ جزيلٍ لِمَنْ يقرأُ كتابَ الله تعالى، والأصلُ في ذلك قوله تعالى: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ [المزمل: ٢٠].

عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قال: «لو أن قلوبنا طَهُرَتْ؛ ما شبعت من كلام ربنا، وإنِّي أكرَهُ أنْ يأتِيَ عَلَيَّ يومٌ لا أنْظُرُ فيه في المصحف».

ولا يليق بالمسلم ألَّا يبذلَ للقرآنِ الكريم إلَّا الفَضْلَةَ من وقته، فـلا يَقْـرُب المصحفَ الشريف إلا في وقت «العُطْلَة»!

- بل لا يليق بمسلمٍ أن يخلوَ يومُه من (وِرْدٍ) يوميٍّ يتلوه من القرآن الكريم، فلا بُدَّ أن يكون (وردُكَ) من خصائص هُويتك، وكما تتضمن بطاقة هُويَّتِك بياناتِك الشخصيةَ الأساسَ من الاسم والميلاد والوظيفة والعنوان... إلخ؛ كذلك ينبغي أن تتضمن قدرَ (وردِك) اليومي من القرآن الكريم، كعلامةٍ مُمَيزة مما يخصُّ هُويتك ويُميِّزُها.

وتحديد مقدار (الحزب) أمرٌ تنظيمي محض، الهدفُ منه المواظبة على قراءة القرآن الكريم وعدمُ هجره، فإذا وجد نشاطًا في بعض الليالي طوَّلَ القراءةَ، وإن كَسِلَ قصرها،

لكن لا يقل عن الحدِّ الأدنى من حزبه؛ كي تصبحَ قراءةُ القرآنِ الكريمِ عادةً يوميَّةً كسائر الوظائف التي لا يتخلَّى عنها تحت أيِّ ظرفٍ.

قال الشيخ علي بن أحمد بن عبد الدائم في شأنِ شيخه الإمام اليونيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «كان للشيخ الفقيه أوراد؛ لو جاءَه مَلِكٌ من الملوك ما أخَّرها عن وقتها».

- وإذا أردتَ أن تحافِظَ على وِرْدِكَ القرآنِي اليومي؛ فإنَّ أعظَم ما يُعينك على الثبات والمداومة عليه أن تُعامِلَه معاملةَ صلاةِ الفريضة، فتمنحه الأولويةَ على ما عداه من المهام، وتحرص على الإتيان به في وقته،

وتجزع عند فواته، ولا يهدأ بالُكَ حتى تؤدِّيَه، وإذا فاتك تحسَّرتَ على فواته، وَذُقْتَ مرارةَ الحِرمان، وقَدَّرته دَيْنًا يتحتَّم عليك قضاؤه.

النوع الثاني: وِرْدُ التهليل (لا إله إلَّا الله)

«لا إله إلَّا الله» كلمة أمرها عظيم، وخَطْبُها جسيم، وشأنُها جليل، كلمةٌ على الله كريمة، ولها عنده سبحانه مكانٌ وشأنٌ، أعلاها مُثْمِرٌ، وأسفلُها مُغْدِقٌ[1]، لا توجد في الوجود كلمةٌ أصدقُ ولا أعظمُ ولا أطهر

---

(١) **الغَدَق**: الماء الغامر الكثير، وأغدق عليه: أفاض عليه.

ولا أقـدس ولا أشرفُ منهـا، وليـس في الدنيا ولا في الآخِـرة كلمـةٌ ثبـت لها مـن الفضائل ما ثبـت لهـا، فضائل لا يمكـن عَدُّهـا وحَصْرُها؛ إذ يترتـب عليهـا مـن الخـير العميـم، والأجـرِ الجزيـل، والثـوابِ الجليـل، مـا لا يسـنَحُ بخيـال، ولا يخطـرُ عـلى بـال.

مِن صِيَغِ التهليل:

١- لا إله إلا الله.

٢- أشهدُ ألَّا إله إلا الله وحدَه، لا شريكَ له، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُه ورسوله، وأنَّ عيسى عبدُ اللهِ ورسُولُه، وكلمتُهُ ألقاها إلى مريمَ ورُوحٌ منه، وأنَّ الجنَّةَ حَقٌّ، والنَّارَ حَقٌّ.

٣- لا إلـه إلا الله وحـدَه، لا شريـكَ لـه، الله أكـبرُ كبـيرًا، والحمـدُ لله كثـيرًا، سـبحانَ اللهِ رَبِّ العالميـن، لا حـولَ ولا قـوَّةَ إلا بـالله العزيـزِ الحكيـمِ، اللهـم اغفِـرْ لِي، وارحمنـي، واهـدِني، وارزقنـي.

٤- اللهم إني أُشْـهِدُكَ، وأُشْهِدُ ملائكتَك، وحَمَلَـةَ عرشِـكَ، وأُشْـهِدُ مَـن في السماواتِ ومَـن في الأرضِ أَنَّـك أنـتَ اللهُ، لا إله إلا أنتَ وحـدَك، لا شريـكَ لـك، وأشـهدُ أنَّ محمـدًا عبدُكَ ورسـولُك. [ثلاث مرات]

٥- لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلِّ شيءٍ قدير.

[عشر مرات، أو مئة مرة، أو أكثر]

النَّوع الثالث: ورد الصلاة والسَّلام على سيد الأنام صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

لقد أمرَ اللهُ المؤمنين بأمرٍ جليل، بدأ فيه بنفسه، وثَنَّى بملائكته، فقال تشريفًا لنبيه وتكريمًا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عليَّ من أُمَّتي صلاةً مُخْلِصًا من قلبِه؛ صلَّى اللهُ عليه بها عَشْرَ صلواتٍ، ورَفَعَهُ بها عَشْرَ درجاتٍ، وكَتَبَ له بها عَشْرَ حسناتٍ، ومحا عنه عَشْرَ سيِّئاتٍ».

وقال رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: **«أكثِـروا الصَّلاةَ عليَّ يومَ الجمُعة وليلةَ الجمُعة، فمَنْ صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى اللهُ عليه عشرًا»**.

وتقدَّمت صيغُ الصلاةِ على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (ص٨٢-٨٥)، وأشهرها:

اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمد، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيم، إنَّك حميدٌ مجيد، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آلِ محمد، كما باركتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم، إنَّك حميد مجيد.

وأخصر صيغة: اللهم صَلِّ على محمدٍ وآلِه وسَلِّمْ.

النوع الرابع: الاستغفار

إن الاستغفار من أسباب محو الخطيئات، والعفو عن السيئات، وقد حفل الوحيان الشريفان بنصوص كثيرة تُعلي شأن الاستغفار، وتبين فضيلته، وأحكامه، وثمرته، وصِيَغَهُ.

من صِيَغِ الاستغفار في القُرآنِ الكريم

١- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

٢- ﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٩].

٣- ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦].

٤- ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣].

٥- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٩].

٦- ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴾.
[الأعراف: ١٥٥]

٧- ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾.
[البقرة: ٢٨٥]

٨- ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا

وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٩- ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾.

[آل عمران: ١٤٧]

١٠- ﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ﴾.

[غافر: ٧]

١١- ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [الممتحنة: ٥].

١٢- ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴾ [إبراهيم: ٤١].

١٣ - ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارَۢا﴾.

[نوح: ٢٨]

١٤ - ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

١٥ - ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي﴾.

[القصص: ١٦]

١٦ - ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].

١٧ - رَبِّ اغفرْ لي ﴿خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ﴾ [جزء من الآية (٨٢) من سورة الشعراء].

١٨- ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

١٩- اللهُمَّ إنِّي أستغفِرُكَ فاغفِرْ لِي، وأتوبُ إليكَ، فَتُبْ عَلَيَّ(١).

من صِيَغِ الاستغفار في السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ

١- أستغفِرُ الله، وأتوبُ إليه. [كثيرًا]

٢- ربِّ اغفِرْ لي، وتُبْ عَلَيَّ، إنَّك أنتَ التواب الرحيم. [مئة مرة]

---

(١) هذا امتثال لقوله تعالى: ﴿ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ﴾ [هود: ٥٢]. وانظر: «تحفة الذاكرين» (ص٤٠١).

٣- سبحان الله وبحمده، أستغفِرُ الله وأتوبُ إليه.

٤- يا ربِّ، أنتَ أنتَ، وأنا أنا، أنتَ العوَّادُ بالمغفرة، وأنا العوَّادُ بالذنوب.

٥- اللهم اغفِر لي، وارحمني، وارزقني، واهدني، وعافني.

٦- أستغفِرُ الله الذي لا إله إلا هو الحيُّ القيُّومُ، وأتوبُ إليه.

٧- اللهم اغفِرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أنتَ أعلمُ به مني، إنَّك أنت المُقَدِّمُ والمؤخِّرُ، لا إله إلا أنتَ.

٨- لا إله إلا أنت، إني قد ظلمتُ نفسي، فاغفِرْ لِي ذنوبي، إنه لا يغفِرُ الذنوبَ إلا أنتَ.

٩- اللهُمَّ أنتَ رَبِّي، لا إله إلا أنتَ، خَلَقْتَني وأنا عبدُكَ، وأنا على عهدِكَ وَوَعْدِكَ ما استطعتُ، أعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنعتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنعمَتِكَ عَلَيَّ، وأبوءُ بِذَنبي، فاغفِر لي، فإنه لا يغفرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ.

١٠- اللهم اغفِرْ لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنتَ أعلمُ به منِّي، اللهم اغفِرْ لِي جِدِّي وهَزْلي، وخطئي وعَمْدِي، وكلُّ ذلك عندي، اللهم اغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أنتَ

أعلمُ به منِّي، أنتَ المُقَدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ، وأنتَ على كُلِّ شيءٍ قدير.

١١- اللهم أنتَ ربي، وأنا عبدُكَ، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي يا رَبِّ، فاغفِرْ لي ذنبي، إنَّكَ أنتَ ربي، إنه لا يغفِرُ الذنبَ إلا أنتَ.

١٢- ومن أسباب مغفرة الذنوب: كثرة الصلاة على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لأنَّ أُبَيَّ بنَ كعبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قال للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أجعلُ لكَ صلاتي كلَّها؟» قال له النبيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذَن تُكفَى همَّكَ، وَيُغْفَرُ لك ذنبُك**».

النوع الخامس:
وِرْدُ الباقياتِ الصَّالحات

الباقيات الصالحات -التي وَرَدَ ذِكرُها في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٩]، هي جميع أعمال الخير.

وسُمِّيَتْ باقياتٍ؛ لأنها تبقى لأهلها في الجنة في مقابلة الفانيات الزائلات، التي هي زينةُ الدنيا، وقد قال تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ﴾ [الأعلى: ١٦، ١٧].

ومع ذلك سمَّى رسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولَ العبد: «سبحانَ الله، والحمدُ لله،

ولا إلـه إلا الله، والله أكبـــــر» -وزاد في بعـض الروايـات: «ولا حـولَ ولا قـوَّةَ إلا بـالله»- الباقيـاتِ الصالحـاتِ إشـارةً إلى أنَّ هـذه الكلـماتِ الخمسَ أَوْلَى مـا يُطلَـقُ عليـه الباقيـات الصالحـات لمـا ثبـت لهـن مـن الفضائـل العظيمـة:

- عـن أبي هريـرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسـولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قـال: «**خُـذوا جُنتَّكـم**»[1]، قالـوا: يا رسـولَ اللهِ! أمِـن عـدوٍّ قـد حـضر؟ قـال: «**لا، ولكـن جُنَّتكـم مـن النَّارِ؛ قولوا: (سبحان اللهِ، والحمـدُ لله، ولا إلـه إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ)؛**

(١) **الجُنَّـة**: السُّـترة والوقايـة، والتُّـرس، والسـلاح الواقــي.

فإنهن يأتين يومَ القيامةِ مجنَّباتٌ ومُعقِّباتٌ، وهنَّ الباقياتُ الصالحاتُ».

- وعن أنسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بشجرةٍ يابسةِ الورق، فضربها بعصاه، فتناثر الورق، فقال: «**إنَّ الحمدَ لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لَتُساقِطُ من ذنوبِ العبدِ كما تَسَاقَطَ ورقُ هذه الشجرةِ**».

النوع السادس: وِرْدُ التَّسْبيح

التسبيح هو تنزيه الله تعالى عما لا يليق به في ذاته وصفاته وأفعاله، وهو ثناء عليه سبحانه يتضمن التعظيم والتنزيه.

والتسبيح حَقٌّ من حقوق الله تعالى على العباد يجب عليهم إفرادُه به، وقد أمر الله عبادَه بهذه العبادة العظيمة تارةً أمرَ إيجابٍ، وأخرى أمرَ استحباب، وخصَّه الله بأنواع من الفضل، ووعد عليه الجزيلَ من الأجر.

والدليل على أن التسبيحَ تعظيمٌ ومدحٌ وثناءٌ لله تعالى قولُ رسولِ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**فأما الركوع فعظِّموا فيه الربَّ** عَزَّوَجَلَّ»، وذلك يكون بالتسبيح مثل: «سبحان ربي العظيم»، و«سبحان ربي العظيم وبحمده» و«سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي».

ولما سُئل أمير المؤمنين علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن «سبحان الله»؛ قال: «تعظيمُ جَلالِ الله»،

وقال أيضًا رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «سبحان الله: كلمة أحبها الله لنفسه، ورَضِيَها، وأحبَّ أن تُقال».

وسأل رجلٌ ميمونَ بنَ مِهران عن «سبحان الله»، فقال: «اسم يُعَظَّمُ الله به، ويُحاشَى به من السوء».

صِيَغُ التَّسبيحِ في القُرآنِ والسُّنَّة

أولًا: من صِيَغِ التسبيح المفردة:

١ - ﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ﴾.

[جزء من الآية (١٠٨) سورة يوسف]

٢ - ﴿سُبۡحَانَ رَبِّي﴾.

[جزء من الآية (٩٣) سورة الإسراء]

٣ - ﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾.

[جزء من الآية (٨) سورة النمل]

٤ - ﴿سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾.

[جزء من الآية (٦٨) سورة القصص]

٥ - ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾.

[جزء من الآية (٢٢) سورة الأنبياء]

٦ - سُبحانك ما أعظَمَكَ ربَّنا.

ثانيًا: من الصيغ المقرونة:

إنَّ التسبيحَ المفرد يدل على التعظيم والمدح والكمال، فإذا وَرَدَ مقرونًا كانت له دلالة أخرى في إثبات الكمال والثناء على الله تعالى.

١- اقتران التسبيح بالحمد:

أكثر ما جاء التسبيح؛ مقرونًا بالحمد كقوله تعالى: ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ [طه: ١٣٠]، وقوله سبحانه: ﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [الشورى: ٥]، وكذا وردت أحاديث كثيرة عن رسولِ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَنَ فيها

التسبيح بالحمد، مثل قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**سبحان الله، والحمدُ لله تملآنِ -أو- تملأ ما بين السماوات والأرض**».

وهذا كقوله عَزَّ وَجَلَّ:

٧- ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.

[الصافات: ١٨٠- ١٨٢]

٨- سبحان الله وبحمده.

٩- سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم.

٢- اقتران التسبيح بالتهليل:

١٠- ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

١١- سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت.

٣- اقتران التسبيح بالتكبير:

١٢- الله أكبرُ كبيرًا، والحمدُ لله كثيرًا، وسبحان الله بُكرةً وأصيلًا.

٤- اقتران التسبيح بأسماء الله وصفاته:

١٣- سبحان ربي العظيم.

١٤- ﴿سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ﴾ [يونس: ١٠].

١٥- سبحان ﴿ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾.

[انظر: الآية (٢٢) سورة الأنبياء]

١٦- سبحـــان ﴿ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [انظر: الآية (٨٣) سورة يس].

١٧- ﴿سُبْحَٰنَهُۥ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾.

[الزمر: ٤]

١٨- ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الزخرف: ٨٢].

١٩- سبحانَ الملكِ القُدُّوسِ.

٢٠- سبحان ذي الجبروتِ والملكوتِ والكِبرياءِ والعَظَمَة.

٢١- سبحان اللهِ لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله، سبحان الله وبحمده.

٥- اقتران التسبيح بالاستغفار:

٢٢- سبحان الله وبحمده، أستغفِرُ اللهَ، وأتوبُ إليه.

٢٣- سبحانك اللهم ربَّنا وبحمدِكَ، اللهم اغفِرْ لِي.

النوع السابع: وِرْدُ التحميد

الحمدُ إخبارٌ عن محاسن الممدوح مع حُبِّه وإجلاله وتعظيمه.

عن الأسود بن سريع، قال: كنت شاعرًا، فقلت: يا رسول الله! امتدحتُ ربي، فقال: «**أما إنَّ رَبَّك يُحِبُّ المَحامِدَ**»، وما استزادني على ذلك.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ هو الحميد في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله، وهو تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ المستحِقُّ لكلِّ حمدٍ ومحبة وثناءٍ لما اتَّصف به من صفات الحمد التي هي الجمال والجلال، ولما أنعم به على خلقه من النِّعم الجزال، فهو المحمود على كلِّ حالٍ، وهو سبحانه حميدٌ مِن جميع الوجوه: «لأن جميع أسمائه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حمدٌ، وصفاته حمدٌ، وأفعاله حمدٌ، وأحكامه حمدٌ، وعدله حمد، وانتقامه حمد، وفضله في إحسانه إلى أوليائه حمد، والخلق والأمر إنما قام بحمده، ووُجد بحمده، وظهر بحمده، وكان الغاية هي حمده، فحمدُه سببُ ذلك وغايته».

وقـد جـاءت أحاديـثُ شريفـةٌ تخبـر بفضائـل التحميـد:

- منها قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... **أفضلُ الدعاءِ الحمدُ لله**».

- ومنها قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ**».

- ورُوِيَ عنه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**أول من يُدعى إلى الجنة الحمَّادون، الذين يَحْمَدُون اللهَ في السَّرَّاءِ والضراءِ**».

- وكان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رأى ما يحبه قال: «**الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحاتُ**»، وإذا رأى ما يكره قال: «**الحمد للهِ على كلِّ حال**».

من صيغ الحمد

أولًا: في القرآن الكريم:

١ - ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾.
[الفاتحة: ١]

٢ - ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف: ٤٣].

٣ - ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ﴾ [الإسراء: ١١١].

٤ - ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾.
[النمل: ٥٩]

ثانيًا: في السُّنَّةِ الشَّريفة:

٥ - الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا فيه مُبَاركًا عليه، كما يُحِبُّ رَبُّنا ويَرْضَى.

٦- اللهُ أكبرُ كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحانَ الله بُكرةً وأصيلًا.

٧- اللهم لك الحمدُ، أنتَ نورُ السماوات والأرض ومَنْ فيهنَّ، ولك الحمدُ، أنتَ قَيِّمُ السماواتِ والأرضِ ومَنْ فيهن، ولك الحمدُ، أنتَ مَلِكُ السماواتِ والأرضِ ومَن فيهن، ولك الحمدُ، أنت الحقُّ، ووعدُكَ حقٌّ، وقولُك حَقٌّ، ولقاؤك حقٌّ، والجنَّةُ حقٌّ، والنارُ حَقٌّ، والساعةُ حَقٌّ، والنبيون حَقٌّ، ومحمَّدٌ حَقٌّ.

٨- اللهم ربنا لك الحمد مِلءَ السماواتِ ومِلْءَ الأرضِ وملءَ ما بينهما، ومِلْءَ ما شئتَ من شيء بعد، أهلَ الثناءِ والمجد، أحَقُّ ما قال العبدُ، وكُلُّنا لك عبدٌ، اللهم

لا مانِعَ لما أعطيتَ، ولا مُعْطِيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ.

٩ - لا إله إلا الله، الحمد لله رَبِّ العالمين[(١)].

النوع الثامن: وِرْدُ التكبير

أمر الله تعالى بتكبيره، فقال: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر: ٣]، وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[(٢)] [الإسراء: ١١١]، وقال سبحانه:

---

(١) قال سعيد بن جبير: «إذا قرأتَ: ﴿فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ [غافر: ١٤]، فقُلْ: «لا إله إلا الله»، وقل على أثرها: «الحمد لله رب العالمين»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

(٢) قال الشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أي عَظِّمْهُ تعظيمًا شديدًا، ويظهر تعظيم الله في شدة المحافظة =

﴿ وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الجاثيــة: ٣٧].

قال الحافظُ ابنُ حجرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «التكبيرُ ذكرٌ مأثورٌ عندَ كلِّ أمرٍ مَهُولٍ، وعندَ كُلِّ حادِثِ سرورٍ، شكرًا لله تعالى، وتبرئةً له مِن كل ما نَسَبَ إليه أعداؤه».

= على امتثال أمره، واجتناب نهيه، والمسارعة إلى كل ما يرضيه».اهـ. من «أضواء البيان» (٣/ ٦٣٥)، والدين كله في الحقيقة هو تفصيل لكلمة «الله أكبر»، فمِن ثَمَّ قال أمير المؤمنين عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «قول العبد: (الله أكبر)، خيرٌ من الدنيا وما فيها» كما في «تفسير القرطبي» (١٠/ ٢٢٣).

وقد شُرِعَ هذا الذكرُ العظيم إما قبل الشروع في عبادة أو بعدَها، أو في المواضع الكبار التي يجتمع فيها الناسُ، أو في حضور عدوٍّ من شياطين الجن أو الإنس، أو عند رؤية آية من آيات الله عَزَّوَجَلَّ.

معنى التكبير:

معنى (الله أكبر) الله أكبرُ كبيرٍ، قال الفرزدق:

إنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي: أعزُّ عزيزٍ، وأطولُ طويلٍ.

وقد قيل: إن أبلغ لفظة للعرب في معنى التعظيم والإجلال هي: «الله أكبر».

قال خداش بنُ زهيرٍ:

رأيتُ اللهَ أكبرَ كلِّ شيءٍ
محاولةً وأكثرَهم جنودا

فكل شيء له قَدْرٌ من التعظيم في نفوس العباد؛ كان دون الذي هو مُتَّصِفٌ به عَزَّوَجَلَّ، والله أكبر منه، «كما أنه سبحانه فوق ما يُثني عليه العباد، كما قال أعلم الناس به صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«لا أُحصِي ثَنَاءً عليك أنتَ كَمَا أثنيتَ على نَفسِك»**.

فكُلَّما قال العبدُ (الله أكبر) تحقَّق قلبه بأن يكون الله في قلبه أكبر من كل شيء؛ فلا يبقى لمخلوقٍ على القلب ربانية تُساوي ربانية الرب فضلًا عن أن تكون مِثْلَها.

من صيغ التكبير:

١ - الله أكبر.

٢ - الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة.

٣- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرًا.

٤ - الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد، الله أكبر وأجلُّ، الله أكبر على ما هدانا.

٥- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد.

٦- الله أكبرُ كبيرًا، الله أكبرُ كبيرًا، الله أكبر وأجل، الله أكبر، ولله الحمد.

النوع التاسع: وِرْدُ الحَوْلَقة

الحولقة: كلمة منحوتة من جملة «لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله».

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لفظ الحول يتناول كل تحول من حال إلى حال. والقوة هي القدرة على ذلك التحوُّل، فدلَّت هذه الكلمة العظيمة على أنه ليس للعالم

العلوي والسفلي حركةٌ وتحول من حال إلى حال ولا قدرة على ذلك إلا بالله».

فإن الحول لا يختص بالحول عن المعصية، وكذلك القوة لا تختص بالقوة على الطاعة، بل لفظ الحول يَعُمُّ كلَّ تحولٍ».

مِن فضائل الحولَقَـــة:

- عن أبي هريـــرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رســـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قـــال: «**ألا أعلمك** -أو قـــال: **ألا أدُلُّكَ**- **على كلمةٍ من تحتِ العرشِ من كَنْزِ الجنة؟ تقول: لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِالله، فيقول الله** عَزَّوَجَلَّ: **أَسْلَمَ عبدي، واستَسْلَمَ**».

- وعن أبي أيوبَ الأنصاريِّ رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلةَ أُسْرِيَ به مرَّ على إبراهيم -على نبينا وعليه الصلاة والسلام- فقال: «يا محمد مُر أُمَّتَك أن يُكثِروا من غِراس الجنة، قال: وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

النوع العاشر: وِرْدُ الدعاء بالعافية

العافية هي دِفاعُ اللهِ عن العبد.

والعافية في الدنيا: دفاع الله عن العبد، جميعَ الأسقام والبلايا، وكل ما يكرهه ويشينه.

والعافية في الآخرة: دفاع الله عن العبد جميعَ أهوالِ الآخرة وأفزاعِها، وتمامها: النجاة من النار، والفوز بالجنة.

إن الدعوة بالعافية جامعة كافية، وافية شافية، فهي مِفْتاحُ النعيم، وباب الطيبات، وكَنْزُ السعداء.

والعافية المطلقة أَجَلُّ النِّعَمِ على الإطلاق، لأنها لتحصيل المقاصد وافيةٌ ولدفع البلايا كافيةٌ.

ومما يدلُّ على أن الدعاء بالعافية لا يساويه شيء من الأدعية، ولا يقومُ مقامَه شيء من الكلام الذي يُدْعَى به ذو الجلال والإكرام،

وأن من أُوتي العافيةَ في الدنيا والآخرة؛ فقد أُوتي الخيرَ بحذافيره، وأن العافية لا يعدِلها شيء:

- أن العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، عَلِّمني شيئًا أسأله اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، قال: «**سَلِ اللهَ العافيةَ**»، فمكثتُ أيامًا، ثمَّ جِئتُ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، علمني شيئًا أَسأَلُه اللهَ، فقال لي: «**يا عبَّاسُ، يا عَمَّ رسولِ الله، سَلِ اللهَ العافيةَ، في الدُّنيا والآخرة**».

- وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعَمِّه العباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**يا عَمِّ: أكْثِر الدعاءَ بالعافية**».

صِيَغُ الدُّعَاءِ بالْعَافِيَة

١- ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

٢- اللهم إني أسألك العافية.

٣- اللهم عافِني فيمَن عافيتَ.

٤- اللهم إني أسأَلُكَ العافيةَ في الدنيا والآخرة.

٥- اللهم إني أسألك المعافاة.

٦- اللهم إني أسألك المعافاةَ في الدنيا والآخرة.

٧- اللهم إني أسألك العفوَ والعافية.

٨- اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة.

٩- اللهم إني أسألك اليقينَ والعافية.

١٠- اللهم إني أسألك اليقين والمعافاة.

١١- اللهم أحسن عافيتنا في الأمور كلها، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنيا وعذابِ الآخرة.

١٢- اللهم عافِني من شرِّ سمعي وبصري، ولساني وقلبي، وشرِّ مَنِيِّي.

١٣- اللهم اغفر لنا وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقِنا عذابَ النار.

[موقوف عن أنس بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

النوع الحادي عشر: وِرْدُ الحَسْبَلة

الحسبلة: كلمة منحوتة من قولك: «حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوكيل» التي هي إعلان أنك متوكل على الله وحده، وأنه كافيك ووكيلك الذي يُغنيك عمن سواه، ولا يُغني عنه سواه، وفيها ثناءٌ على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ الذي تعتصمُ به، وتلجأ إليه، وتفوِّضُ أمرَك كُلَّه إليه، ولا تحتاج معه إلى أحد.

روى البخاري بسنده إلى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] قالها إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حين أُلقي في النار، وقالها محمدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا

لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ [آل عمران : ١٧٣].

وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كان آخِرَ قولِ إبراهيمَ حِينَ أُلقِيَ في النَّارِ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

صيغ الحسبلة:

١ - ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾.

[آل عمران: ١٧٣]

٢ - ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾.

[الزمر: ٣٨]

٣- ﴿حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩].

٤ - حسبي الله ونعم الوكيل.

ويقرب من هذه الصيغ:

٥- ﴿هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾ [الرعد: ٣٠].

٦- ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾. [هود: ٨٨]

٧- ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾. [الممتحنة: ٤]

٨- ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾. [غافر: ٤٤]

النوع الثاني عشر: وِرْدُ الدعاء للوالدين

من البر بالوالدين أن يخصهما الولد بورد «شخصي» يُمَحِّضُ فيه الدعاء لهما، ويكرره بالعدد الذي يناسبه.

وأفضل صيغة للدعاء للوالدين ما جاء في كلام الملك عَزَّوَجَلَّ الذي هو مَلِكُ الكلام؛ كأن يقول:

١- ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [نوح: ٢٨].

٢- ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١].

٣- ﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾.

[الإسراء: ٢٤]

النوع الثالث عشَر: التعوُّذات

التعوُّذات من أهمِّ الأذكار التي يحتاجُ إليها كل مسلم حمايةً لنفسه وأهله وولده وماله وسائر ما يتعلق به؛ من الشرور الظاهرة والباطنة، في كل أوقاته وأحواله في الدنيا والبَرزَخِ والآخرة.

وصيغ التعوذات مبثوثة فيما يلي ضمن أدعية القرآن والسنة.

النَّوع الرابعَ عَشَرَ

جامِعُ أدعيةِ القرآنِ المجيدِ والسُّنَّةِ الصحيحةِ

الـوِرْدُ الأَوَّل

١ - ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧، ٩٨].

٢ - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

٣- ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ

ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ [الفاتحة].

٤- ﴿ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴾.
[البقرة: ٢٨٦]

٥- ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٦- اللهم إني أسألك يا أللهُ الواحدُ الأحدُ الصمدُ، الذي لم يلد، ولم يُولَدْ،

ولم يكن له كُفُوًا أحدٌ، أن تغفر لي ذُنُوبي، إنك أنت الغفورُ الرحيم.

٧- اللهُمَّ أنت ربي، لا إله إلا أنت خلقتَني، وأنا عبدُك، وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعتُ، أعوذ بك من شَرِّ ما صنعتُ، أبوءُ لك بنعمتِكَ عَلَيَّ، وأبوءُ بذنبي فاغفر لي، فإنه لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت.

٨- اللهم اغفر لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وشاهِدِنا وغائِبِنا، وصغيرِنا وكبيرِنا، وذَكَرِنَا وأُنثَانا، اللهم من أَحْيَيْتَهُ مِنَّا، فَأَحْيِهِ على الإسلام، ومن توفيتَهُ مِنَّا، فتَوَفَّهُ على الإيمان.

٩- ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

١٠- اللهم لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك تَوَكَّلْتُ، وإليك أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللهم إني أعوذ بِعِزَّتِكَ -لا إله إلا أنت- أن تُضِلَّني، أنت الحيُّ الذي لا يموت، والجنُّ والإنسُ يموتون.

١١- اللهم إنا نسألُك أن تُجدِّدَ الإيمانَ في قلوبنا.

١٢- اللهم مُصَرِّفَ القلوبِ، صَرِّفْ قلوبَنا على طاعتك.

١٣- اللَّهُمَّ ﴿فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف:١٠١].

١٤- اللهم إني أسألُك الهُدَى والسَّدَادَ.

١٥- يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قلوبَنا على دينِكَ.

١٦- اللهُمَّ احفظني بالإسلامِ قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تُشْمِتْ بي عدوًّا حاسدًا، اللهم إني أسألُكَ مِن كل خيرٍ خزائنُه بيدك، وأعوذ بك من كل شرٍّ خزائنُه بيدك.

١٧- يا وليَّ الإسلامِ وأهلِهِ، مَسِّكْني الإسلامَ حتى ألقاكَ عليه.

١٨- اللهم حَبِّبْ إلينا الإيمانَ، وزَيِّنْهُ في قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إلينا الكُفْرَ وَالْفُسُوقَ والعِصْيانَ، واجعلنا مِنَ الرَّاشِدين.

١٩- اللهم إنَّك قُلْتَ: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وإنَّك لا تُخلِفُ الميعادَ، وإنِّي أسألُكَ كما هديتَني للإسلامِ: أن لا تَنْزِعَهُ مِنِّي، حتَّى تتوفَّاني وأنا مُسلِمٌ.

[موقوفٌ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]

٢٠- اللهم ارزقني شهادةً في سبيلِكَ، واجعل موتِي في بَلَدِ رسولِكَ.

[موقوفٌ عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٢١- اللهم تَوَفَّنِي مَعَ الأبرارِ، ولا تُخَلِّفْني مع الأشرار، وأَلحِقني بالأخيار.

[من دعاء عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ]

٢٢- اللهمَّ صَلِّ على محمدٍ، وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيم، إنَّك حميدٌ مجيد، اللهم بارِكْ على محمدٍ، وعلى آلِ محمد، كما باركتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيد.

الـوِرْدُ الثـانـي

٢٣- ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: ١٠].

٢٤- ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [النمل: ١٩].

٢٥- ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾. [نوح: ٢٨]

٢٦- ﴿ رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾ [إبراهيم: ٤٠، ٤١].

٢٧- ﴿ رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾. [الإسراء: ٢٤]

٢٨- اللَّهُمَّ إِنِّي أسألُكَ بأنَّ لَكَ الحمدَ، لا إلهَ إلَّا أنتَ وحدَكَ، لا شريكَ لكَ، المنَّانُ، يا بديعَ السماواتِ والأرضِ، يا ذا الجلالِ

والإكرامِ، يا حيُّ يا قيُّومُ، إنِّي أسألُكَ الجنَّةَ، وأعوذُ بِكَ من النَّارِ.

٢٩- لا إلهَ إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ، لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ، لا إله إلا اللهُ ربُّ السماواتِ السَّبعِ، وربُّ العرشِ الكريم.

٣٠- اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العفوَ والعافيةَ في الدُّنيا والآخِرة.

٣١- اللَّهُمَّ إني أسألُكَ من فضلِكَ ورحمتِكَ، فإنه لا يملكُها إلا أنتَ.

٣٢- اللَّهُمَّ أنتَ رَبِّي، وأنا عبدُكَ، ظَلَمْتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي يا ربِّ، فاغفِرْ لي ذنبي، إنكَ أنتَ ربي، إنه لا يغفرُ الذنبَ إلا أنتَ.

٣٣- ربِّ اغفِر لي خطيئتي يومَ الدين.

٣٤- رَبِّ أعِنِّي، ولا تُعِنْ عَلَيَّ، وانصُرْني، ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وامْكُرْ لِي، ولا تَمْكُرْ عَلَيَّ، واهْدِني، وَيَسِّرِ الهُدَى لي، وانصرني على مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجعلني لك ذكَّارًا، لكَ شكَّارًا، لك رَهَّابًا، لَكَ مِطْواعًا، لكَ مُخْبِتًا، إليكَ أوَّاهًا مُنيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وأَجِبْ دَعْوَتِي، وثَبِّتْ حُجَّتِي، واهْدِ قَلْبِي، وسَدِّدْ لِساني، واسْلُلْ سَخِيمَةَ صدري.

٣٥- اللهم إنِّي أعوذُ برضاكَ مِن سَخَطِكَ، وأعوذُ بمعافاتِكَ من عُقوبتِكَ، وأعوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثناءً عليك، أنتَ كما أثنيتَ على نفْسِكَ.

٣٦- اللهــم إني أعــوذُ بِــكَ مــن زَوَالِ نِعْمَتِـكَ، وَتَحـوُّلِ عافيتِـكَ، وفُجَـاءَةِ نِقْمَتِـكَ، وجميـعِ سُـخْطِكَ.

٣٧- اللهم أصلِحْ لي دينيَ الذي هو عِصْمَةُ أمري، وأصلح لي دنيايَ التي فيها مَعاشي، وأصلِحْ لي آخِرَتي التي فيها مَعادي، واجعلِ الحياةَ زيادةً لي في كُلِّ خيرٍ، واجعلِ الموتَ راحةً لي من كُلِّ شَرٍّ.

٣٨- اللهُمَّ أَعِنَّا على شُكْرِكَ، وذِكْرِكَ، وحُسْنِ عبادتِك.

٣٩- اللهم إني أعوذ بك أن أُشْرِكَ بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم.

٤٠- اللهم إني عبدُك، وابنُ عبدِك، وابنُ أَمَتِكَ، في قبضتِك، ناصيتي بيدك، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قضاؤك، أسألُك بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَك أو أنزلْتَهُ في كتابِكَ، أو عَلَّمْتَهُ أحدًا من خَلْقِك، أو استأثرتَ به في عِلْمِ الغيبِ عِنْدَكَ أن تجعلَ القرآنَ العظيمَ ربيعَ قلبي، ونورَ صدري، وجِلاءَ حُزنِي، وَذَهَابَ هَمِّي.

٤١- اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الكتابَ، والحِكْمَةَ، وفَقِّهْنِي في الدِّينِ.

٤٢- اللهم إني أسألك العافية.

٤٣- اللهم صَلِّ على مُحمدٍ، وعلى آلِ محمدٍ، وبارِكْ على محمدٍ، وعلى آل محمد، كما

صليتَ، وباركتَ على إبراهيمَ، وآلِ إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيد.

الوِرْدُ الثَّالث

٤٤- ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩٣، ١٩٤].

٤٥- ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ﴿١٥٥﴾ * وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٥٥، ١٥٦].

٤٦- ﴿سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.
[الأعراف: ١٤٣]

٤٧ - «لا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ،

لا إله إلا الله وحدَه،

لا إله إلا الله، لا شريكَ له،

لا إله إلا الله، له الملكُ، وله الحمدُ،

لا إله إلا الله،

ولا حَوْلَ ولا قوَّةَ إلَّا بالله».

٤٨ - يا ربِّ! أنتَ أنتَ، وأنا أنا، أنتَ العَوَّادُ بالمغفرةِ، وأَنَا العوَّادُ بالذُّنوب.

٤٩ - اللهم إني أسألُكَ بأني أشهدُ أنك أنت اللهُ الذي لا إله إلا أنت، الأحدُ الصَّمَدُ، الذي لم يَلِدْ ولم يُولَدْ ولم يكن له كُفُوًا أحد، أن تغفرَ لي ذنوبي، إنك أنت الغفورُ الرحيمُ.

٥٠- اللهم إني ظلمتُ نفسي ظُلْمًا كثيرًا، ولا يغفر الذنوبَ إلا أنتَ، فاغفر لي مغفرةً مِن عِنْدِكَ، وارحمني، إنك أنت الغفورُ الرحيم.

٥١- اللهم باعِدْ بيني وبين خطاياي كما باعدتَ بين المشرقِ والمغرب، اللهم نَقِّني مِن خطاياي كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبَرَد.

٥٢- اللهم اغفر لي ما قَدَّمْتُ، وما أَخَّرْتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنت أعلمُ به مني، أنت المقدِّمُ، وأنت المؤخِّرُ، لا إله إلا أنت.

٥٣- اللهــم اغفــر لي ذنبــي كُلَّــه، ودِقَّــه وجِلَّــه(١)، وأولَــه وآخِــرَه، وعلانِيَتَــهُ وسرَّه.

٥٤- اللهم إني أسألُكَ من الخيرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ منه، وما لم أعلم، وأعوذُ بكَ من الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ منه، وما لم أعلمْ، اللهم إني أسألك الجنةَ، وما قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَو عَمَلٍ، وأعوذُ بك من النَّارِ، وما قرَّب إليها من قول أو عمل، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدُك ورسولُك محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأعوذ بك من شَرِّ ما استعاذَكَ منه عبدُكَ ورسُولُك محمدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأسألك ما قضيتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أن تجعلَ عاقِبَتَهُ لي رَشَدًا.

---

(١) أي: صغيره وكبيره.

٥٥- اللهـم إني أعـوذُ بـك من العجـزِ والكَسَـلِ، والجُبْـنِ والبُخْلِ، والهَرَمِ، وعذابِ القبر، اللهم آتِ نفسي تقواها، وزَكِّها أنت خَيْرُ مَن زَكَّاها، أنت وليُّها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، ومن قلبٍ لا يخشع، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن دعوةٍ لا يُستجاب لها.

٥٦- اللهم إني أعوذ بك من يومِ السُّوء، ومن ليلة السُّوء، ومن ساعـةِ السوء، ومن صاحـبِ السُّوء، ومـن جـارِ السُّـوءِ فِي دَارِ المُقامَةِ.

٥٧- اللهـم إني أسـألك فِعْلَ الخيـراتِ، وتَـرْكَ المنكـرات، وحُـبَّ المسـاكين، وأن تغفرَ

لي وترحَمَني، وإذا أردتَ فِتنةَ قومٍ فتوفنِي غَيْرَ مفتونٍ، أسألُكَ حُبَّكَ، وحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إلى حُبِّك.

٥٨- اللهم إني أسألُكَ المعافاةَ في الدُّنيا والآخرة.

٥٩- اللهم لا تُخْزِني يومَ القيامةِ.

٦٠- اللهم إني أسألُكَ الجَنَّةَ، وأعوذُ بِكَ مِنَ النَّار.

٦١- اللهم هَبِ المُسيئينَ مِنَّا للمُحْسِنِينَ، وأَعْطِ مُحْسِنَنَا ما سَأَلَ.

٦٢- اللهم أَنْجِ المستَضْعَفِينَ من المؤمنين.

٦٣- اللهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى أَهْلِ بيتِه، وعلى أزواجِه وذُرِّيَّتِهِ، كما صَلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيدٌ، وبَارِكْ على محمدٍ، وعلى آلِ بيتِه، وعلى أزواجِه وذُرِّيَّتِه، كما باركت على آلِ إبراهيمَ، إنك حميدٌ مجيد.

الوِرْدُ الرابع

٦٤- ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٥٣].

٦٥- ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾.
[القصص: ٢٤]

٦٦- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الصافات: ١٠٠].

٦٧- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

٦٨- لا إله إلا اللهُ العظيمُ الحليم،
لا إله إلَّا الله ربُّ العرشِ العظيم،
لا إله إلا الله ربُّ السماواتِ والأرضِ،
لا إله إلا اللهُ ربُّ العرشِ الكريم.

٦٩- اللهم اقْسِمْ لَنَا من خَشْيتِكَ ما تحولُ به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تُبَلِّغُنا به جنَّتَك، ومن اليقينِ ما تُهَوِّنُ به علينا مصائبَ الدُّنيا، ومَتِّعْنا بأسماعِنا، وأبصارِنا ، وقُوَّتِنا ما أحييتَنا، واجعلْه الوَارِثَ مِنَّا، واجعل ثأرَنا على مَن ظَلَمَنَا، وانصُرْنا على مَن عادانا، ولا تجعلْ مصيبتَنا في ديننا، ولا تجعلِ الدنيا أكبرَ همِّنا، ولا مَبْلَغَ عِلْمِنا، ولا تُسَلِّطْ علينا من لا يرحمُنا.

٧٠- اللهم اغفر لي ما أسررتُ وما أعلنتُ.

٧١- اللهم اغفر لي ذنبي، وخطئي وعَمْدي، اللهم إني أستهديك لأَرْشَدِ أمري، وأعوذُ بك من شَرِّ نفسي.

٧٢- ربِّ أسألك العافيةَ والمعافاةَ في الدنيا والآخرة.

٧٣- اللهم ربنا آتنا في الدُّنيا حسنة، وفي الآخرةِ حسنةً، وَقِنا عذابَ النَّارِ.

٧٤- اللهم اجعلْنِي مِفْتَاحًا للخيرِ مِغْلاقًا للشرِّ، ولا تجعلني مِفْتاحًا للشر مِغْلاقًا للخير.

٧٥- اللهم لك الحمدُ كُلُّه، اللهم لا قابضَ لما بَسَطتَ، ولا باسِطَ لما قبضتَ، ولا هادِيَ لِمَا

أضْلَلْتَ، ولا مُضِلَّ لِمَن هَدَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لما منَعْت، ولا مَانِعَ لما أَعْطَيْتَ، ولا مُقَرِّبَ لما باعَدْتَ، وَلا مُبَاعِدَ لما قَرَّبْتَ، اللهُمَّ ابْسُطْ علينا مِنْ بَرَكاتِكَ ورَحْمَتِكَ وفَضْلِكَ ورِزْقِكَ، اللهم إني أسألُكَ النَّعيمَ المقيمَ الذي لا يَحُولُ ولا يزول، اللهُمَّ إني أسألك النعيمَ يَوْمَ العَيْلَةِ، والأمنَ يومَ الخوفِ، اللهُمَّ إني عائذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ ما مَنَعْتَنا، اللهُمَّ حَبِّبْ إلينا الإيمانَ، وزَيِّنْهُ في قلوبنا، وكرِّهْ إلينا الكفرَ والفسوقَ والعصيانَ، واجعلنا من الراشدين، اللهُمَّ تَوَفَّنا مسلمين، وأحْيِنا مسلمين، وألحِقنا بالصالحين غَيْرَ خَزايا ولا مفتونين، اللهُمَّ قَاتِلِ

الكَفَرَةَ الَّذين يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّون عن سبيلِكَ، واجْعَل عليهم رِجْزَكَ وعَذَابَكَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الكفرةَ الذين أُوتُوا الكتابَ، إلهَ الحقِّ.

٧٦- اللهم أنت المَلِكُ، لا إله إلا أنت، سبحانك وبحمدك، أنت ربي، وأنا عبدُك، ظلمتُ نفسي، واعترفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنه لا يغفر الذنوبَ إلا أنت، واهْدِنِي لأحسنِ الأخلاقِ، لا يَهْدِي لأحسنِها إلا أنتَ، واصرِفْ عني سَيِّئَها، لا يصرفُ عني سيئَها إلا أنت، لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ والخيرُ كُلُّه في يديك، والشرُّ ليس إليك، والمَهْدِيُّ مَن هَدَيْتَ،

أنـا بـك وإليـك، لا مَنْجـا ولا ملجـأ مِنـكَ إلا إليـك، تباركـتَ وتعاليـتَ، أسـتغفرُك، وأتـوبُ إليـك.

٧٧- اللهم إني أعوذ بك من فتنةِ النار، وعذابِ النار، وفتنةِ القبر، وعذابِ القبر، ومن شَرِّ فتنةِ الغِنَى، ومن شرِّ فتنةِ الفقر، وأعوذ بك من شرِّ فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ، اللهُمَّ اغْسِلْ خطايايَ بماءِ الثَّلْجِ والبَرَدِ، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نَقَّيتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنَسِ، وباعِدْ بيني وبين خطايايَ كما باعدْتَ بين المشرقِ والمغربِ، اللهم إني أعوذُ بِكَ من الكَسَلِ والهَرَمِ، والمأثَمِ والمغرم.

٧٨- اللهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ، كما صَلَّيْتَ على آلِ إبراهيم، وبارِكْ على محمدٍ عبدِكَ ورسولِك، وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ.

الــوِرْدُ الخامــس

٧٩- تعــالى ﴿ ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴾ [المؤمنون: ١١٦].

٨٠- ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ﴾ [الإسراء: ١١١].

٨١- الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر كبيرًا.

٨٢- ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٩].

٨٣- ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي﴾.

[القصص: ١٦]

٨٤- ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

٨٥- ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾.

[طه: ٢٥، ٢٦]

٨٦- ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾.

[الفرقان: ٦٥، ٦٦]

٨٧- ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ﴾.

[التحريم: ١١]

٨٨- لا إله إلا اللهُ الواحدُ القهَّارُ، ربُّ السماواتِ والأرضِ وما بينهما العزيزُ الغفَّارُ.

٨٩- اللهـم إني أسـألك يـا أللهُ الواحـدُ الأحـدُ الصمـدُ، الـذي لم يلـد، ولم يُولَـدْ، ولم يكـن لـه كُفُـوًا أحـدٌ، أن تغفـرَ لي ذُنُـوبي، إنك أنـتَ الغفـورُ الرحيـم.

٩٠- اللهم إني أسألك اليقينَ والمعافاة.

٩١- اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني.

٩٢- اللهم اغفـــر لي ذنبـــي، وَوَسِّع لي في داري، وبارك لي فيما رزقتني.

٩٣- اللهم ثبتني، واجعلني هاديًا مهديًّا.

٩٤- اللهم اصْرِفْ عني السوءَ والفحشاءَ، واجعلني من عبادِكَ المخلَصين.

٩٥- اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ ما عَمِلْتُ، ومن شر ما لم أعمل.

٩٦- اللهم إني أعوذ بك من قلبٍ لا يخشع، ومن دعاءٍ لا يُسْمَعُ، ومن نفسٍ لا تشبع، ومن علمٍ لا ينفع، أعوذ بك من هؤلاء الأربع.

٩٧- اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شَرِّ قلبي، ومن شر مَنِيِّي[(١)].

٩٨- اللهم اغفِرْ ذَنْبِي، وطَهِّر قلبي، وحَصِّنْ فَرْجِي.

---

(١) قال وكيع: «ومن شَرِّ مَنِيِّي» يعني: الزنا والفجور.

٩٨- اللهم إنِّي أعوذُ بك من الهَمِّ والحَزَن، والعجزِ والكسل، والجُبنِ والبُخلِ، وضَلَعِ[١] الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ الرجال[٢].

١٠٠- اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ من الجُبْنِ، والبُخْلِ، وسوءِ العُمُرِ، وفتنةِ الصَّدْرِ، وعذابِ القبر.

---

(١) **ضَلَع الدَّيْن**: أصل الضلع الاعوجاج، والمراد: ثِقَلُ الدَّين وَشِدَّتُه حتَّى يُمِيلَ صاحِبَهُ عن الاستواء لثقله، وذلك حيث لا يجد مَنْ عليه دَينٌ وفاءً، ولا سيما مع المطالبة، وقال بعضُ السَّلَف: «ما دخل هَمُّ الدَّينِ قلبًا إلا أذهبَ من العقلِ ما لا يعودُ إليه».

(٢) **غَلَبَة الرجال**: شِدَّة تسلُّطِهم؛ كاستيلاءِ الرَّعاع هَرَجًا ومَرَجًا.

١٠١- اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ من ضِيقِ الدُّنيا وضِيقِ يومِ القيامة. [أصله دعاء الاستفتاح في التهجد]

١٠٢- اللهم اسقِني مِن سَلْسَبيلِ الجنة.

[دعاء أم المؤمنين عائشة لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما]

١٠٣- اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى أهلِ بيته، وعلى أزواجه وذُريته، كما صليتَ على آلِ إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، وبارِكْ على محمدٍ وعلى آلِ بيته، وعلى أزواجِهِ وذُريتهِ، كما باركتَ على آلِ إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيد.

الـوِرْدُ الســادس

١٠٤- ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

١٠٥ - ﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ١٤٩].

١٠٦ - ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦].

١٠٧ - ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝٧ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٨ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

[غافر: ٧-٩]

١٠٨ - ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ

إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [الأحقاف: ١٥].

١٠٩- ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤].

١١٠- اللهم لك الحمدُ، أنت نورُ السماواتِ والأرضِ ومَنْ فيهنَّ، ولك الحمدُ، أنت قيِّمُ السماواتِ والأرضِ ومَن فيهنَّ، ولك الحمدُ، أنت مَلِكُ السماواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ، ولك الحمدُ، أنت الحقُّ، ووعدُك حقٌّ، وقولُك حقٌّ، ولقاؤك حقٌّ، والجنةُ حقٌّ، والنارُ حقٌّ، والساعةُ حقٌّ، والنبيُّون حقٌّ، ومحمدٌ حقٌّ، اللهم لك أسلمتُ، وعليك توكلتُ، وبك آمنتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، وإليك

حاكَمْتُ، أنت رَبُّنا، وإليكَ المصير، فاغفر لي ما قدَّمْتُ، وما أَخَّرْتُ، وما أسررتُ، وما أعلنتُ، وما أنت أعلمُ به مني، أنت المقدِّمُ، وأنت المؤخِّرُ ، أنت إلهي لا إله إلا أنت، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بك.

١١١- سبحانَ اللهِ وبحمدِه، أستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليه.

١١٢- اللهم اغفر لي ذنبي، وأدخِلْني يومَ القيامةِ مُدْخَلًا كريمًا.

١١٣- اللهم ربَّ جبرائيلَ وميكائيلَ، وربَّ إسرافيلَ، أعوذُ بك من حَرِّ النارِ، وعذابِ القبر.

١١٤- اللهم جَنِّبْنِي مُنكَراتِ الأخلاقِ والأهواءِ والأعمالِ والأدواءِ.

١١٥- اللهم إني أسألك الهدى، والتُّقى، والعفافَ، والغِنى.

١١٦- اللهم إني أسأَلُكَ الثَّباتَ في الأمر، والعزيمةَ على الرُّشْدِ، وأسأَلُكَ مُوجِباتِ رحمتِكَ، وعزائمَ مغفرتِك، وأسألك شُكْرَ نعمتِك، وحُسْنَ عبادتِكَ، وأسألك قلبًا سليمًا، ولسانًا صادقًا، وأسأَلُكَ مِن خيرِ ما تَعْلَمُ، وأعوذُ بكَ مِن شرِّ ما تَعْلَمُ، وأستغفرك لما تعلمُ، إِنَّكَ أنتَ علام الغيوب.

١١٧- اللهم إني أعوذ بعظمتِكَ أن أُغْتَالَ مِنْ تحتي.

١١٨- اللهم إني أعوذُ بكَ من الجوعِ، فإنه بِئْسَ الضجيعُ، وأعوذ بك من الخيانة، فإنها بِئْسَتِ البِطانةُ.

١١٩- اللهم إني أعوذ بك من الفقرِ والقِلَّةِ، والذِّلَّةِ، وأعوذ بك أن أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ.

١٢٠- اللهم أكثِرْ مالي وولدِي، وبارك لي فيما أعطيتني.

١٢١- اللهم اجعلْ أوسعَ رزقِكَ عليَّ عند كِبَرِ سِنِّي، وانقطاعِ عُمُري.

١٢٢- اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا.

١٢٣- اللهم أحيني مِسكينًا، وأمِتْني مِسْكينًا، واحشُرْني في زُمْرَةِ المساكين.

١٢٤- اللهُـمَّ صُـبَّ عَـلَيَّ الخـيرَ صَبًّـا، ولا تَجْعَـلْ عَيْـشِي كَـدًّا كَـدًّا.

١٢٥- اللهم صَلِّ على محمدٍ وعلى أزواجه وذُرِّيَّتِهِ، كما صليتَ على آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على مُحمدٍ وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آلِ إبراهيمَ، إنَّكَ حميدٌ مجيدٌ.

الـوِرْدُ السـابع

١٢٦- ﴿... ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

[آل عمران: ٢٦، ٢٧]

١٢٧ - اللهم ارزُقْنـا ﴿وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾.

[المائدة: ١١٤]

١٢٨ - لا إله إلا اللهُ الحليمُ الكريمُ،

لا إله إلا اللهُ العَليُّ العظيمُ،

لا إله إلا اللهُ ربُّ السماواتِ السبعِ،

وربُّ العرشِ الكريم.

١٢٩ - اللهـم إنَّـك عَفُـوٌّ تُحِـبُّ العفـوَ، فاعـفُ عَنِّـي.

١٣٠ - لا إلهَ إلا أنتَ، سُبحانَكَ إني كُنتُ من الظالمين.

١٣١ - رَبِّ اغفِـرْ وارحَـمْ، إنَّـك أنـتَ الأَعَـزُّ الأكـرم.

[موقوف عن ابن مسعودٍ وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم]

١٣٢ - اللهم رَبِّ اغفِر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنتَ أعلمُ به مني، اللهم اغفِر لي جِدِّي وهَزْلِي، وخَطئي وعَمْدِي، وكُلُّ ذلك عِنْدي، اللهُمَّ اغفِر لي ما قَدَّمْتُ، وما أخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ، وما أعلنتُ، وما أنتَ أعلمُ به مِنِّي، أنتَ المُقَدِّمُ، وأنتَ المؤخِّرُ، وأنتَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ.

١٣٣ - اللهم بعلمِكَ الغيبَ، وقُدْرَتِكَ على الخَلْقِ، أحيِنِي ما عَلِمْتَ الحياةَ خيرًا لي، وتَوَفَّنِي إذا علِمتَ الوفاةَ خيرًا لي، اللهُم وأسأَلُكَ خشيتَك في الغيبِ والشهادة، وأسأَلُكَ كلمةَ الحقِّ في الرضى والغضب، وأسألُك القَصْدَ في الفقرِ والغِنى، وأسأَلُكَ نعيمًا لا يَنفدُ،

وأسألُك قُرَّةَ عينٍ لا تنقطعُ، وأسألُك الرِّضى بعدَ القضاءِ، وأسألُك بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الموتِ، وأسألُك لَذَّةَ النظرِ إلى وجهِكَ، والشوقَ إلى لقائك، في غيرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضِلَّة، اللهم زَيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ، واجعلْنا هُدَاةً مُهْتَدِين.

١٣٤- اللهم اغفِرْ لِي، واجعلني يومَ القيامةِ فوقَ كثيرٍ من خَلْقِكَ.

١٣٥- اللهُمَّ اغفِرْ لي ذنبي، وأدخِلْني يومَ القيامةِ مُدْخَلًا كريمًا.

١٣٦- اللهم اغفِرْ لنا وارحمنا، وآتِنا في الدنيا حَسَنَةً، وفي الآخرةِ حسنةً، وقِنَا عذابَ النار.

[من دُعَاءِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]

١٣٧- اللهم إني أسألك العافيةَ في الدنيا والآخرة.

١٣٨- اللهم اكْفِني بِحَلالِكَ عن حَرَامِكَ، وأَغْنِنِي بفضلِكَ عَمَّن سِواكَ.

١٣٩- اللهُمَّ إني أعوذُ بك من قولٍ لا يُسمَعُ، وعملٍ لا يُرفَعُ، وقلبٍ لا يَخشَعُ، وعلمٍ لا يَنفع.

١٤٠- اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهَرَمِ، والمغْرَمِ والمأثم، وأعوذ بك من شرِّ المسيح الدجال، وأعوذ بك من عذابِ القبر، وأعوذ بك من عذاب النار.

١٤١- اللهم مَنْ وَلي مِنْ أمرِ أُمَّةِ محمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا فَشَقَّ عليهم، فاشْقُقْ عليه،

ومن وَلِيَ مِنْ أمرِ أمةِ محمدٍ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ شيئًا فَرفَقَ بهم، فارفُقْ به.

١٤٢- اللهُمَّ صَلِّ على محمدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِ محمدٍ، كما صَلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على مُحمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِ مُحمدٍ، كما بارَكْتَ على آلِ إبراهيمَ في العالمينَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ.

الوِرْدُ الثامن

١٤٣- ﴿رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝٤ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الممتحنة: ٤، ٥].

١٤٤- ربنا أدخِلْنا ﴿مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾.
[المائدة: ٨٤]

١٤٥ - ﴿رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٨٣ - ٨٥].

١٤٦ - ﴿وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

[الشعراء: ٨٧ - ٨٩]

١٤٧ - ﴿حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].

١٤٨ - ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

١٤٩ - ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

١٥٠- ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾ [يوسف: ٦٧].

١٥١- اللهُ اللهُ رَبِّي، لا أُشْرِكُ بِهِ شيئًا.

١٥٢- لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَه، لا شريكَ له، اللهُ أكبر كبيرًا، والحمدُ لله كثيرًا، وسبحانَ اللهِ ربِّ العالمين، لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ العزيزِ الحكيم، اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي، وارحَمْنِي، واهدِني، وارزُقْنِي، وعافِني.

١٥٣- اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ لقاءَك، وسَهِّلْ عَلَيَّ قضاءَكَ، وأَقْلِلْ لِي من الدُّنيا.

١٥٤- رَضِينا باللهِ ربًّا، وبالإسلامِ دِينًا، وبمحمدٍ رَسُولًا، نعوذُ بالله مِنْ سُوءِ الفِتَن.

١٥٥- اللهــم إنِّي أعوذُ بِكَ من العَجْزِ والكَسَــلِ، والجُبْنِ والهَرَمِ، وأعــوذُ بِكَ من عذابِ القَبْرِ، وأعوذُ بكَ من فِتْنَةِ المحيا والممات.

١٥٦- نعوذُ باللهِ من النــارِ، نعــوذُ باللهِ من الفتنِ؛ ما ظَهَرَ مِنْها، وما بَطَنَ، نعوذُ بالله من فِتنةِ الدَّجَّالِ.

١٥٧- اللهُمَّ إنَّا نعوذُ بِكَ أنْ نَرْجِعَ على أعقابِنا، أو نُفْتَنَ عن دِيننا.

[من دعاء عبد الله بن أبي مُلَيْكَة]

١٥٨- اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ من الحَوْرِ بعدَ الكَوْنِ.

١٥٩- أعــوذُ بِعِزَّتِــكَ أنْ تُضِلَّنِــي، لا إلــهَ إلَّا أنــتَ الحــيُّ الــذي لا يمــوتُ، والجِــنُّ

والإنــسُ يموتــون.

١٦٠- اللهُمَّ إنِّي أعوذُ بِوَجْهِكَ الكريمِ، وكلماتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما أنتَ آخِذٌ بناصِيَتِه، اللَّهُمَّ أنتَ تَكْشِفُ المَغْرَمَ والمأثَـمَ، اللهُـــمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ، ولا يُخْلَفُ وَعْدُكَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجدُّ، سُبحانَكَ اللهُمَّ وبحمدِكَ.

١٦١- أعـوذُ بكلـماتِ اللهِ التَّامَّـاتِ التـي لا يُجاوِزُهُـنَّ بَـرٌّ ولا فاجِـرٌ، مـن شَرِّ ما خَلَـقَ وَذَرَأَ وبَـرَأَ، ومـن شَرِّ مـا ينـزِلُ مـن السـماءِ، ومـن شرِّ مـا يَعْـرُجُ فيهـا، ومن شرِّ مـا ذرأَ في الأرضِ وبـرَأَ، ومـن شرِّ مـا يخرجُ منهـا، ومن شَرِّ فتـنِ الليـلِ والنهـارِ، ومـن شَرِّ كُلِّ طـارقٍ يطـرُقُ، إلَّا طارقًـا يطـرُقُ بخـيرٍ يـا رحمنُ.

١٦٢- اللهُمَّ ألِّفْ بين قلوبِنا، وأصلِحْ ذاتَ بينِنا، واهْدِنا سُبُلَ السَّلامِ، ونَجِّنا مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّورِ، وجَنِّبْنا الفواحِشَ؛ ما ظَهَرَ مِنْها، وما بطنَ، وبارِكْ لنا في أسماعِنا، وأبصارِنا، وقلوبِنا، وأزواجِنا، وذُرِّيَّاتِنا، وتُبْ عَلَيْنَا، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحيمُ، واجعلْنا شاكِرينَ لنعمتِكَ، مُثْنِينَ بها عَلَيْكَ، قابِلينَ لها، وأتِمْها علينا.

١٦٣- اللهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من جارِ السُّوءِ، ومن زوجٍ تشيِّبني قبلَ المشيب، ومن ولَدٍ يكونُ عليَّ ربًّا، ومن مالٍ يكونُ عَلَيَّ عذابًا، ومن خليلٍ ماكرٍ عينُه تراني، وقلبُه يَرْعاني؛ إن رأى حَسَنَةً دفَنَها، وإذا رأى سيئةً أذاعَها.

[من قول سعيدٍ المقبري]

١٦٤- اللهُمَّ صَلِّ على محمدٍ عبدِكَ ورسولِكَ، كما صَلَّيْتَ على آلِ إبراهيمَ، وبارِكْ على محمدٍ عبدِكَ ورسولِكَ، وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بارَكْتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيم.

الوِرْدُ التَّاسع

١٦٥- ﴿ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾. [الصافات: ١٨٠-١٨٢]

١٦٦- رَبَّنا اجعل ﴿لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٧٥].

١٦٧- لا إلـه إلا الله وحده، لا شريك لـه، له الملك، وله الحمدُ، وهُوَ على كل شيءٍ

قديرٌ، لا حول ولا قـوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبـدُ إلا إيَّـاه، لـه النِّعمـةُ، ولـه الفضـلُ، ولـه الثنـاءُ الحَسَـنُ، لا إلـه إلا الله، مُخلِصِين له الديـنَ، ولـو كَـرِهَ الكافرون.

١٦٨ - اللَّهُمَّ رَبَّ السماواتِ وربَّ الأرضِ وربَّ العرشِ العظيم، ربَّنا وربَّ كُلِّ شيءٍ، فالِقَ الحَبِّ والنَّوى، مُنْزِلَ التوراةِ والإنجيلِ والفُرْقانِ، أعوذ بك من شرِّ كُلِّ ذي شرٍّ أنت آخِذٌ بناصيتِه، أنت الأوَّلُ فليس قَبْلَكَ شيءٌ، وأنت الآخِرُ فليس بعدَكَ شيء، وأنت الظاهِرُ فليس فوقَكَ شيء، وأنت الباطنُ فليس دُونَك شيء، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وأَغْنِنا من الفقر.

١٦٩- ﴿رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ [طه: ١١٤].

١٧٠- اللهم فَقِّهْنِي في الدِّين، وعَلِّمْني التأويل.

١٧١- اللهم إني أسألك علمًا نافعًا، وأعوذ بك من علمٍ لا ينفع.

١٧٢- اللهم انفعني بما عَلَّمْتَنِي، وعَلِّمْنِي ما ينفعُنِي، وَزِدْنِي عِلمًا.

١٧٣- اللهم اهدِني وَسَدِّدْني.

١٧٤- الحمدُ لله الذي كَفاني وآواني، وأطعَمَنِي وأسْقَاني، والذي مَنَّ عَلَيَّ فأَفضَلَ، والذي أعطاني فأَجْزَلَ، الحمدُ للهِ على كُلِّ حالٍ،

اللهم ربَّ كُلِّ شيءٍ ومَلِيكَه، وإلهَ كُلِّ شيءٍ، أعوذُ بك من النار.

١٧٥- اللهم إنا نستعينُك ونستغفِرُك، ولا نَكْفُرُكَ، ونؤمن بك، ونَخْلَعُ مَنْ يَفْجُرُكَ، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونَحْفِدُ[1]، نرجـو رحمتـك ونخشى عذابَك، إنَّ عذابَك الجِدَّ بالكُفارِ مُلْحِق.

اللهم عَذِّبِ الْكَفَرَةَ الذين يَصُدُّونَ عن سبيلِك، ويُكذِّبونَ رُسُلَك، ويُقاتِلون أولياءك، ولا يؤمنون بوعدِك، وخالِفْ بين كلمتِهم، وأَلْقِ في قلوبهم الرُّعبَ، وألقِ عليهم رِجْزَكَ

(١) **نَحْفِد**: نسارع في طاعتك، والحَفَدَان: السرعة، وأصل الحَفْد: العمل والخدمة.

وعذابَك، إلهَ الحقِّ.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمناتِ، والمسلمينَ والمسلماتِ، وأصلِحْ ذات بينِهم، وألِّفْ بين قلوبهم، واجعلْ في قلوبهم الإيمانَ والحكمةَ، وثَبِّتْهُم على مِلَّةِ رسولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأَوْزِعْهُمْ أن يُوفُوا بعهدكَ الذي عاهدتَهم عليه، وانصُرْهُم على عدوِّكَ وعدوِّهم، إلَهَ الحقِّ، واجعلنا منهم.

[موقوفٌ عن أميرِ المؤمنينَ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ]

١٧٦ - اللهم اجعلْ علينا صلاةَ قومٍ أبرارٍ، يقومون الليلَ، ويصومونَ النهارَ، ليسوا بِأَثَمَةٍ ولا فُجَّارٍ.

١٧٧ - ربَّنا آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخِرَةِ حسنةً، وَقِنَا عذابَ النار.

١٧٨- اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كُلَّها، اللهم أنْعِشْنِي، واجْبُرْنِي، واهدني لصالحِ الأعمالِ والأخلاق، فإنه لا يَهْدِي لصالحِها، ولا يَصْرِفُ سَيِّئَها إلا أنت.

١٧٩- اللهم إني أعوذ بك من فتنةِ النار، وعذابِ النار، ومن شرِّ الغِنى والفقر.

١٨٠ - اللهم اسْتُرْ عَوْرَتي، وآمِن رَوْعَتِي، واقْضِ عَنِّي دَيْني.

١٨١ - اللهم رحمتَك أرجو، فلا تَكِلْني إلى نفسي طَرْفَةَ عينٍ، وأصْلِحْ لي شأني كلَّه، لا إله إلا أنت.

١٨٢ - اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسِنا وسيئاتِ أعمالنا.

١٨٣ - اللهُمَّ إني أسألُكَ إيمانًا لا يرتدُّ، ونعيمًا لا ينفدُ، ومُرافقةَ نبيِّكَ محمدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أعلى جَنَّةِ الخُلْدِ.

[من دُعاءِ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

١٨٤ - اللهُمَّ صَلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيدٌ، اللهُمَّ بارِكَ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ، كما باركتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيمَ، إنَّك حميدٌ مجيد.

الورْدُ العاشر

١٨٥ - ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ .

[البقرة: ٧٦]

١٨٦ - ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ .

[الإسراء: ٨٠]

١٨٧ - ﴿عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ .

[الكهف: ٢٤]

١٨٨ - ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الأنعام: ٧٧].

١٨٩ - ﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم: ٨].

١٩٠- اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، واجعل في سمعي نورًا، واجعل في بصري نورًا، واجعلْ مِن تحتي نورًا، واجعل من فوقي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، واجعل أمامي نورًا، واجعل خَلْفي نورًا، واجعل في نفسي نورًا، وأعْظِمْ لي نورًا.

١٩١- الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.

١٩٢- لا إله إلا اللهُ العظيمُ الحليم،

لا إله إلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيم،

لا إله إلا اللهُ ربُّ السماواتِ والأرض،

لا إله إلا اللهُ ربُّ العرشِ الكريم.

١٩٣ - ربنا لك الحمدُ، مِلْءَ السماوات، ومِلْءَ الأرضِ، ومِلْءَ ما بينهما، ومِلْءَ مَا شِئْتَ من شيءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثناءِ والمجدِ، أَحَقُّ ما قال العبدُ، وكُلُّنا لك عبد، اللهم لا مانِعَ لما أعطيتَ، ولا مُعْطِيَ لما منعتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ.

١٩٤ - اللهم إني أسألك بأن لك الحمدَ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنانُ، يا بديعَ السماواتِ والأرض، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، يا حيُّ يا قيُّومُ، إني أسأَلُك الجنةَ، وأعوذُ بك من النار.

١٩٥ - سبحانك اللهم ربَّنا وبحمدك، اللهم اغفر لي.

١٩٦- اللهم اغسل خطاياي بماءِ الثَّلج والبَرَد، ونَقِّ قلبي من الخطايا كما نقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ مِنَ الدَّنَسِ.

١٩٧- اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولَّني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيتَ، وقِني شرَّ ما قضيت، فإنك تقضي ولا يُقضى عليك، وإنه لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، ولا يَعِزُّ من عاديت، تباركْتَ رَبَّنا وتعاليتَ، لا مَنْجا منك إلا إليك.

١٩٨- اللهم إني أسألك الفِرْدَوْسَ الأعلى من الجنة.

١٩٩- اللهم أعِذْني من عذابٍ في النار، وعذابٍ في القبر.

٢٠٠- اللهم إني أسألك العافيةَ واليقين.

٢٠١- يـا مُقَلِّـبَ القلـوبِ ثَبِّـتْ قلبـي عـلى دينِـك.

٢٠٢- يـا وليَّ الإسـلامِ وأهلِـه، ثَبِّتْنِـي بـه حتـى ألقاك.

٢٠٣- اللهم مَتِّعْنِي بسمعي وبصري، واجعلْهُما الوارِثَ مِنِّي، وانْصُرْنِي على مَن ظلمني، وخُذْ منه بثأري.

٢٠٤- اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ جارِ السُّوءِ في دارِ المُقام.

٢٠٥- اللهم لا سَهْلَ إلا ما جعلتَهُ سهلًا، وأنت تجعلُ الحَزْنَ إذا شئتَ سَهْلًا.

[الصحيحة: ٢٨٨٦]

٢٠٦- أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيمًا، وعند الله صغيرًا. [من قول عتبة بن غزوان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٢٠٧- اللهم ارزقني حُبَّك، وحُبَّ مَن ينفعُني حُبُّه عِندك، اللهم ما رَزَقتني مما أُحِبُّ؛ فاجعلْه قُوةً لي فيما تُحِب، اللهم وما زَوَيْتَ عني مما أُحِبُّ، فاجعلْه فَراغًا لي فيما تُحِبُّ.

[موقوف عن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

٢٠٨- تَمَّ نورُكَ فهديتَ فلك الحمد، وعَظُمَ حِلْمُك فعفوتَ فلك الحمد، و بسطتَ يدَك فأعطيتَ فلك الحمد، ربَّنا وجهُك أكرمُ الوجوهِ، وجاهُك خيرُ الجاهِ، وعَطِيَّتُكَ أفضلُ العَطِيَّة، وأهنؤها، تُطاعُ رَبَّنَا فتَشْكُر، وتُعصَى ربنا فتغفِر، تُجِيبُ المضْطَرَّ، وتكشِفُ الضُّرَّ،

وتَشْفي السقيمَ، وتُنَجِّي مِنَ الكَرْبِ، وتقبلُ التوبةَ، وتغفر الذنبَ لمن شِئتَ، لا يَجْزِي بآلائك أحدٌ، ولا يُحصِي نَعْماءَك قولُ قائل.

[موقوف عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه]

٢٠٩- اللهم صَلِّ على محمدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِ محمد، كما صليتَ على آل إبراهيمَ، وبارِك على محمدٍ النبيِّ الأُمِّي وعلى آلِ محمد، كما باركتَ على آل إبراهيمَ في العالمين، إنك حميد مجيد.

الوِرْدُ الحادي عَشَر

٢١٠- ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾.

[البقرة: ١٢٧]

٢١١- ﴿وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

[البقرة: ١٢٨]

٢١٢- ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

٢١٣- ﴿ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ [الزمر: ٤٦]، اهدِني لما اختُلِفَ فيه من الحقِّ بإذنِكَ، إنَّك تهدي مَنْ تشاءُ إلى صراطٍ مستقيم.

٢١٤- ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].

٢١٥- ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.
[آل عمران: ١٤٧]

٢١٦- ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

٢١٧- ﴿عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

[يونس: ٨٥، ٨٦]

٢١٨- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

[الأعراف: ٤٧]

٢١٩- ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

[القصص: ٢١]

٢٢٠- لا إلـه إلا اللهُ وحـدَه، أعـزَّ جُنْـدَه، ونـصرَ عبـدَه، وغَلَـبَ الأحـزابَ وحـدَه، فـلا شيءَ بعـدَه.

٢٢١- اللهُ اللهُ رَبِّي، لا شريكَ له.

٢٢٢- يا حيُّ يا قيُّومُ، برحمتِكَ أستغيثُ.

٢٢٣- اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ بأنِّي أشهدُ أنَّك أنتَ الله الذي لا إله إلا أنتَ، الأحدُ الصمدُ، الذي لم يَلِد، ولم يُولد، ولم يكن له كُفُوًا أحدٌ، أن تغفِرَ لي ذُنُوبِي، إنَّك أنتَ الغفور الرحيم.

٢٢٤- اللهم لك الحمدُ، مِلْءَ السماواتِ، ومِلْءَ الأرضِ، ومِلْءَ ما شِئتَ مِن شيءٍ بعدُ، اللهم طَهِّرْني بالثلج والبَرَد والماء البارد، اللهم طَهِّرني من الذنوب والخطايا كما يُنَقَّى الثوبُ الأبيضُ من الدَّنَسِ.

٢٢٥- اللهمَّ إني أعوذُ بِكَ من غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وغلبةِ العَدُوِّ، وشماتةِ الأعداء.

٢٢٦- اللهم إني أعوذُ بِكَ من مُنكراتِ الأخلاقِ والأعمال والأهواء.

٢٢٧- اللهم إنا نسألُكَ أن تسترُ عَوراتِنا، وتُؤمِّنَ رَوْعاتِنا.

٢٢٨- اللهمَّ إني أعوذُ بِكَ من جَهْدِ البلاءِ، ودَرَكِ الشقاءِ، وسُوءِ القضاءِ، وشماتةِ الأعداء.

٢٢٩- اللهم اغفِر لي ذنبي، ووَسِّعْ لي في داري، وبارِكْ لي في رِزقي.

٢٣٠- اللهم إني أعوذُ بِكَ من القسوةِ، والغفلةِ، والعَيْلَةِ، والذِّلَّةِ، والمَسْكَنَةِ، وأعوذُ بِكَ من الفقرِ، والكفرِ، والفسوق، والشقاقِ، والسُّمعةِ والرياء، وأعوذُ بِكَ من الصَّمَمِ والبَكَمِ، والجنونِ والجُذامِ، وسَيِّئِ الأسقام.

٢٣١- اللهم إني أعوذُ بِكَ من البَرَصِ والجنونِ والجُذَامِ، ومن سَيِّئِ الأسقام.

٢٣٢- اللهم إني أعوذُ بِك من الهَدْمِ، وأعوذ بك من الترَدِّي، وأعوذُ بِكَ من الغَرَقِ، والحَرَقِ، والهَرَمِ، وأعوذُ بِكَ أن يَتَخَبَّطَنِيَ الشيطانُ عند الموتِ، وأعوذُ بِكَ أن أموتَ في سبيلِكَ مُدبِرًا، وأعوذُ بِكَ أنْ أموتَ لَدِيغًا.

٢٣٣- اللهم اغفِرْ لنا وارحمنا، وبارِكْ علينا، ووَسِّعْ علينا في أرزاقِنا. [المسند: ١٧٦٧٨]

٢٣٤- اللهم انفعني بما عَلَّمْتَني، وعَلِّمْني ما ينفعُني، وارزقني علمًا تنفعُني به.

[الصحيحة: ٣١٥١]

٢٣٥- اللهم رَبَّ جبرائيلَ وميكائيلَ، وربَّ إسرافيلَ، أعوذُ بِك من حَرِّ النار، وعذابِ القبر.

٢٣٦- اللهم إني أسألُكَ تمامَ النِّعمة.

٢٣٧- - اللهم إني أسألك الجنة. [ثلاثًا]

- اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ من النار. [ثلاثًا]

٢٣٨- اللهُمَّ مُنَّ عَلَيْنَا، وَقِنَا عذابَ السَّموم، إنَّك أنتَ البَرُّ الرَّحيم.

[موقوفٌ على أُمِّ المؤمنين عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]

٢٣٩- اللهم صَلِّ على محمـــدٍ عبـــدِكَ ورســـولِكَ النبيِّ الأُمِّيِّ، وعلى آلِ محمـــدٍ

وأزواجِهِ وذُرِّيَّتِه، كما صَلَّيْتَ على إبراهيمَ وعلى آلِ إبراهيم، وبارِكْ على محمدٍ النبيِّ الأُمِّي، وعلى آلِ محمدٍ وأزواجِهِ وذُرِّيَّتِهِ، كما باركتَ على إبراهيمَ، وعلى آلِ إبراهيمَ في العالمين، إنَّكَ حميدٌ مجيد.

٢٤٠- سبحان الله وبحمدِه، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهدُ أن لا إله إلا أنتَ، أستغفِرُك، وأتوبُ إليك.

تمَّ الكِتابُ، والحمدُ لله رَبِّ العالمين

أولًا وآخِرًا، وظاهِرًا وباطِنًا،

وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ وبَارَكَ عَلَى عبدِهِ

ورسُولِهِ وخَليلِه محمدٍ خيرِ خلقِه

أجمعين، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكرونَ، وغَفَلَ

عن ذِكْرِهِ الغافلون،

وعلى آلِه وأصحابِهِ وأتباعِهِم بإحسانٍ

إلى يومِ الدِّين.

فهرس المحتويات

أذكار الاستيقاظ

أذكار الوضوء

أذكار اللِّباس

أذكار دخول البيت، والخروج منه

أذكار المسجد

أذكار الأذان

أذكار الصلاة

أذكار النَّوْمِ

الأذكار والدعوات للأمور العارضة

أذكار المَرَض

أذكار الموت

أذكار الصيام

أذكار المُسافِر

أدعية الحَجِّ والعُمْرَةِ والزِّيارة

أذكار الغزو والجهاد

أذكار النكاح

أذكار تتعلق بالأمور العلوية

الأذكار المتفرِّقة

أولًا: من القرآن الكريم

ثانيًا: أذكار متفرِّقة من السُّنَّةِ الشَّرِيفَة

القِسْمُ الثاني

الأذكارُ المُطلقة